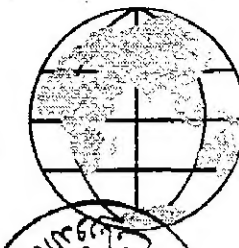


طبعة القاهرة



AL HAYAT SUNDAY 11, AUGUST, 1996 ISSUE NO 12221

العدد 12221 (الطبعة) 1996 الموافق 27 ربيع الأول 1417 هـ العدد 12221

اكتشاف صاروخ استهدف مطار عدن

## اليمن: بدء الحوار بين الاشتراكي والاصلاح

على نية الحزب المساهمة في فتح ابواب الحوار مع الحزب المعارض، وقالت ان الحوار مع الاشتراكي سلكه سلسلة من الحوارات مع احزاب اخرى منها التنظيم الوندودي الناصري احد اقطاب المعارضة.

واثبتت ان التجمع اليمني للاصلاح لم يغير سياسته الداعية الى الاحتكام الى الحوار في حل الخلافات السياسية وتجاوز الازمة، وهو معني بفتح مسيرته الديمقراطية في البلاد على اساس التعددية الحزبية.

يذكر ان السيد محمد قطان رئيس الدائرة السياسية في تجمع الاصلاح يراس وفد حزبه الى الحوار فيما يراس السيد جلال الله عمر عضو المكتب السياسي للحزب الاشتراكي وفد حزبه.

الى ذلك فقد صدر رسمي في الاصلاح ان يكون للاصلاح اي ضلع في الاحداث التي يكونها منطقة حراز (140 كلم غرب صنعاء) يومي الثلاثاء والاربعاء الماضيين بعدما استهدف هجوم مسلح المعركة الانتخابي في منطقة القرم في ناحية صنعاء ومدينة مناخة، وادت هذه الاحداث الى جرح شخصين ومقتل رجل امن.

وكرر الصدر في تصريح لثقته «الحياة» اسم ان الدائرة الانتخابية التي حدث فيها الخلاف تقع تحت هيمنة المؤتمر الشعبي العام وان الخلاف هو امتداد لخلافات شخصية وقبيلية في اطار المؤتمر، وأكد ان الاصلاح لم يقدم اي مرشح في تلك المنطقة في الوقت ذاته شددت مصادر في الاصلاح

صنعاء - من فيصل مكرم:  
عدن - من اقبال علي عبدالله:

بدأت مساء امس اول جولة رسمية من الحوار بين حزبي التجمع اليمني للاصلاح (الشريفة) في الائتلاف الحاكم في اليمن (الحزب الاشتراكي اليمني المعارض الذي يعد الاول منذ اندلاع الازمة السياسية في 19 آب (أغسطس) 1993 والتي ادت الى الحرب صيف 1994.

وقالت مصادر موثوقة بها لـ «الحياة» ان الحوار بين الاصلاح والاشتراكي الذي بدأ امس على مستوى الدائرتين السياسيتين اللزتين هو بداية يامل كل طرف بتفعيلها على مستويات مختلفة بما يخفف حدة الخلافات بينهما.

واكدت مصادر مطلعة في الحزب الاشتراكي ان تجمع الاصلاح هو الذي ياصر الى طلب عقد حوار مفتوح وصريح مع الاشتراكي للمساهمة في ايجاد استقرار سياسي في البلاد، واعطاء المعارضة الحق في طرح وجهة نظرها حيال التغييرات التي تشهدها اليمن، وفي المشاركة الديمقراطية وفقاً للمعايير التي تضمنها التوافق للجمع.

وزادت مصادر الاشتراكي ان الجولة الاولى من الحوار مع الاصلاح تنعقد في اطار مساعي الاشتراكي للحوار مع حزبي الائتلاف الحاكم، لضمان سلامة العملية الديمقراطية في البلاد وتخفيف الاعباء عن المواطنين وبناء الدولة الحديثة، وتجاوز مخلفات الحرب والانفصال.

في الوقت ذاته شددت مصادر في الاصلاح

أكد ان تعاون تركيا مع ايران «شان لا يخص السياسة الأميركية» وحض على تنسيق لمواجهة «الارهاب»

## أربكان في طهران يشدد على علاقة «استراتيجية»



■ شدد رئيس الوزراء التركي نجم الدين أربكان لدى وصوله الى طهران امس على «الامنية الاستراتيجية» للعلاقات التركية- الايرانية. وأعلن ان «تركيا وايران بلدان شقيقات ومسلمان يجب ان يتوطدا العلاقات بينهما في كل المجالات» مؤكدا ان محبة جديدة بدأت بين الجانبين لافتاً الى ان هذا «امن لا يعني السياسة الأميركية وأهدافها في المنطقة».

واستدرك أربكان الذي يرافقه وفد كبير سياسي واقتصادي وامني يضم 200 شخصاً بينهم وزراء وخبراء ورجال اعمال، في اول زيارة لولة منذ توليه رئاسة الوزراء، ان هذه المنطقة.

والتقى في الصفحة (٦)

التقى في الصفحة (٦)

**انتقادات نيابية**  
**كويتية عنيفة**  
**لمنح منظمة التحرير مساعدات**  
□ الكويت -  
من حمد الجاسر:

■ انتقد نواب كويتيون امس سياسة الحكومة في تقديم مساعدات مالية وقروض دول عربية واجنبية، وفيما أعلن بعض النواب رفضهم استمرار القروض الكويتية لتونس والمساعدات المالية لمنظمة التحرير الفلسطينية، قال النائب احمد الخطيب ان مساعدات الكويت للحكومات تفتقر الى بضغوط اميركية.

وجاءت ملاحظات النواب اثناء مناقشة مجلس (البرلمان) امس موازنة «الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية» للسنة المالية ٩٦ - ١٩٩٧، ووافق النواب في نهاية النقاش على اعتماد الموازنة.

وقال النائب الخطيب في الجلسة ان الصندوق الذي تأسس عام ١٩٦١ اخضع سياسة حكومية، في سنواته الاولى وحصل على موقع دور عالميين وكان مفخرة الكويت.

وأضاف: «لكن المواطنين فيه بدأوا يشعرون الآن من تدخل السياسة في بعض المواقع، وهذه السياسة غير كويتية على الإطلاق بل كنا نقوم بتنفيذ السياسة الأميركية في المنطقة».

ولاحظ انه في سياسة المساعدات والقروض التي يقوم بها الصندوق الآن هناك دول تأخذ حصة الأسد وأخرى تأخذ بالقطرة، وهذا القرار ليس كويتي مع الاسف لكنه قرار الاخيرين، وقد سلمنا الخطط والمخططات لهم وبدأنا نعمل الآن لنغير اصنافاً».

وانتقد النائب خالد العذوة توجيه الصندوق «اموال الكويت الى الخارج» في وقت فرض فيه الحكومة اقتراحات برلمانية لزيادة رواتب بعض القضاة مثل المدبرسين، وقال: «أصبح الصندوق الكويتي مثل بابا نويل يسير بين الدول ويوزع عليها الهدايا».

ورفض العذوة «استمرار الصندوق في تقديم المساعدات لتونس ومنظمة التحرير على رقع مواقعهم (...) وقد ذهبنا في جولات برلمانية واربنا بلاداً لا تزي على الخريطة بدمعها: لماذا لا يساهم الصندوق في حل مشكلة البطالة في الكويت؟».

وقال النائب عبد العزيز العبداني: «انا مع ربط قروضنا بمواقف الدول سياسياً، واتساءل عن مصير القروض المتأخرة على بعض الدول» ثم السكت عنها».

التقى في الصفحة (٦)

شمل ٤ مدن صومالية والقصف طاول اراضي كينية  
**الهجوم الاثيوبي**  
**لاجلاء «الاتحاد الاسلامي»**  
**من اوغادين**

■ مقديشو، نيروبي - «الحياة» ١٠ آب، رويتر - أكدت مصادر مطلعة ان الجيش الاثيوبي عبر امس جنداً الحدود الصومالية وحاجم مواقع «الاتحاد الاسلامي» الصومالي، في اربع مدن صومالية وان القصف استمر ليلته مدينة ماثيرا الكينية عند نقطة التقاء الحدود بين الدول الثلاث. وتريد اثيوبيا ان تسيطر على الحدود الصومالية من اجل استقلال اقليم اوغادين الاثيوبي الذي يقع على الحدود مع هذه المستعمرات شرق اثيوبيا ومعظم سكانه من الصوماليين سيطرت على المنطقة في ظل الغرض التي تتم الصومال.

وترد ان افراداً من فصائل الصومالي يضم ممثلين لقبيلة مريجان التي ينتمي اليها الرئيس الصومالي السابق محمد سياد بري.

وأضاف: «لكن المواطنين فيه بدأوا يشعرون الآن من تدخل السياسة في بعض المواقع، وهذه السياسة غير كويتية على الإطلاق بل كنا نقوم بتنفيذ السياسة الأميركية في المنطقة».

ولاحظ انه في سياسة المساعدات والقروض التي يقوم بها الصندوق الآن هناك دول تأخذ حصة الأسد وأخرى تأخذ بالقطرة، وهذا القرار ليس كويتي مع الاسف لكنه قرار الاخيرين، وقد سلمنا الخطط والمخططات لهم وبدأنا نعمل الآن لنغير اصنافاً».

وانتقد النائب خالد العذوة توجيه الصندوق «اموال الكويت الى الخارج» في وقت فرض فيه الحكومة اقتراحات برلمانية لزيادة رواتب بعض القضاة مثل المدبرسين، وقال: «أصبح الصندوق الكويتي مثل بابا نويل يسير بين الدول ويوزع عليها الهدايا».

ورفض العذوة «استمرار الصندوق في تقديم المساعدات لتونس ومنظمة التحرير على رقع مواقعهم (...) وقد ذهبنا في جولات برلمانية واربنا بلاداً لا تزي على الخريطة بدمعها: لماذا لا يساهم الصندوق في حل مشكلة البطالة في الكويت؟».

وقال النائب عبد العزيز العبداني: «انا مع ربط قروضنا بمواقف الدول سياسياً، واتساءل عن مصير القروض المتأخرة على بعض الدول» ثم السكت عنها».

التقى في الصفحة (٦)

**ستة أسابيع لاكمال**  
**نقل القوات الدولية**  
**في السعودية**

□ الرياض -  
من عبدالله ناصر الشهري:

■ استندت المصادر الانبئية في المملكة العربية السعودية عن التعليق على الأنباء التي اشارت الى اعتقال مشتبهيهم في ما يتعلق بحادث انفجار الحبر، واكتفت بالقول لـ «الحياة» ان «التحقيق مستعجل عند اكتمال التحقيق».

مؤكدة قدرة رجال الامن السعوديين على التوصل إلى منفذ الحادث وتحكيم شرع الله فيه.

وكان الناطق باسم وزارة الخارجية الأميركية نيكولاس بيرنز قال امس رداً على سؤال عن تقارير افادت ان كويتيين اثنين وليبيين اثنين نقلوا من الكويت إلى السعودية للاشتباه في ضلوعهم في انفجار الحبر: «أعرف ان التحقيق في الانفجار مستمر ونحن نساعد فيه».

ولم تذكر رسماً المعلومات حول جهاز التحقيق الذي استخدمه منفذو الحادث، لكن توسلاً مطلقاً اشارت إلى انه جهاز تفجير من النوع العسكري.

إلى ذلك، ينتقل وصول الدفعة الثانية والمهندسين والخبراء الأميركيين إلى الرياض في غضون الیومين المقبلين للمساهمة في الإعداد لنقل القوات الأميركية والبريطانية والفرنسية المكلفة تنفيذ قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة بالحدود العراقية على الكويت. وستصل الدفعة الثانية إلى قاعدة الأمير سلطان بن عبدالعزيز في الخرج (٨٠ كيلومتراً جنوب شرقي الرياض).

وكان تم الاتفاق بين الرياض وواشنطن خلال زيارة وزير الدفاع الأميركي وإليام بييري للمملكة الشهر الماضي على ارسال ١٢٠٠ مهندس من سلاح الجو وخبراء اتصالات وتزويد الطائرات بالوقود لفترة موقية للمساهمة في عملية نقل نحو ٤٢٠٠ جندي من القوات الدولية إلى الخرج.

وعلمت «الحياة» ان قسماً من العتاد العسكري وأجهزة الإمداد والمساندة والاتصالات وصلت أخيراً إلى القاعدة التي تتمتع بحماية أمنية كافية. علماً ان سباحها الخارجي يبعد مسافة تقدر بربع ميل. وحدثت فترة ستة أسابيع لاكمال نقل القوات تدا مع انتهاء التجهيزات الفنية واللوجستية اللازمة.

التقى في الصفحة (٦)

**الحكومة تستبعد طعناً جديداً في مشروع القانون**  
**الانتخابات اللبنانية**  
**عودة الى تشكيل اللوائح**

□ بيروت - «الحياة»:

■ عاد التركيز في لبنان على حركة التحالفات والحلقات الانتخابية وتأليف اللوائح، بعدما استعجل مجلس الوزراء حسم الجدل الذي اشتعل به اللبنانيون في الايام الثلاثة الماضية، حول قرار المجلس الدستوري ابطال مواد في قانون الانتخاب، بإجلائه مشروع القانون الجديد بتعديل المواد التي تم ابطالها، على المجلس النيابي الذي دعا رئيسه نبيه بري هيئته العامة رسمياً امس الى جلسة بعد غد الثلاثاء من اجل مناقشة المشروع والتصديق عليه.

وزار الرئيس الدكتور سليم الحص يلودان مساء امس للقاء نائب الرئيس رفيق الحريري على القنصل في الانتخابات في بيروت التي اختلت الحمى الانتخابية ترتفع فيها، بعدما تعذر اقصاءه بالاقتراف في الحزبي الذي ينتظر ان يزور العاصمة السورية اليوم، قبل ان يعلن عن ترشيحه غداً الاثنين للانتخابات.

واستقبل الحريري امس رئيس جمعية المقاصد الخيرية الإسلامية، تمام سلام، ويحث معه في جديده انباء الصعركة الانتخابية في بيروت، خصوصاً ان سلام كان دعماً إلى الائتلاف بين الاقطاب المرشحين في العاصمة وسط تعذر حصول هذا الائتلاف في هذه المرحلة نظراً الى عدم التشاؤم الحزبي، وهو صعبوبة حصوله مع الحريري. كذلك التقى الحريري عدداً من اركان ماكينته الانتخابية امس.

وقالت مصادر سياسية واسعة الاطلاع لـ «الحياة» ان الحريري سيمسح قريباً ما اذا كان سيترشح منفرداً أم انه سيتولف لائحة غير مكتملة ستضم مرشحين عن المقعدين الستين، وكاثوليكياً وبرزانياً وشيعياً. وهو سيستكمل مشاوراته في صدد اي من الخيارات يجري اعتباره، لكن الامر المحسوم هو انه سيترشح حكماً الاثنين وانه اعد أوراقه الرسمية لتسجيل ترشيحه في وزارة الداخلية.

وقال السيد تمام سلام لـ «الحياة» بعد لقائه الحريري ان زيارته تأتي في اطار تحركه الدائم من اجل الائتلاف الا انه يبدو ان الامور

التقى في الصفحة (٦)

**انباء عن مقتل رئيس الحكومة الموالية لموسكو**  
**جنود روس يحتجزون ٢٠٠ مدني**  
**رهائن في أحد مستشفيات غروزني**

□ موسكو -  
من يوري تيسوفسكي:

■ لجا عشرات من الجنود الروس المظفرين في غروزني إلى مستشفى في المدينة أمس واحتجزوا نحو ٢٠٠ مدني فيه رهائن، مبدوا بقلقهم اذا لم تدفعهم القوات الشيشانية ينسحبون.

واستمرت لليوم الخامس معارك عنيفة وسط المدينة حيث فرض المقاتلون الشيشانيون سيطرتهم على رغم وصول تعزيزات روسية وتواجد حدة القصف المدفعي والصاروخي، في حين طلب مجلس النواب الروسي من الرئيس بوريس يلتسن اعلان حال الطوارئ في الشيشان.

واكدت مصادر شيشانية نوكة «ايتار-تاس» امس ان رئيس الحكومة الموالية لروسيا دوكو زافاغيب قتل في المعارك في غروزني، من دون ان تنكر تفاصيل عن ظروف مقتله، لكن المدعي العسكري للقوات الروسية

الفيدرالية في الشيشان الكولونيل ايفانو شيفتشينكو نفى الشيشانية انها تلقتهم من مقاتليها الموجودين في العاصمة.

وكانت أنباء افادت ان زافاغيب الذي عاد اول من امس الى غروزني موجود في مطار خانكالا العسكري شرق العاصمة، حيث تتركز قيادة القوات الروسية في الشيشان.

في غضون ذلك، عين الرئيس الروسي بوريس يلتسن الجنرال الكسندر ليبيديف مكانه في الشيشان في مرسوم سيرغي مييفيدوف، باسم الرئاسة سيرغي مييفيدوف، وتضمن اقاله ممثل يلتسن السابق الجنرال ايلغ ليويف.

وهذا الرئيس الروسي في تصريح وزعه مكتبه الصحافي اول من امس بـ «سحق الهجمات الارهابية من دون تردد، لكنه أكد في الوقت نفسه ان «لا سبيل» لانهاء النزاع «الا عبر التفاوض الذي يباشره بـ موسكو في ٢٧

التقى في الصفحة (٦)



مقاتلة في غروزني تشدد ساق زميل اصيب خلال المواجهات مع القوات الروسية. (١ أ ب)

وسط العلاقات العالمية...  
بعد أحداث...  
نابلس وبلولكرم...  
عرفات تحرك...  
لإطفاء النار...  
لمحارطة توطئة...  
خطأ الأجهزة...  
عن: من المهدي...  
نصر أبو ريتا...  
هدايات في وداع...  
بلند الحيدري...  
بعد أحداث...  
نابلس وبلولكرم...  
عرفات تحرك...  
لإطفاء النار...  
لمحارطة توطئة...  
خطأ الأجهزة...



□ بيروت - «الحياة»  
 بعد ساعات قليلة على اقرار مشروع قانون الانتخاب الجديد، مجلس الوزراء مساء أمس دعا رئيس المجلس النيابي سميح عيسى الحناي الى جلسة في العاشرة قبل ظهر الثلاثاء المقبل ليرى عدد من الشارعية والقرارية، وهي مشروع قانون تعديل قانون انتخاب.

مشروع القانون الرامي الى تحويل سلاسل الرقعة والاس حسابات انتخابات التقاعد الى صرف من الخدمة.

مشروع القانون المتعلق بحصول سلاسل الرقعة المتعلقة

□ مروت - «الحياة»: البلد، إضافة الى اعطاء المغتربين

الفة في بدهم وتعليقهم على القضية لأن لا يدموروا في نون قضاء وفرض رقابة ثورية على الاتفاق الامم ومنه الفهرس، واعتبر ان الاعلان الاجتماعي بين التحقيق التوازن في التبعات والتعاصر مع حاجات المواطن، داعياً الدولة الى وضع خطة عمل مبرمجة تتفق مع خلالها الضمانات الاجتماعية والتعليمية والطبية وتصريف النفايات الصناعية والزراعية وتعميم الخدمات المهنية، وعدم اغتراف الخزينة بالدينون، واغتراف استخدام المال في السياسات لتحقيق مكاسب وفقدان، واعتبر ان من خمسة الوطن ليل والمرفق وسيلة وليس غاية، ونعما مجلس النواب الى القيام بدوره من خلال مرافقة الحكومة جيداً ومحاسب المسؤولين عن طريق تطبيق قانون من اين كل هذا، وعن توسيع اشعار الانتماء وقانونه نصوص الى ان يوثق الجواز الوطني عن طريق عدة اوجه جديداً بل المجلس الدستوري، وجد ان قانون الانتخاب مخالف للنسب، سائلاً كيف يمكن تمييز قانون لا يساوي بين المواطنين، وقال: ناداً الى اللامبالاة في اقاطعة ليجار اصلاح الاخطاء في الداخل، عمل ملي في اطلع من عمل شيء، وفي ضوء المجهزين غير غاير الى سياسة ليجار هذا المجال من اجل عسوة المجهزين الى قرامهم ومنسبهم بكرة من نون مئة من اهلنا باشراف الدولة والجنش، ورأى ان العلاقات اللبنانية الاحترام المتبادل والشخصية وقوة ومقابلة، وذلك على اساس المساواة لكل البعدين، وشدد على ضرورة المشاركة الحقيقية في الانتخابات.

بيروت - من وليد شقير: الاستقرار.

في مقابل الحبيب الصابر  
الطفا للبرئيس بري فإن الحبيب  
الحاصنة تقول ان الرئيس بري  
يظهر في أقطار الوطن يحصل على  
مرشح ضاهي في العمل لحركة  
دامل، إضافة الى الوزير محمود  
ابو حداد والحليف غازي زعتر،  
في مقابل زيادة مرشح للوزير  
على المقعدين اللذين له الآن  
يوجدون اللذانين محمد وعد  
ومحمد فتش.

الان مصاصر حزب الله  
تشير الى ان النقاش الاساسي  
بينه وبين حركة دامل يتناول  
الجانب في تركه رئيسي والحزب  
في شكل ثانوي، ويقيف الحزب  
استعداده للتحاليل عن صيدته كما  
في البقاع حين قدمت انها  
تستغل من شامية الى خسة  
للثابة ذبيحة وولده ماروني واخر  
سني، وتؤكد المصار انه يطالب  
بمفعله في البقاع الغربي.

وردا على سؤال عما اذا كان  
الحزب يتناول موضوع الضاحية  
الجانبية حيث اورد نائب هو  
الحاج علي غمار ويبرور حيث  
الحزب النائب محمد بريجاتي،  
الجميع  
من فيهم الرئيس بري والواحدة  
السوريين لم يدخلوا معها في  
سجال حول هذين المقعدين، الا  
ان مصاصر دامل اشارت الى ان  
عدم السجال في شأنهما يعني  
انهما يقرضان لا يشتملان الاتفاق  
وان الرئيس بري يسعى الى  
تصريح احد اصقدها دامل المرشح  
صالح الحركة على احدى اللوائح  
في لائن الجنوبي.

في كل الاحوال بدت هذه  
الخطاب جميعا من باب طرح اد  
الاصحاب

فقد ابلغت الى «الحياة» بعد لقاء  
نصر الله ومناوئة الحاج حسين  
الخليل عن نائب الرئيس السوري  
عبد الحليم خدام القمعين، ان  
السوريين والسوريين تخلوا  
بيننا دامل وتضصوا بالاتلاف  
معتدا علوا لكتاوا، نتيجة ما اذا  
للطعام والبروحات لكل ثمان  
لا مشكلة لا تفرق بين معجزون عن  
الاتفاق، ليقوم كل فريق بما يريعه  
صام دامل الوصول الى نتيجة  
ايجابية خدام، والله السوري لا  
يكون التناقص سببا احصام  
سياسي ينحس على القواعد  
ويؤثر سلبا في الوضع في  
الجنوب، فحرص حرمسون علىكم  
وفرصون على اهل وعلى  
الرئيس نبيه بري ان تضحك  
بالتحاضي معه على انه ضامن  
وطني وحليف رئيسي.

وتابعت المصار نفسها  
«انطلقت المفاوضات بيننا وبين  
اكن لكل واحد منا ما بقي على  
واقفه القموي ولذا لم نتج  
الاصلاحات... ان الرئيس بري  
وقيادة دامل، حين بدنا مناقشة  
اوضاع الجنوب فقام قضاء كان  
يقول لنا ان الرمشين في كل منها  
موجودون، وهذا جعل المبحث  
ينتهي الى الاستنتاج اننا لا  
نستطيع ان نسمي احدا، ونحن  
سالتنا الرئيس بري اذا ما هي  
حصدتنا في الاتلاف اجابنا:  
سزيد كمل مرشحا واحدا على  
اللائحة الانتخابية وهذا لا  
تقبل به لائنا تعقدن ان الخط  
يفترض ان نعطي رايانا باسماء  
المرشحين الآخرين بمن فيهم  
الاساقون.

■ كل فئدة المسؤولون  
يريدون الامل نهائيا من امكان  
وصول الى اختلاف بين حركة  
دامل، وحزب الله، في كل من  
توب والسفاح حتى قالوا  
البناني الطرقة اذا كان يصعب  
على بيكتم كل فئدة منافسة  
في قرباوية ولقيم كل فريق بما  
تاسبها، لكن على كل فريق  
من صرف على الآخر على انه ليس  
بما على مساهمة، وان ياتخذ في  
انتظار ان له لفة في الساحة...  
هذا السؤال طرح نفسه، بعدما  
ان مصاصر الفريقين، الرئيس  
السوريين نبيه بري وقيادة  
الحزب الله، تسير، كل على  
نقته، ان هناك حركة واقعية  
بما على الصعيد الاتفاقي  
جسوه لتحقيق الاتفاق  
رته، وان مطالب الفريق الآخر  
بما يحصل الفريق للقابل له.  
وهذه الاوضاع قد تسير  
تصاصر الرئيس بري، بعد  
منه من العاصمة السورية حيث  
الرئيس حافظ الاسد وكبار  
مسؤولي السوريين يوم الارباء  
في، وعرض سبل ما الت اليه  
اصالات الاولية او بالواسطة  
من خارجة مع قيادة الحزب  
بوصا بعد اللقاء الذي جمعه  
العام له، نصرة الله  
بعد حسن تصرفه قبل  
يومين، في مائدة ذات جهاز  
والان والاستطلاع اللواء غازي  
وكان.

ان مسؤولون في قيادة  
ترك يادعوا للنقاش الذي دار  
في شتور، في لقات مع اللواء  
وكان، وتناولوا مطالبهم

النصيحة السورية

الخطاب كان واضحاً جداً منذ البداية، فالمضات، وأنه كان لفظاً أن الحزب، لقاء عقد بين بري ونصر الله، الذي انتمى إلى التساق على استعمال البحث أغربه استحضار المصمم الإيراني له حزب الله، مع وزير الخارجية الإيراني، علي أكبر ولايتي بعد يومين من الانسحاب له، بالإضافة إلى أن قوة الحزب الإيرانية ستزيد في لبنان، ووات بعد المصالح في تصريح ولايتي بنحو أن إيران على التسفوض طهران يأخذ الطعيف السوري لطهران وجهة نظرها في تقاسم الحصص بين الطرفين الشيعيين في لبنان.

وأجمع مصادر الفريقين على أن الالام متجهة إلى تأجيل توقيع مقابلة ومتناقضه فإن مصادر الحزب تشير إلى أن سؤوف لأحة كما في البقاعه وغير عامه في الجنوب.

بالإضافة الفريقين لا يجدوا إلا أن هذا المصالح للتناقص والعجز عن البقاء قبل إعادة البحث بينهما عقد قابل لإعادة البحث، خصوصاً أن الجانب السوري طلب من كل منهما، سبق على أن يتساق واتخاذ معه من باب إطلاعه على الخطوات التي التي يتبعها.

وتوقع المصادر الحادية على أن يلقوا بالفلق أن ترك الامور من جانب دمشق لترك التناقص قد يعني كسب بعض الوقت، تمهيداً لمعركة ضغط على كل منهما للعودة من أجل البحث في الاتفاق، وقد تشترك طهران أيضاً في الجهود من أجل ذلك.

والاستناد إلى ما حصل في تجماع شتوي وأول طرحات، إعادة الحزب مع المسؤولين السوريين قلقت مصادر بري أنه يهدف من عودته من دمشق إلى ما هي موقفي باني مع التحالف، والاشكال مع حزب الله، ولكن أن الاخوان في قيادته اخذوا ابرهم ويفعلون أن يجيروا مهمهم ويؤمنون تفكيك لأحة شبه على أن ربما ممتدة في البقاع، ثم على غير ممتدة في الجنوب في قبل التبادل الاصوات مع الرئيس من التسعد وانصاره وغيره من القوى السياسية، مثل حبيب سافق وبعض المستقلين، سافق يرى أنهم ينوون ترك مقاعد شاعرة، بهدف هذا لسياسات لاصوات مع الجمهوريين وأنفسهم لاخنتا. ويبدو أنهم يهجون إلى هذا الخيال على رغم أن المسؤولين السوريين يرون أن وصوصوا بالاتفاق جنيداً، عاكراً الاختلافية بين فريقين هما الوجهة نفسه في مقاومة وتحتل والتحالف مع سورية.

وتكرست مصادر بري أن سؤولين السوريين لبطوا إلى ما كان يصعب على كل من داخل حزب الله وممثلي الاخر او نكرته من هذا الجانب ولكن التناقص كمنزلة أن امتحان، كل التساق القواعد بين أي يتم في ظل حرص على الاستمرار والأمن في جنوب في هذه المرحلة الحرجية حيث حوى الصهد الأمريكي، فكرة الجانب الإسرائيلي فكرة أن أولاً ما يتكلم معه فتح إلى برغف من هذا التناقض هذا

□ بيروت - «الحياة»      في المنطقة ولولا نداء الشهداء      □ بيروت - «الحياة»

[illegible]

□ بيروت - « الحياة » : المباشرة، نسبة إلى الإمبراطور المحمد الذي يكسبه

أصبحت غنما لا تقاطع. والذي يزيد الألم والباس ما يلمسه أبائناكم، كالحق الذي كل يوم من घर غير معقول ولا موصول للاموال العامة، أي اموال هذا الشعب. ورواق الصفقات المشبوهة في الزمات كل انواع المشاريع اصححت متسيرة في كل بيت ولدى كل شخص. ان اطلب منكم شيئا ما من عوونكم عليه طلبة حكامكم السياسية وخاصة اباي راسكم أي الطوائف الجريية والموقفة الجريية والخطوات العملية لوضع حد لهذا الاستهتان بالاموال العامة. ودعا لاجل حرداد رئيس الجمهورية في رفع مضيع التطهير وسيف العدل ووضع البضيع على جراح الوطن فنتسني وتعود العافية الى جسمه ويعود كل مواطن يفخر ان من لبنان.

يشرحني في هذا الشجار ان اكون زائراً لعائلتي

الحسرية وبالنسبة لاني علمت بان هذا الشعب  
الذين هم الباقى والذين هم البرد الحسرية ويريد  
انهم الباقى وكان يصعب القرار الحسرية القرار  
بنفسى. علمت انهم الباقى الذين هم الباقى  
لا تسلمت على هذا وجدة انهم الباقى الذين هم  
والعلم علم الباقى ما يريد الباقى الذين هم  
والعلم وعزعت وعزعت علم الباقى الذين هم  
التي اسقطت بها تذكرت عندما كنت على مقاعد  
مدرسة الشرفية.

وتابع: ليست زيارتي زيارة انتخابية ولكن اقول  
وانجينا الوطني نحن فقط علم الحسرية واجينا  
الوطني نحن فقط ان نلنا ونصير بل واجينا  
الوطني ان تقوم به بغير اربانتا بل يريد ان يتفانا  
في الدولة الباقى الذين هم الباقى الذين هم  
رحة معلقة تحت اشراف المقاطعة. بل قد يقطع  
وله. علم احد يقدم اسفائه من وطنه علم يوم عيد  
الجنين. يطولون ان اسفائه للمجلس ويقولون ان غير  
الوطني غير بل اقول في الظن. بل يريد ان يمتعه في  
المجلس الباقى.

ثم انتقل الهراوى الى مطرانية الروم الارثوذكس  
حيث استقبله المطرانان اسبريدون خوري والياس  
كفوت ويعد الصلاة في الحسرية توجه الجميع الى  
الصالون حيث القى المبروفيت خوري كلمة وتلاه  
الوكيل الباقى قائلاً: ان الباقى بنصفه الكثير  
والذين هم الباقى. ولكن كل سنه اذ كانت في العهود  
الماضية كملت تسريده وفي دمي القلب: رئيس  
الجمهورية يملك لخطته واخصته ورئيس الوزراء  
يعمل لازوييه ولذلك انخطا نحن عكس ذلك وقلنا  
الانماء المتوازن في كل مكان من هنا وعلى رغم عجز  
عن المشاريع التي تمكن ان احققها وفي جزء  
من سيطر على الباقى الذين هم الباقى وفي بقى ان  
محافظة الباقى كان البدء في بولي عاصمة الباقى  
الجمهورية ولم ابدأ من مدينة جديدة وما سلك الا  
للتكبير على الانماء المتوازن. واكد ان تفتيات  
وعلى وكل من الانماء المتوازن. واكد ان تفتيات  
النبي تحرير جوبونا من الاحتلال الاسرائيلي التي  
التي الباقى الباقى الباقى الباقى الباقى الباقى  
يعيش في الباقى الباقى الباقى الباقى الباقى الباقى  
يعيش في الباقى الباقى الباقى الباقى الباقى الباقى  
ونكنا لا وهو الاقتراع. ولست هنا لاقول هذا  
مرشحي والاخر ليس برمضاني ان على بعد مشاوا  
من كل المرشحين الذين يريد ان يكون هناك صوت  
رحة والباقى الذين هم الباقى الذين هم الباقى  
لنريد من سقوله في المجلس الباقى باسمنا  
مباركنا.

وأضاف: إن أبناءهم الشعب الكادح، يعيشون  
مأساة الفقر حتى اليوم أحياناً، وكاد يفقد الأمل

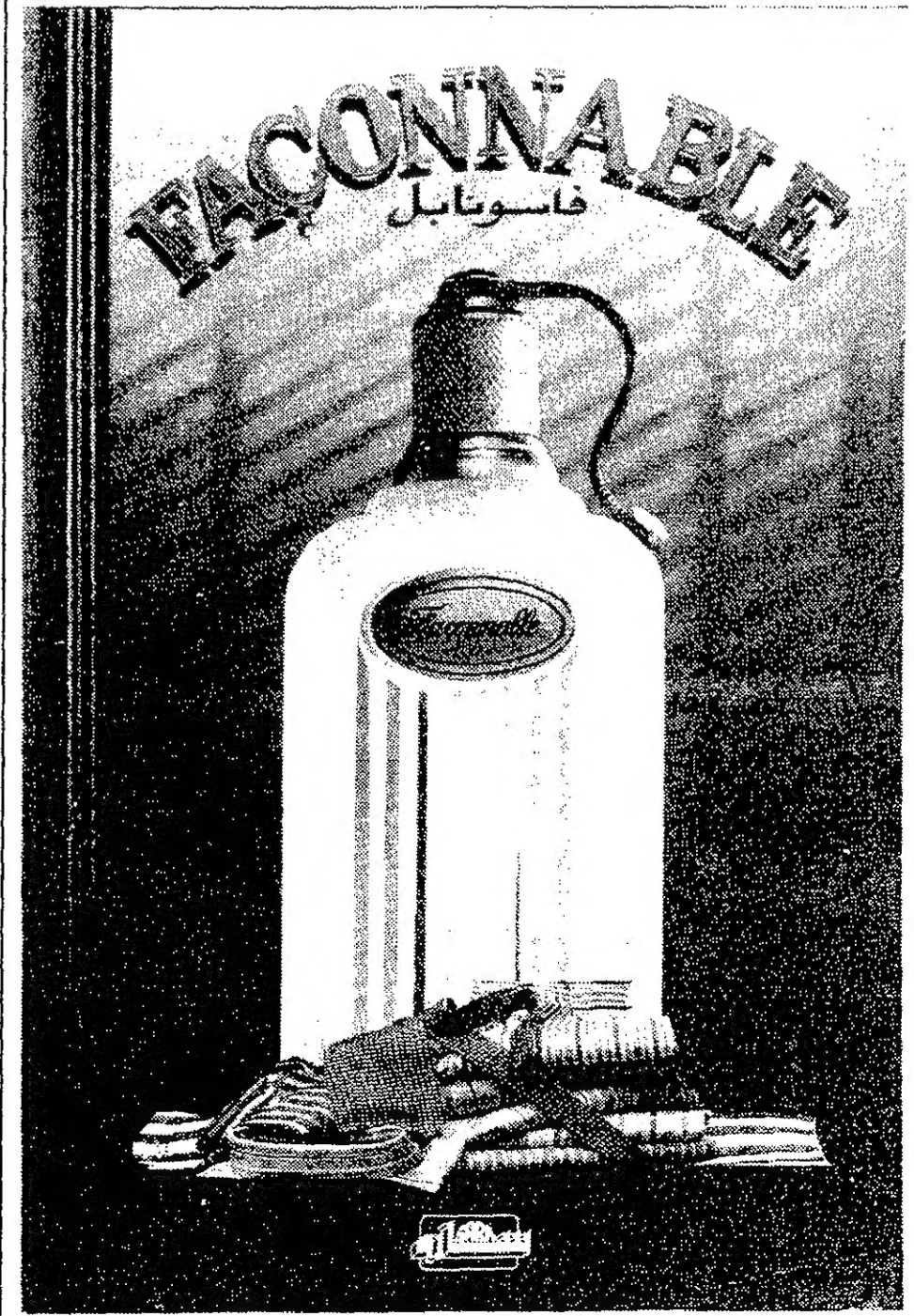
بالمستقبل بسبب تلك الاكثريّة الساحقة من اعضاء  
حكومته وممثليه في الإدارة والحكم، ان الضرائب



يسرنا استقبالكم يوماً حيث تتذوقون  
أطيب وأشهى المأكولات اللبنانية  
في أجواء رائعة وخدمة ممتازة.

مقبلات . مازات . مشاوي على الفحم .  
اسماك . واطباق رئيسية متنوعة .  
يفتح المطعم يومياً من الساعة ١٢ ظهراً  
وحتى منتصف الليل .

• خدمة للمنازل والحفلات • للحجز:  
Tel: (0171) 408 1166 / 408 1155  
Fax: (0171) 408 1113  
51-52 Hertford Street, London W1Y 7HJ





# الخليل: اتصنا بالحكومة الفرنسية للمساعدة على اطلاق ٢٠٠ لبناني في انغولا

□ بيروت - الحياة

أكد وزير المغتربين الدكتور علي الخليل والاتصالات مستمرة لمعالجة موضوع المغتربين اللبنانيين في انغولا، وكشف عن اعتقال نحو مئتي لبناني وآخرين من جنسيات مختلفة من جراء الأحداث الدامية هناك.

وقال الوزير الخليل إنه أجرى اتصالات مع بعض الهيئات المعنية ومع الرؤساء الثلاثة الرئيس الهراوي ونبيه بري ورفيق الحريري ليعالج وضع المغتربين اللبنانيين المخدري في انغولا، وأضاف: لقد وضعنا القنصل الفخري في انغولا في اجواء ما يجري هناك وسنستمر على غير مستوى وخصوصاً ما يستدعي الدبلوماسية، موضحاً أنه أجرى اتصالات مع الحكومة الفرنسية التي لها ثقل ونفوذ في انغولا والتي ستعمل على الافراج عن اللبنانيين والحوال دون الحاق الاذى بهم، وتمنى الخليل معاونته مع الدول الصديقة لا سيما فرنسا.



العمل في المشرف عمدة الى المشرف

□ بيروت - الحياة

بلغ عدد المرشحين رسمياً الى مختلف الدوائر الانتخابية في لبنان حتى ظهر امس ١٧٠٠، ويقدر ثلاثة منهم بطلانهم امس (عنان احمد عرقجي ومحمد علي عبدالقادر الفل وأحمد توفيق طيارة) عن احد المقاعد الستة في بيروت.

وكانت بورصة المرشحين الى المقاعد الـ ٢٨ في الشمال انطلقت منتصف ليل الجمعة - السبت الماضي على ١٤٩ على النحو الآتي: ٦٨ مرشحاً سبياً يتنافسون على ١١ مقعداً، ٤١ مارونياً على تسعة مقاعد، ٢٧ ارتونوكسياً على ستة مقاعد، خمسة علويين على مقعد.

ويتوزع المرشحون على النحو الآتي:

- في طرابلس: ثمانية مقاعد يتنافس عليها ٤٦ مرشحاً، خمسة لسنينة ٣١ ومرشحاً، واحد للعلويين وثلاثة مرشحين، واحد للموارنة وثمانية مرشحين، واحد للروم الارثوذكس واربعة مرشحين.

- في النجبة - الضنية: ثلاثة مقاعد لسنينة يتنافس عليها ١٩ مرشحاً.

- في زغرتا: ثلاثة مقاعد للموارنة يتنافس عليها ١١ مرشحاً.

- في بشري: مقعدان للموارنة يتنافس عليها خمسة مرشحين.

- في الكورة: ثلاثة مقاعد للروم الارثوذكس يتنافس عليها ١٥ مرشحاً.

- في عكار: سبعة مقاعد يتنافس عليها ٤٢ مرشحاً، ثلاثة مقاعد لسنينة ٢٦ ومرشحاً، مقعد للعلويين ومرشحان، مقعد للموارنة وستة مرشحين، مقعد للروم الارثوذكس وثمانية مرشحين.

- في البترون: مقعدان للموارنة يتنافس عليها ١١ مرشحاً.

وتنتهي مهلة الرجوع عن

# المرشحون ٣٧٠... بينهم ١٤٩ في الشمال

□ بيروت - الحياة

أكد وزير المغتربين علي الخليل ان الانتخابات النيابية ستجري في مواعيدها الدستورية لان أي محاولة تستهدف تأجيلها ستسببهم في اهتزاز صورة لبنان داخلياً وخارجياً، وقال من هنا كان تأكيد الحكومة وعزمها وتصميمها على اجرائها انطلاقاً من مضمون التعديلات التي تضمنها قانون الانتخابات والتي اقراها مجلس الوزراء بشكل يتسجم مع الملاحظات التي حذرها قرار المجلس الدستوري.

وجدد الخليل تأكيد لبنان كما اكدت سورية رفض الاقتراح الاسرائيلي لبنيان اوة واصفاً الاقتراح بالخفيج ويستهدف فك المسارين اللبناني والسوري وخلق اجزاء من البلدة داخل الصف اللبناني ونسف عملية السلام بمرمتها.

وواصل النائب حبيب صاقي وخليفه عضو المكتب السياسي في الحزب الشيوعي اللبناني سعدالله مزرعة في جولاتهم الانتخابية، ووصف صاقي قرار لمجلس الدستوري بأنه مجريه ويشكل دسماً بليغاً للسلطة الحكم في هذا البلد، وسأل لماذا احتفالاً بالتشريع ووضع احجار الاساس هنا وهناك، فيما عدد من التشييعات اليوم يأتي لثبات انتخابية، وانتقد دج مقدرات الدولة في الحملات الانتخابية لمرشحي السلطة، في حين ينبغي ان تبقى الدولة في حيزها تام.

وانتقد صاقي ان تدخل الدولة في عسوائيل الطعن في نزاهة الانتخابات، ودعا من عازي الى استنهاض القوى الديموقراطية التي يجب ان تشكل دوراً قاعداً في الحياة السياسية، واعتبر ان قرار

# التحالفات الانتخابية أظهرت الحزب شبه معزول ودلت الى وجود أزمة تحتاج الى علاج

□ بيروت - من محمد شقير

■ يتطابق المثل القائل «لا في الشام عديلا ولا في دمر لحفنا العبيد» على الواقع الانتخابي لحزب الكتائب الذي لم ينتج في ضم مرشحيه الى الواقع الاساسية المتنافسة في القضية لبلدان السنية وباستثناء اللاحة العائرية التي تشكلت في بلاد جبيل وسيتضمن المرشح الكتائبي جاد نعمة الى جانب مرشحين آخرين، فان جميع مرشحي الحزب في الشوف وعساية والمخني الشمالي والجنوبي (بعبدا) وكسروان غابوا كليا او غلبوا عن الواقع القوي من دون معرفة الاسباب والموافق التي املت على الناخبين الكبار والمرشحين الاقوياء الارتفاع عن اقامة علاقة قري بالهزب.

وفي رأي اوساط مراقبة انه يصعب الخلط عن الخطب السياسية والإعلامية التي يطرح بها من حين الى آخر رئيس حزب الكتائب الدكتور جورج سعادة والتي تطوي الى الثقة بالنفس، فإن الحزب في جبل لبنان تحول قوة انتخابية هامشية، على خلاف السنوات السابقة التي كانت بمثابة «العصر الذهبي» الكتائبي، إذ ان مرشحيه ما بين العامين ١٩٦٠ و ١٩٧٢ احتلوا المراتب الاولى في لوائح جبل لبنان إضافة الى اقصية الزهراني في الجنوب والبترون في الشمال وزحلة في البقاع.

حتى ان الحزب يبدو من خلال كثرة عدد المرشحين الذين تقدموا باسمه عن اقصية جبل لبنان، لم يتمكن من اقامة تحالفات اساسية وحزبية، على رغم ان عددهم بلغ ١٩٦ مرشحاً مع اقبال باب

□ بيروت - من محمد شقير

■ يتطابق المثل القائل «لا في الشام عديلا ولا في دمر لحفنا العبيد» على الواقع الانتخابي لحزب الكتائب الذي لم ينتج في ضم مرشحيه الى الواقع الاساسية المتنافسة في القضية لبلدان السنية وباستثناء اللاحة العائرية التي تشكلت في بلاد جبيل وسيتضمن المرشح الكتائبي جاد نعمة الى جانب مرشحين آخرين، فان جميع مرشحي الحزب في الشوف وعساية والمخني الشمالي والجنوبي (بعبدا) وكسروان غابوا كليا او غلبوا عن الواقع القوي من دون معرفة الاسباب والموافق التي املت على الناخبين الكبار والمرشحين الاقوياء الارتفاع عن اقامة علاقة قري بالهزب.

وفي رأي اوساط مراقبة انه يصعب الخلط عن الخطب السياسية والإعلامية التي يطرح بها من حين الى آخر رئيس حزب الكتائب الدكتور جورج سعادة والتي تطوي الى الثقة بالنفس، فإن الحزب في جبل لبنان تحول قوة انتخابية هامشية، على خلاف السنوات السابقة التي كانت بمثابة «العصر الذهبي» الكتائبي، إذ ان مرشحيه ما بين العامين ١٩٦٠ و ١٩٧٢ احتلوا المراتب الاولى في لوائح جبل لبنان إضافة الى اقصية الزهراني في الجنوب والبترون في الشمال وزحلة في البقاع.

حتى ان الحزب يبدو من خلال كثرة عدد المرشحين الذين تقدموا باسمه عن اقصية جبل لبنان، لم يتمكن من اقامة تحالفات اساسية وحزبية، على رغم ان عددهم بلغ ١٩٦ مرشحاً مع اقبال باب

□ بيروت - من محمد شقير

■ يتطابق المثل القائل «لا في الشام عديلا ولا في دمر لحفنا العبيد» على الواقع الانتخابي لحزب الكتائب الذي لم ينتج في ضم مرشحيه الى الواقع الاساسية المتنافسة في القضية لبلدان السنية وباستثناء اللاحة العائرية التي تشكلت في بلاد جبيل وسيتضمن المرشح الكتائبي جاد نعمة الى جانب مرشحين آخرين، فان جميع مرشحي الحزب في الشوف وعساية والمخني الشمالي والجنوبي (بعبدا) وكسروان غابوا كليا او غلبوا عن الواقع القوي من دون معرفة الاسباب والموافق التي املت على الناخبين الكبار والمرشحين الاقوياء الارتفاع عن اقامة علاقة قري بالهزب.

وفي رأي اوساط مراقبة انه يصعب الخلط عن الخطب السياسية والإعلامية التي يطرح بها من حين الى آخر رئيس حزب الكتائب الدكتور جورج سعادة والتي تطوي الى الثقة بالنفس، فإن الحزب في جبل لبنان تحول قوة انتخابية هامشية، على خلاف السنوات السابقة التي كانت بمثابة «العصر الذهبي» الكتائبي، إذ ان مرشحيه ما بين العامين ١٩٦٠ و ١٩٧٢ احتلوا المراتب الاولى في لوائح جبل لبنان إضافة الى اقصية الزهراني في الجنوب والبترون في الشمال وزحلة في البقاع.

حتى ان الحزب يبدو من خلال كثرة عدد المرشحين الذين تقدموا باسمه عن اقصية جبل لبنان، لم يتمكن من اقامة تحالفات اساسية وحزبية، على رغم ان عددهم بلغ ١٩٦ مرشحاً مع اقبال باب

□ بيروت - من محمد شقير

■ يتطابق المثل القائل «لا في الشام عديلا ولا في دمر لحفنا العبيد» على الواقع الانتخابي لحزب الكتائب الذي لم ينتج في ضم مرشحيه الى الواقع الاساسية المتنافسة في القضية لبلدان السنية وباستثناء اللاحة العائرية التي تشكلت في بلاد جبيل وسيتضمن المرشح الكتائبي جاد نعمة الى جانب مرشحين آخرين، فان جميع مرشحي الحزب في الشوف وعساية والمخني الشمالي والجنوبي (بعبدا) وكسروان غابوا كليا او غلبوا عن الواقع القوي من دون معرفة الاسباب والموافق التي املت على الناخبين الكبار والمرشحين الاقوياء الارتفاع عن اقامة علاقة قري بالهزب.

وفي رأي اوساط مراقبة انه يصعب الخلط عن الخطب السياسية والإعلامية التي يطرح بها من حين الى آخر رئيس حزب الكتائب الدكتور جورج سعادة والتي تطوي الى الثقة بالنفس، فإن الحزب في جبل لبنان تحول قوة انتخابية هامشية، على خلاف السنوات السابقة التي كانت بمثابة «العصر الذهبي» الكتائبي، إذ ان مرشحيه ما بين العامين ١٩٦٠ و ١٩٧٢ احتلوا المراتب الاولى في لوائح جبل لبنان إضافة الى اقصية الزهراني في الجنوب والبترون في الشمال وزحلة في البقاع.

حتى ان الحزب يبدو من خلال كثرة عدد المرشحين الذين تقدموا باسمه عن اقصية جبل لبنان، لم يتمكن من اقامة تحالفات اساسية وحزبية، على رغم ان عددهم بلغ ١٩٦ مرشحاً مع اقبال باب



















## أبناء عن اختيار جاك كامب نائباً لدول في الانتخابات الرئاسية

كلينتون يتهم الجمهوريين  
بإضعاف الحملة على الإرهاب

تلفزيون «سي إن إن» ذكرت نقلاً عن مصادر من الحزب الجمهوري أن الاختيار وقع على جاك كامب وأنه وافق.

وأكد دول المرشح الجمهوري للرئاسة الأميركية ضد كلينتون الجمعة أنه سيعمل اختياره نائباً في إطار انتخابات الرئاسة التي ستجري في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل قبل مؤتمر الحزب الجمهوري الذي يبدأ غدًا الاثنين في سانتياغو (كاليفورنيا).

أما كامب فأكّد أنه لم يتلق أي عرض حسبما قال متحدث من مكتبه في واشنطن.

كما كتب المحيطون بجاك كامب بشكل قاطع وقوع الاختيار عليه.

وبعد جاك كامب (٦٠ سنة) من الشخصيات الكبيرة في الحزب الجمهوري وكان نائباً عن ولاية نيويورك. وبعد المرشح للمليونير ستيف فورييس أمام بوب دول في الانتخابات الأولية للحزب.

وكان كامب مرشح الحزب الجمهوري في حملة انتخابات الرئاسة سنة ١٩٨٨.

والمرشحون الآخرون هم السناتور كوني ماك (عن فلوريدا) والسناتور جيسون مكان (عن أريزونا) والسناتور دون نيكولز (عن أوكلاهوما) وأيضاً جون أنغلر حاكم ميتشيفان وكارول كامبل حاكم كارولينا الجنوبية السابق.

ليبيا اللتين تتهمهما الولايات المتحدة بمساندة الإرهاب.

الآن الجزء الأكبر من كلمة الرئيس الأميركي خصصت لهجومه الجمهوريين الذين حالوا دون تصويت الكونغرس على إجراءين يؤيدهما كلينتون لتعزيز صلاحيات مكتب التحقيقات الفيدرالي (إف. بي. آي).

ويقضي الإجراء الأول بتسهيل التنصت على المكالمات الهاتفية، والثاني بإدخال مادة كيميائية تسمى «العلامة» على المفجرات التي تباع في الأسواق، من شأنها أن تمكن الشرطة من معرفة مصدر القنبلة في حال حصول أي انفجار.

وواجه الإجراء الثاني معارضة شديدة من لوبي بيع الأسلحة الذي يتمتع بنفوذ كبير داخل الحزب الجمهوري.

وقال كلينتون «مرة أخرى، فضل (الجمهوريين) الإصغاء إلى لوبي السلاح أكثر من أولئك الذين يفرضون تطبيق القوانين.

من جهة أخرى ركزت الكهنات حول الشخص الذي سيختره بوب دول ليرشحه نائباً له على جاك كامب وزير الإسكان السابق على رغم التكتيبات من جانب المحيطين والطرفين.

وأعلن بوب دول أن منصب نائب الرئيس «لم يعرض على أحد» وأما لم ادع أعضاء. وكانت شبكة

جاكسون هول (الولايات المتحدة) - ١ أ ب - حمل الرئيس الأميركي بيل كلينتون بشدة على خصومه الجمهوريين واتهمهم بعدم الرغبة في إعطاء الشرطة الوسائل التي تمكنها من مكافحة الإرهاب والرشوخ للوبي تجار السلاح.

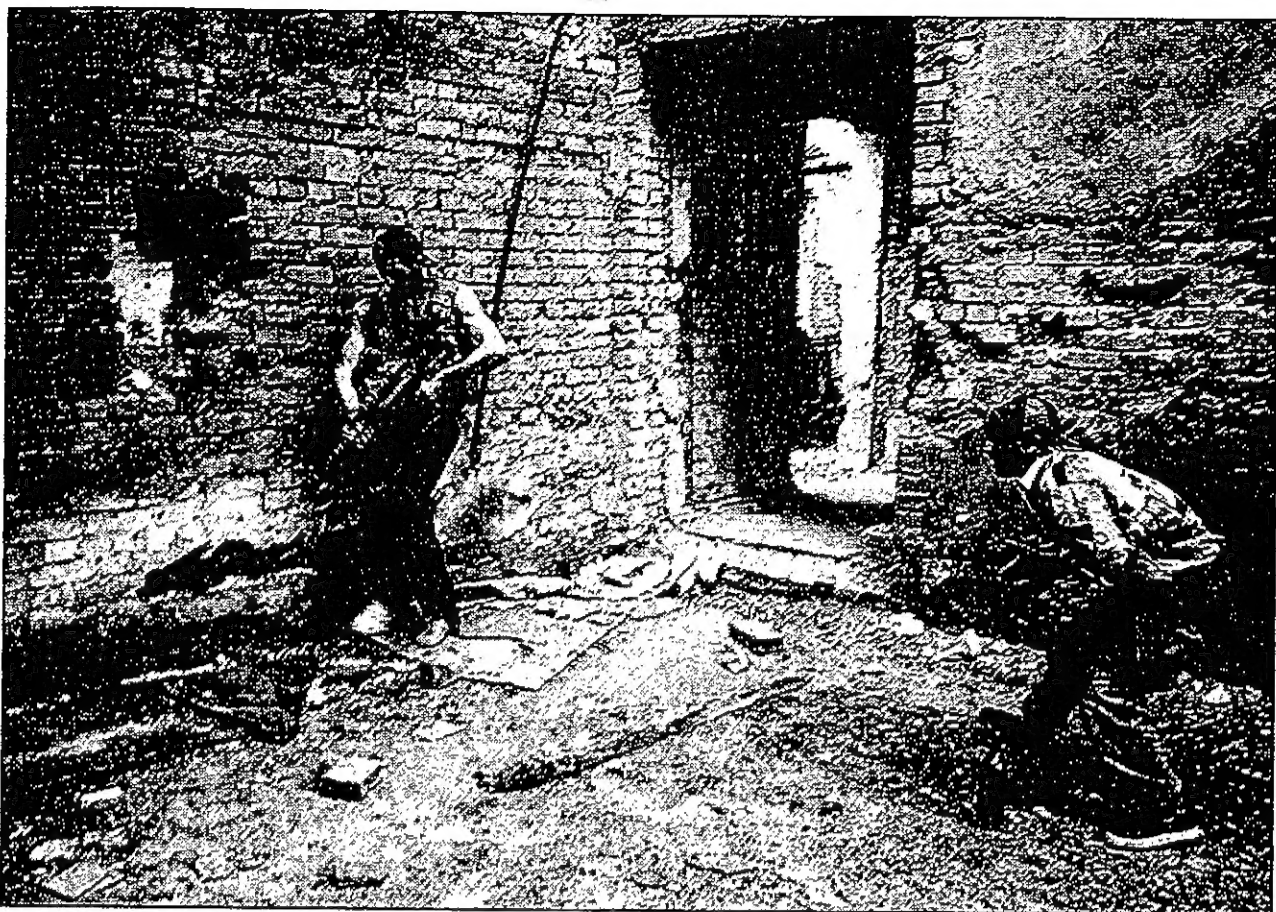
وقال كلينتون حملته هذه في كلمته الإذاعية التي وجهها إلى الأميركيين السبت من كل أسبوع، على رغم أنه بدأ أمس عطلة تستمر أسبوعاً في جاكسون هول في ولاية وايومنغ.

وقال كلينتون في كلمته أن «الإرهاب يجب أن يحتل بالنسبة إلى الولايات المتحدة الأولوية المركزية في مجال الأمن القومي. إن جهونا (لمكافحة الإرهاب) يجب أن تكون وستكون سريعة ومنسقة وحازمة».

وفي الشأن الخارجي قال أن الولايات المتحدة «فرضت مع حلفائنا عقوبات قاسية على الدول الداعمة للإرهاب، على رغم أن شركاء واشنطن يرفضون فرض عقوبات على هذه الدول.

وأضاف «إذا لزم الأمر، سنستمر وحدها، مشيراً في هذا المجال إلى «قانون داماتو» الذي وقعه الاثنين الماضي والقاضي بفرض عقوبات على الشركات الأجنبية التي تستثمر أموالاً في قطاعي النفط والغاز في إيران أو

## تشيرنوميردين يفوز بثقة البرلمان بغالبية كبرى

روسيا عاشت أمس يوم حداد رسمي  
على جنودها القتلى في الشيشان

مقاتل شيشاني يختبئ من نيران القناصة التي تطلق عليها من إحدى المكاتب الحكومية (أ ب)

□ موسكو - «الحياة»

■ غروزني - رويترز، ١ أ ب - خاضت القوات الروسية وقوات المقاومة الشيشانية معارك شرسة في غروزني أمس السبت، فيما أعلن الرئيس بوريس يلتسن يوم حداد وطني على مئات الأشخاص الذين قتلوا خلال الأيام الأربعة الماضية.

لكن الشيشانيين الذين نجحوا في تعكير خطط يلتسن للاحتفال ببداية فترته الثانية في الكرملين بالاستيلاء على أجزاء من غروزني، بدأوا بتراجعهم من العاصمة الشيشانية.

وقال مراسل الإذاعة الروسية فلاديمير تروشكوفسكي: «يجري طرد وحدات الدوار من مجمع المباني الحكومية في المدينة. وهناك تبادل شديد للبرق، لكن يمكن القول إنه يحدث بمباراة من القوات الاتحادية. وينسحب الدوار ببطء من المدينة».

وقال قادة الدوار إنهم هاجموا غروزني ليشترطوا الهجوم مع احتفالات نصب يلتسن أول من أمس الجمعة، وإجبار موسكو على العودة إلى مساندة المفاوضات.

وجاء الهجوم الذي حصر آلاف الجنود والمدنيين بعد أسابيع من الهجمات الروسية على القرى الشيشانية التي بدأت بعد إعادة انتخاب يلتسن في الثالث من تموز (يوليو) الماضي. ويتهم كل جانب الطرف الآخر بانتهاك اتفاق أسلام السابق على الانتخابات.

وأعلن يلتسن أمس السبت يوم حداد على قتل مئات الأشخاص، لكن الحداد سابق لأوانه لأن القتلى ما زال محتماً.

وقالت وكالة أنباء «إتسار» تأس، إن القتلى بدأ في الساعات الأولى صباحاً في غروزني ولكن طبيعته مختلفة تماماً عن الأيام السابقة، للقوات الاتحادية بدأت تدخل البلدة وتطردهم الانفصاليين.

ونقلت الوكالة عن مسؤول في الحكومة العسكرية الشيشانية

المالية لموسكو قوله أن المقاتلين يغادرون غروزني في شاحنات تتعرض لهجوم من طائرات هليكوبتر ومفعية روسية.

إلى قائد ميداني، ذكرت أنه يسعى ريزقان، قوله أن المقاتلين في المدينة المدمرة سينسحبون مطلع الأسبوع الحالي.

وقال إن العملية التي تم التخطيط لها اكتشفت ويمكن اعتبارها حققت نجاحاً لأن العالم رأى من يسيطر بالفعل على الوضع في الشيشان.

وقال إن الهدف الرئيسي كان دخول المدينة وإحراق أكبر قدر من الخسائر بخلاف الاحتلال

والعودة طبقاً للاوامر إلى القواعد بأقل خسارة ممكنة.

ومنذ بداية الحرب بدأ الجانب الروسي غير مستعد أو أنه يتصرف بالحق، فقبل من المراقبين هم الذين نسوا ادعاء وزير الدفاع الروسي السابق بافيل غراتشوف أن فرقة من المظليين يمكن أن تستولي على غروزني خلال ساعتين.

ولا يزال معظم منتقدي الصراع والتدخل العسكري الذي جاء بعد هذا التصريح غير مقتنعين بضرورة استخدام القوة على رغم أن كثيرين يتفقون على ضرورة الحفاظ على وحدة

الأراضي الروسية.

وتفاقت كرامة العلاقات العامة الروسية في الشيشان بسبب عدم الإهتمام الواضح بحياة الأبرياء الذي ظهر في معالجة الجيش الوحشية لهجمات الدوار.

من جهة أخرى، قال مسؤولون في مجلس النواب (الدوما) الروسي أن المجلس أقر تعيين فيكتور تشيرنوميردين رئيساً للوزراء بواقعة ٣١٤ صوتاً مقابل ٨٥ صوتاً معارضة وامتناع ثلاثة نواب عن التصويت أمس السبت.

وقال رئيس المجلس غينادي سيبازييف (شيوعي): «أهني فكتور تشيرنوميردين».

وكان تشيرنوميردين الذي رشحه الرئيس يلتسن بعد تنصيبه لفترة رئاسة ثانية في الكرملين الجمعة يحتاج إلى غالبية بسيطة.

واشنطن لن تفرض  
عقوبات على الهند  
إذا لم توقع معاهدة  
الحظر النووي

■ نيودلهي - رويترز - قال دبلوماسيون أمس السبت أن الولايات المتحدة أكت للهند أنها تتعاقب بفرض عقوبات عليها إذا رفضت توقيع معاهدة حظر التجارب النووية.

وأضاف الدبلوماسيون أن التأكيد الأميركي الذي نقل إلى الحكومة الهندية في رسالة من وزير الخارجية الأميركي وارن كريستوفر يهدف إلى إقناع بلدي بالتخلي عن تهديدها بعرقلة اتفاق حظر التجارب النووية التي يجري التفاوض عليها في جنيف.

وحسب واشنطن بلدي على عدم استخدام حق النقض (الفيتو) حتى إذا قررت أنها لن توقع الاتفاق.

وتناولت رسالة كريستوفر التي نقلها السفير الأميركي لدى الهند فرانك ويزر الجمعة إلى وزير الخارجية الهندي قلق الهند من عقوبات رادعة إذا رفضت التصديق على المعاهدة.

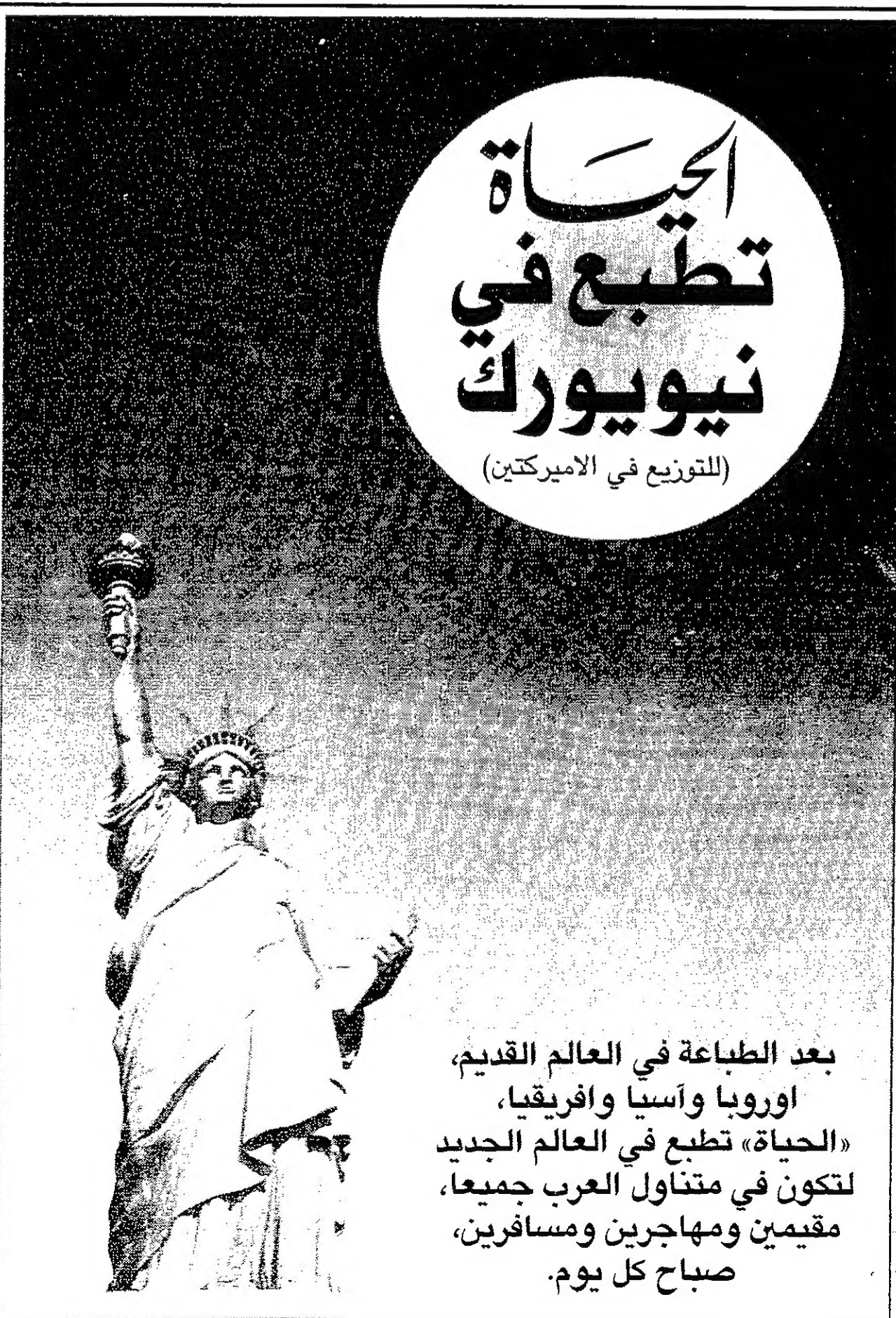
وأعلنت الهند أنها لن توقع على الاتفاق المقترح لأنه لا تلزم الدول النووية الخمس المعترف بها وهي بريطانيا والصين وفرنسا وروسيا والولايات المتحدة بجدول زمني لنزع الأسلحة النووية.

وتعترض الهند على بند يقضي بأن تصدق الدول الخمس وثلاث دول لها قدرات نووية هي إسرائيل والهند وباكستان على المعاهدة قبل أن تصبح قانوناً دولياً. وترفع الهند أن هذا البند ينتهك سيادتها.

وتقضي المعاهدة بعدم عقد مؤتمر إذا لم يصادق عليها بعد ثلاث سنوات عند كاف من الدول لكي تصبح سارية المفعول.

ويمكن أن يحدد هذا المؤتمر بالإجماع الإجراءات التي تتفق مع القناتون الدولي التي يمكن اتخاذها لتسريع عملية التصديق.

و«خشي الهند من أن تشمل الإجراءات» يمكن أن تشمل عقوبات اقتصادية أو خطوات أخرى تهدف إلى إجبارها على التوقيع على الوثيقة.



بعد الطباعة في العالم القديم، أوروبا وآسيا وأفريقيا، «الحياة» تطبع في العالم الجديد لتكون في متناول العرب جميعاً، مقيمين ومهاجرين ومسافرين، صباح كل يوم.

واشنطن : الحكم على رجل بالسجن ٢٠ سنة  
لمحاولته تفجير قنبلة في مبنى حكومي

ويضم فريق المحققين موظفين من مكتب التحقيقات الفيدرالي ومكتب الخصم والذبح والأسلحة النارية ومكتب التحقيقات في جويروجا ورجلاً من الشرطة المحلية. ويبلغ عددهم حوالي مئة شخص. ورفض المتحدث غاي سبادافور التعليق على تقدم التحقيق.

وانتهجت الشبهات إلى رجل الآن ريتشارد جويل الذي اكتشف القنبلة وساعده على إبعاد المتفرجين قبل أن تنفجر. ولكن لم يوجه إليه الاتهام ولم ينسب إليه ارتكاب جريمة.

وقدض عليه في تموز (يوليو) ١٩٩٥ فيما كان ذلك الشخص يسلمه بندقية شاشنة. وبعد مرور ثلاثة أشهر على حادث تفجير مبنى حكومي في أوكلاهوما مما أسفر عن قتل ١٦٨ شخصاً.

وأعلن المتحدث باسم مكتب التحقيقات الفيدرالي (إف. بي. آي) أول من أمس الجمعة أنه تم إرسال تعزيزات إلى الثلاثين لمواصلة التحقيق في حادثة الانفجار الذي وقع الشهر الماضي في منزله الألعاب الأولمبية في أتلانتا وأسفر عن وقوع قتلين و١١٢ جريحاً.

■ واشنطن - ١ أ ب - أعلنت مصادر قضائية أن رجلاً من تكساس حكم عليه الجمعة بالسجن لمدة تزيد عن ٢٠ سنة بتهمة الشروع في تفجير قنبلة في مبنى حكومي في فيديريال في أوستين سنة ١٩٩٥.

فقد حكم على تشارلز راي بولك بالسجن لمدة ٢٤ سنة بعد إدانته بتهمة تحريض شخص في نيسان (أبريل) السنة الماضية على صنع عبوة ناسفة شديدة القوة من أجل تفجير المبنى الذي يضم مركز الضرائب في أوستين عاصمة ولاية تكساس.

## مساع وزير الخارجية الأميركية يجتمع بتوجمان

مساع أميركية لحل الخلافات  
البوسنية الكرواتية في شأن الاتحاد

الى وجوب مغادرة رادوفان كارجيتش بلدة بالي، جاء ذلك في وقت أعلن الناطق باسم قوات تطبيق اتفاق السلام بربرت بوريو أنه سيمتد تفجير حواشي ٣٠٠ طن من المعدات العسكرية الصربية التي اكتشفت في مستودع في قرية ماروفيتشي شمال شرقي ساراييفو بنحو ٤٠ كيلومتراً وكان إخفاؤها الحرب من دون الاعلان عنها، وأوضح الناطق أن الجنود الإطاليين عثروا على هذه الأسلحة الاثنين الماضي ونضم صواريخ ومتفجرات والغامضة مخدنة للمدنيين والأشخاص.

وتذكرت مصادر قوات تطبيق السلام أن أفراداً من الكتيبة الشيشية العاملة بالقرب من مدينة سانسكي موتست شمال غربي البوسنة «اعتقلوا مدنياً صربياً بعدما أطلق ٤ رصاصات عليهم من دون أن تصيبهم بأذى».

وفي بلدة بالي اجتمعت مقرة حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة البرازيليت رين مع وزير خارجية صرب البوسنة الكوسا بوخا في شأن التحضيرات الجارية للانتخابات البوسنية ونقلت وكالة «سرتا» التي مقرها بالي أن بوخا «عبر عن أمه بعدم حصول حوادث تعثر نزاهة الانتخابات».

وصدر عن مكتب رئيس الاتحاد الفيدرالي كريشمير زويكا (وهو كرواتي) بيان وصف فيه الطرف المسلم بأنه «يهمه القضاء هرسك - بوسنة أكثر من المساهمة في دعم الاقتصاد الفيدرالي لضمان تلبية مهماته في وقت الاستعداد للانتخابات البوسنية في أيلول (سبتمبر) المقبل».

ومن جانبه دعا جون كورن بلوم طرفي الاتحاد «إلى العمل من أجل التوصل إلى الإعلان الذي يشمل الاتفاق السياسي قبل اجتماع جنيف».

ويذكر أن اجتماع جنيف سيعقد الأربعاء المقبل برعاية وزير الخارجية الأميركي وارن كريستوفر وقد دعا إلى حضوره الرؤساء البوسني علي عزت بيغوفيتش والكرواتي فرانكو توجمان والصربي سلوبودان ميلوشيفيتش.

وكان كورن بلوم اجتمع أول من أمس الجمعة في بلغراد مع الرئيس ميلوشيفيتش ووقد من قيادة صرب البوسنة ضم القائمة بأعمال الرئاسة بيليانا بلافيتش ورئيس البرلمان موميتشيلو كرايتشيك وأكّد كورن بلوم على «ضرورة أن يفعل قادة صرب البوسنة المزيد لتفسيخ اتفاق دابيتون في مجالات حركة التفتل وحرية التعبير عن الرأي إضافة

■ سكوبيا - من جميل روفالين:

■ واصل المبعوث الأميركي جون كورن بلوم مهمته في منطقة يوغوسلافيا السابقة فاجتمع أمس في جزيرة بريوني في البحر الأدياتيكي مع الرئيس الكرواتي فرانكو توجمان وبحث معه في المشاكل القائمة بين طرفي الاتحاد المسلم - الكرواتي.

في غضون ذلك حضر حفل شمال الأطلسي قادة صرب البوسنة من عواقب عدم التزامهم اتفاق دابيتون واستمرارهم في إخفاء أسلحتهم في المناطق غير المسووح بها.

وتذكر تلفزيون بلغراد أمس أن محادثات مساع وزير الخارجية الأميركي كورن بلوم مع الرئيس توجمان تركزت على «ضمان الالتزام باتفاق دابيتون للسلام في البوسنة والمشاكل التي لا تزال تعترض إقامة مؤسسات الاتحاد الفيدرالي البوسني».

وأقيمت وكالة «مانيوغ»، من بلغراد أمس أن وزير الخارجية الكرواتي ماتى غرايتشك اتهم المسلمين بالمسؤولية في فشل المحادثات حول إنهاء (جمهورية) هرسك - بوسنة (المعلمة من جانب الكروات) إذ أن (رئيس الوزراء البوسني) حسن مرافوفيتش رفض التوقيع على الاتفاق.

## وزير بوروندي يتهم جماعات من الهوتو بقتل ٢٢

الاخيرة التي شهدتها جاكارتا. وقال الجنرال ويندوبو أن هؤلاء الأشخاص سيحاكمون بنهم «ارتكاب أعمال تخريب واعتداءات وأضرار حرائق».

ولم يوضح مسؤول الشرطة هويات هؤلاء الأشخاص أو الموع الذي سيحاكمون فيه.

وكان ثلاثة أشخاص على الأقل قتلوا وجرح أكثر من مئة آخرين منذ أسبوعين خلال مواجهات بين الشرطة ومتظاهرين لم تشهد العاصمة الإندونيسية محلياً لها منذ ٢٠ عاماً ولدت اقتحام العسكريين للمحزب الديموقراطي الإندونيسي (معارضة).

هجوم. وأن «فكرة القتل الجماعي مستمرة».

ولم يرد تأكيد مستقل على الفور لأعمال العنف في سيبيتوكي حيث يدور قتال بين الجيش والدوار منذ ثلاثة أعوام.

أكثر من ١٢٠ شخصاً سيحاكمون إثر اضطرابات جاكارتا

■ بوجومبورا - رويترز - قال وزير الدفاع البوروندي فيرمين سينزويهيما أن ثوار الهوتو قتلوا ٢٢ شخصاً على الأقل في هجوم على إقليم سيبيتوكي الشمالي الغربي أمس السبت.

وأضاف أن الثوار أصابوا أيضاً ٢٨ شخصاً بجروح في الهجوم الذي وقع على قرية وسط سيبيتوكي.

وتابع أن جميع الضحايا من المدنيين، وأن الجيش الذي يقوده أفراد من قبيلة التوتوسي بدأ عملية لتطهير المنطقة من الثوار.

ويشت أذاعه بوروندي أن الثوار قتلوا ٢٢ شخصاً بينهم ١٢ شخصاً من عائلة واحدة في











أميركا، ما بعد عبيد، لاجئ القوارب الفيتنامية، وموقع بلغراد. (ص ١٢)

حال القضاء في لبنان اليوم. (ص ١٣)

جورج طرايشي وحازم صاغية وحسين قيسي و... كتب. (ص ١٤)

ملحق اسبوعي يعنى بالمتابعات السياسية

## العولة ودلالات المواجهة الاميركية - الاوروبية حول ايران وليبيا، بعد كوبا

ذلك الامم المتحدة وقواتها، ومشاركة من رات اشراكه من خلفائها الغربيين من اعضاء حلف الناتو. وكذلك كان الامر بعد جيت الازمة بين الصين وتايوان منذ الشهر، ويعود ذلك بين الكوربيين الشمالية والجنوبية، عندما اقدم جنود من الاولى على انتهاك المنطقة المنزوعة السلاح بين الشطرين العدوين، حيث تحدثت واشنطن لمعالجة الامر منفردة، علماً بأن تقسيم كوريا واتشاء المنطقة المنزوعة السلاح بين شطريها إنما تما بقرار من الامم المتحدة، كما الاشراف على ضمان احترام اتفاقية الهدنة. غير ان الامر كان يتوقف حتى الآن عند الانفراد بالنشاط الديبلوماسي وتجديد قوة الولايات المتحدة للتعويض عن الغرض. اصاف مع التوقيع على قانون برتن - هلمس حول كوبا، ثم على قانون داماتو حول ليبيا وليبيا وايران، فان تلك الامم المتحدة وحاسمة حصلت، في ذلك المرحلة بان الولايات المتحدة أصبحت تزعم لنفسها، وخارج كل منظومة دولية، صلاحية التشريع للعالم وباسم العالم، او على الأقل جزء من هذا الأخير. وفي ذلك تحول بالغ الخطورة.

فحسب الاذن، كانت المنظمات الدولية او الاقليمية، على ما حال كل نصاب قانوني، توجد نوعاً من المساواة، وان خشية (ولكنها شكلية ليست عديمة الاهمية) بين البلدان الاعضاء، بحيث يستوي شيئاً في اطار الجمعية العامة للأمم المتحدة، صوت الولايات المتحدة بصوت جزيرة فانواتو، او يستوي داخل الاتحاد الاوروبي صوت البرتغال بصوت ألمانيا او فرنسا، وفي ذلك ما من شأنه ان يشرك الجميع، اما في القرار، فعلى الاقل في التداول بشأنه. اما مع تهميش صوت المحلة الدولية، فان من نجح في عولة اقتصاده واحتل موقع العلية، يمكنه ان يشرع محلياً باسم العالم ويرسمه، وان يضع الجميع امام الامر المضي.

ذلك في دروس المواجهة الحالية بين واشنطن وخلفائها حول العقوبات على كوبا او على ليبيا وايران، وهي ربما قالت بان المحافل التي نظمت الحياة الدولية حتى الآن، وان دون المطالب، ربما تجاوزها عصر العولة الحالي، وانه ربما تعين التفكير في بدائل، والا استبدت القلة بالكثر.

صالح بشير

انما يتمثل في ذلك، اي في انه اصبح بإمكان دولة وحيدة كبرى ان تسن محلياً، وبوسائل وضمن قنوات محلية، قوانين ذات مفعول عالمي، او ملزمة دولياً، او هي تزعم ذلك. بلدان اوروبا الغربية، وسواها من حلفاء واشنطن، وضعت اصبعها على النقطة الامم، عندما اخذت على حليفها الكبرى انها اولت سلطاتها التشريعية والقضائية، من خلال اقرار قانوني برتن - هلمس وداماتو، صلاحيات الامم، لكن مثل هذا الكلام يبقى مجرد تاشير الى واقعة، دون بلوغ مبلغ الاطاحة بها. فمن ابرز صفارات زمن العولة هذا انه ما انفك يشهد تراجع وتهميش دور المحافل الدولية بانواعها، وما الى ذلك من مراتب القرار الجماعي تتخذها الدول او بعضها، في حين كان يتوقع للمحافل الدولية ومراتب القرار تلك ان تزدهر وتزداد فاعلية، بعد ما كان يروى عن مفعول العرقة الذي كان يسلطه عليها صراع العملاقين ايان الحرب الباردة. وتجربة السنوات القليلة الماضية دلت على عكس ذلك تماماً، حتى انه يمكن القول ان حرب الخليج الثانية، وذلك كانت خاتمة حقة يقتر ما كانت فاتحة حقيقة اخرى، مثلت آخر مناسبة احتاجت فيها الولايات المتحدة الى تغطية قانونية دولية، فحرصت على خوضها بقرار من مجلس الامن، جذت انتقادات عسكرية على اساسه، وهي حتى وان تضافت على ذلك القرار على الارض، فخرقته في هذه الدرجة او تلك او تجاوزته احياناً، الا انها ابنت حرصاً كبيراً على التحرك في اطاره وتحت تغطيته، وان قال البعض وقتها ان الامم المتحدة لم تفعل شيئاً سوى الاستجابة لطلبات واشتد.

اما في السنوات التي أعقبت ذلك، فلم تكد تطرا مشكلة او أزمة دولية كبرى، الا وقضت الولايات المتحدة محاليتها خارج كل محفل او منظمة دوليين او اقليميين، سواء في ذلك مسار التسلا في الشرق الأوسط او الحرب في البوسنة السابقة التي توصلت واشنطن الى حلها من خلال اتفاقيات دايتون، التي اشرفت على اعدادها واقرارها، مستبعدة من

يحمل رسالة مفادها ان واشنطن ليست في حاجة الى موافقة حلفائها على امر اعزمته، وانها قادرة على الضرب باعتبارضاقتهم عرض الحائط وعلى اقرار ما تريد اقراره ووضع الصلح.



الجميع امام الامر الواقع، وذلك فقط باستعمال الوسائل التشريعية المحلية، ورون الحاجة في ذلك الى تغطية من ام محفل دولي او اقليمي. ويخطئ النظر عن مسألة الارهاب، وعن مدى ضلوع ليبيا او ايران فيها، وعن جدوى فرض العقوبات عليها من عدمة، فان ابرز مستجد جات به حقة العولة وما بعد الحرب الباردة،

سلفاً - انها رأت ان تتراجع بعض الشيء (بعض الشيء فقط لان قانون برتن هلمس اجل العمل به ولم يبلغ) على الجبهة الكوبية، حتى تتقدم اكثر على الجبهة الليبرانية - الليبية، عائدة العزم على المضي في مصاعها ذات، مهما كانت الضغوطات ومقاها الاستنكار التي ستواجهها.

وربما فسر هذا السلوك الاميركي بان واشنطن ربما رأت ان خسوف مواجهة اقتصادية ضد ليبيا وايران حول موضوع الارهاب، اجسدي في الوقت الحالي، من الدول في معركة موضوعها كوبا، وممتلكات امنت فيها قبل ما يزيد على الثلاثين سنة.

ولان الامر كذلك، فهو يبدو بمثابة الصعقة التي لا تتردد الولايات المتحدة في المضي في توجيهها في حلفائها الغربيين، وهي مصفلة لا تتحمل فقط في السبق بربود فعل انكسار على مصالح الشركات المعنية، ثارت ثائرة بلدان الاتحاد الاوروبي وكندا، فاجمعت على الاستنكار والشجب، وهدمت باتخاذ اجراءات (تجارية) رادعة ضد الولايات المتحدة، فكان ان قامت الاخيرة بخطوة تراجع، اذ عمد الرئيس بيل كلينتون، وفق ما تحوله له صلاحياته الدستورية، الى تعليق العمل بذلك القانون لفترة ستة اشهر، وبدا بذلك وكان اوروبا الغربية وكندا قد تمكنتا من تحقيق انتصار دبلوماسي على الحليف الاكبر، ربما كان الاول من نوعه منذ امد بعيد.

غير ان التوقيع على القانون الملحق بفرض العقوبات على ايران وليبيا، يخلق ذلك الانتصار الاوروبي، او ما بدا كذلك، ويسفسه شيئاً. لا يمكن للمرء ان يتصور ان ليجا الرئيس كلينتون، مرة اخرى، الى تعليق العمل بالقانون الجديد، على ما فعل مع سابقه، وهو لو اقم على ذلك، لاجد يظهر رئيس يتصرف بخفة واتجاه، وهو ما لا يمكنه ان يفهم به، خصوصاً في هذه الفترة الانتقالية الحرجة.

وهكذا، ربما امكننا القول ان واشنطن - وهي لا شك كانت تتوقع، بما ينسبه اليقين او بيليه، رومو فعل حلفائها الغربيين خلال اقرار قانون داماتو، واستخفت بربود الفعل تلك

حصل ما كانت اوروبا الغربية تتخشاها وتتوجسه، عندما اقدم الرئيس الاميركي بيل كلينتون، يوم الاثنين الماضي، على التوقيع على نص ما بات يعرف بـ «قانون داماتو» ذلك الذي سبق للكونغرس ان اقروه، والقاضي بفرض عقوبات مالية على الشركات المتعاملة مع كل من ايران وليبيا، في قطاع المحروقات، وهما البلدان اللذان ترى الولايات المتحدة انهما يشجعان على الارهاب او يزاوانه.

وبذلك، تكون أزمة جديدة قد شبت بين واشنطن وحلفائها الغربيين، هي الثانية من نوعها في غضون اسابيع قليلة، فليل فترة وجيزة، كانت الولايات المتحدة قد اقرت قانوناً شبيهاً بقانون داماتو هذا، اعتبر نموذجاً لهذا الأخير، هو المسمى بقانون برتن - هلمس، والذي ينص على فرض عقوبات على الشركات المتعاملة مع كوبا، وتحديدًا تلك التي تستغل بنى تحتية او ممتلكات كانت تعود الى شركات اميركية، او كوبيين قبل الثورة، ثم قام نظام فيديل كاسترو بتأميمها.

وفي مواجهة ذلك القانون الاول، وما له من انعكاسات على مصالح الشركات المعنية، ثارت ثائرة بلدان الاتحاد الاوروبي وكندا، فاجمعت على الاستنكار والشجب، وهدمت باتخاذ اجراءات (تجارية) رادعة ضد الولايات المتحدة، فكان ان قامت الاخيرة بخطوة تراجع، اذ عمد الرئيس بيل كلينتون، وفق ما تحوله له صلاحياته الدستورية، الى تعليق العمل بذلك القانون لفترة ستة اشهر، وبدا بذلك وكان اوروبا الغربية وكندا قد تمكنتا من تحقيق انتصار دبلوماسي على الحليف الاكبر، ربما كان الاول من نوعه منذ امد بعيد.

غير ان التوقيع على القانون الملحق بفرض العقوبات على ايران وليبيا، يخلق ذلك الانتصار الاوروبي، او ما بدا كذلك، ويسفسه شيئاً. لا يمكن للمرء ان يتصور ان ليجا الرئيس كلينتون، مرة اخرى، الى تعليق العمل بالقانون الجديد، على ما فعل مع سابقه، وهو لو اقم على ذلك، لاجد يظهر رئيس يتصرف بخفة واتجاه، وهو ما لا يمكنه ان يفهم به، خصوصاً في هذه الفترة الانتقالية الحرجة.

وهي لا شك كانت تتوقع، بما ينسبه اليقين او بيليه، رومو فعل حلفائها الغربيين خلال اقرار قانون داماتو، واستخفت بربود الفعل تلك

### الارهاب كضغط على السياسة

تصاعدت، مجدداً، في الايام القليلة الماضية برجة العداء والتوتر في العلاقات الاميركية اليرانية خاصة بعد توقيع الرئيس الاميركي بيل كلينتون، في الخامس من الشهر الجاري، قراراً للكونغرس يقضي بتشديد العقوبات التجارية والاستثمارية النقطية ضد ايران وليبيا، والواقع ان اثر القرار، في حال تطبيقه، بالغ على الاقتصاد الايراني الذي تشكل للولايات المتحدة حوالي ٨٠ في المئة من مداخله، ما يمكن ان يتسبب انعكاسات متسارعة على تربي الحالة السياسية الداخلية في ايران على رغم الشبكات العام في فترة الحكم هناك على استعصام الزعامات الداخلية وبسهولة ملحوظة.

والرجح ان يعمل الاميركيون بعد التصعيد سياستهم الخاصة بعمل ايران في الشهر القليلة المقبلة، ولا ابل على ذلك من عزم الاميركيين على معاقبة كل شركة او مؤسسة غير اميركية تتعدك سياسة العزل، ثم اللبونة التي أصبحت اميركا تثيرها مؤخراً حيال اتفاق العراق مع منظمة الامم المتحدة لمنع تفنخ على الاسواق العالمية (حسب القرار ٩٨٦) على امل ان يساهم في إعادة الاستقرار الى الاسواق العالمية التي يمكن ان تتسبب باتعكساتات القرار الاميركي، وأخيراً اعلان واشنطن الرسمي عن تصميها على المضي في سياسة العزل سواء وافق حلفاؤها على قرار التشديد او لم يوافقوا.

الحجة الاميركية في تصعيد الصلعة، هي ان ايرانيين يرسمون الارهاب العالمي ويمولونه، ان الكثيرين من المراقبين لا يستبعدون ان تكون هناك اسباب غير دعم الارهاب وراء القرار الاميركي، كاللذان اخذت تاكل من مصتهم ويستفيد من غياب الشركات الاميركية عن سوق الاستثمارات اليرانية. ويسوق هؤلاء في ذلك الصدد مثالاً شركة «توتال» الفرنسية التي حصلت في تموز (يوليو) ١٩٩٥ على عقد للتنقيب النفطي في حقل سري اليرانية، بعدما تخلت عنه شركة «كوبوكو» الاميركية وفق قرارات الملاحقة.

ربما صبح القول بامعية تلك الدوافع جميعها في دفع الكونغرس الاميركي لاتخاذ قرار التشديد، لكن الاكبر ان مسألة الارهاب، خاصة بعد عملية التوقيع في مدينة الخبر السعودية، وسقوط الطائر الاميركية في المياه القريية من نيويورك، لعبت دوراً اساسياً في القرار. فالاميركيون، كما يمكن استنتاجه، أصبحوا يلاحظون ظاهرتين جوهريتين في تطور الارهاب العالمي.

أولى الظاهرتين ان الارهاب اصبح يتجه، منذ الفترة القليلة الماضية، للحكم بطبيعة سير الحياة السياسية داخل البلدان الغربية او الحليفة كاسرائيل، خاصة لجهة التأثير في سير الانتخابات وتناحيزها. وللملاحظ في هذا الخصوص انه استطاع، بذلك، التغلب على الازمة الاميركية في ما يخص الانتخابات الاسرائيلية الاخيرة، فالاميركيون ومعهم الكثير من الدول العربية والاروپية ارادوا في حزب العمل ومرشحه لرئاسة الحكومة شمعون بيريز باعتباره الاكثر، حسب المفهوم الاميركي واليبري والاروپي، على اداة عملية السلام من دون موقفات. لكن الارهاب اراد غير ذلك، وكان من شأن وضع عمليات ارهابية نفذت في تل أبيب وجنوب لبنان وشمال اسرائيل الحاق الهزيمة بارادة اميركا والنول العربية والاروپية.

السياسيون نفسه، في طريقه للتفنيذ في اميركا هذه اثرة، فالانتخابات على الازهاب واكثر التقديرات الاولى من نتائجها تشير الى رجحان واضح في كفة الرئيس المنتخب، بيل كلينتون، لذلك يبدو ان الجهات اليرانية اجزمت قرارها في التخلل بالتنازع، وذلك عبر تنفيذ مجموعة من العمليات العسكرية التي تقع الناحض الاميركي بان كلينتون غير قادر على رعاية امن بلاده او المحافظة على مصالحه خارج الحدود، ما يمكن ان يوصله الى ما وصل اليه بيريز من فشل. اما الظاهرة الثانية في تطور الارهاب فانه اصبح يدرك أهمية تعميق الشبكات والشبكات والشبكات السياسية والاقتصادية بين اميركا وحلفائها والاروپيين، يعرف الارهاب، في هذا الصدد ان هناك بطبيعة الحال مجموعة من الاختلافات بين اميركا والنول الاروپية، خصوصاً في مجالات التناقص الاقتصادي والتجاري، لكن ما يبرز الارهاب ترسيحه هو نشر كل الاختلافات وتعميقها قدر الامكان على امل ان يساعده ذلك في إيجاد فرصته المناسبة للحملة والاتفاق على كل ما من شأنه فرض العزلة عليه.

وفي هذا الصدد، يحاول الارهاب تركيز عملياته ضد اميركا واسرائيل، وهذا يتوافق مع محاولات اكثرها اهمية لتحصين علاقات بلاده الاقتصادية والسياسية والتجارية مع المجموعة الاروپية. وفي هذا الخصوص كان لاجاح مهمة وزير الامن الداخلي برانت شميديت بارز الفاشية بتبادل الاسرى بين اسرائيل وحزب الله اللبناني قبل اسابيع، وساعداً ايرانية، صلة مثبته تلك التوجهات التي أصبحت ترى في الواقع بعض مصالحها خصوصاً في الاعتراف لاهتمامات القوية التي ابدتها فرنسا والمانيات ويطرأ على قرار اميركا تشديد العقوبات الاقتصادية على ايران وليبيا، في الحقيقة، تشكل انذاراً للاتقاء الذي تطورا خفياً في مسارات، كاتناً عالمياً لقطع الطريق على انتشارها، وعلى رغم العقلائية التي ابدتها الدول العربية، خصوصاً المملكة العربية السعودية ومصر والاربن، قبل مؤتمر قمة القاهرة وبمده، لجهة طريقة التعامل مع مستجدات الارهاب، وعلى رغم التراجع للمسور قدي ابداء تسانها، على الأقل حتى الآن، في ما يتعلق بتفنيذ برامجها الانتخابية المتشددة، خاصة بعد لقاء مع رئيس مصر والعالم الاردني، فان كل ذلك ليس كافياً، في ثقافة الاميركان، لايطال مفعول التثنيات اليرانية على احدثات السياسة في العالم.

فالارهاب اخذ يتنقل، بل يعمل، من اجل مد تأثيراته وتخللاته الى مسار الانتخابات الاميركية، وهو الى ذلك، اخذ يعمل، بل يلقى نجاحات ملحوظة، في تهمين حيادية بعض الاساطير الاروپية، وكل ذلك يشكل في المدى الاثني والاستراتيجي خطراً مؤثراً لا على صعيد الشرق الاوسط وحده بل على الصعيد العالمي ايضاً. لذلك، أصبح الاميركيون مقتنعين، كما يبدو من نص قرارهم الخاص بتشديد العقوبات على ايران وليبيا بضرورة تسريع خطوات مواجهة الدوليين على اعتبارهم ان «خطر مؤيدي الارهاب في العالم، كما جاء في كلمة الرئيس الاميركي في جامعة جورج واشنطن عقب توقيعها على قرار الكونغرس بتشديد العقوبات.

سامي شورش

## سانتياغو، احدى مدن النسيان

الاجبار القديمة، الشارع الواسع، الذي يمر بالقصر ويعطوف كل المدينة، يسمى «Allee»، وهكذا فهم ان كلمات اليندي

الآخيرة أصبحت حقيقة بالفضل. هذا «Allee» قبل كل شيء هو طريق سريع مزدهر بالمواصلات، محطضين المدينة، حيث اعلن الحفريات اكثر من مكان، وحيث تصعد الرفرافات الى المباني العالية، في كل مكان جزء مهمم تدام على انقاضه او ترتفع الى جانبه بنايات شاهقة من الزجاج، تذكرنا بضياء المدن الاروپية الصناعية الكبيرة، حيث المعمار بلا ملاح مثل واجهات مخازن التدبير، مژودة بالتكنولوجيا التقليدية وكل ما بعد الدعاية الصناعية.

بانتداب يثير الفضول يمتزج فيه الفخر القومي مع العبودية لكل ما هو اميركي شمالي، يحكي الناس اسبقهم في تطور البلاد الاقتصادي، في بنمايكية يمكن مراقبتها فقط بكوريا وبسنغافورة، ثم بشيرون على اصل احدى البنايات كشخنة طبق الاصل له «لابيفيسس La defense» في باريس، حيث تزحم السيارات فوق شوارعها الملحقة وتسد كل مداخله، فيما يرتفع بصوت لينة للظفر فنق Hyatt الذي يفسب

الضداد والذي لا يختلف عن أي من الفنادق الـ «ديمات» الأخرى فوق الأرض، كل هذه الكتل الإسمنتية تمتدني الانطباع عدم وجود تخطيط مسبق عما ينبغي ان تكون عليه المدينة، وقبينا يسبب ذلك لا يوجد الكثيرون الذي يتأسفون لحطام المدينة المطلق. منذ انقلاب بنوشيت الذي لم يجلب للبلاد الديكتاتورية فقط، إنما أيضاً تجسيرة اقتصادية ديكتائية، كان صيدا اقتصاد السوق يشق طريقه.

اكثر من ثلث السكان يعيشون في الفقر، مع ذلك فسانتياغو الرسمية تشير الى ستة في المئة من العالة فقط المحتاج الذي يجمع كارتونات على قارعات الطرق، والمزارة التي يحلل وجهها ملاحق البنون الصغر والتي ترضع ابنها، بينما تشد في بارك السيارات الصغر ومن هم في الوضع نفسه، يحسون على العالمين.

عن آثار اضرار الديكتاتورية العسكرية، في سانتياغو سيطر مباحثة صمت مرعب وبين الحزن والاخر يتناغم الزائر بروح عدائية مضطربة بمواجهة الغريب الذي يسمى الانبياء باسمها، ويشير تكريات تبدو غريبة على سامعيه، حتى انه يشك لحظة في ما اذا كان قادماً بالفعل من كوبا، وفي واحدة من جلسات النداء، يعترف احد النقاد الشبان بأنه فوجئ قبل فترة في إحدى رحلاته الى برلين

بان الأوروبيين يعتبرون بنوشيت ديكتاتوراً، لقد خطر ببالي، انني مثل أهل الكهف، ان الكثيرين من الناس الذين كنت احدث معهم يسدون غير مرتاحين بشفايني مع بلاد لم تعد موجودة في الحقيقة، بلاد مهمي النسيان التي لا يسطع مثل شكل الخدمة التي يسلمها من قبل الابراج الزجاجية، من مراكز التسوق ومن محلات اليونك فود.

نجم والي

لمس باستعانتنا مطالبة الآخرين ان يتطابقوا مع الاحلام التي صنعناها لانفسنا عنهم، ولا مع التكريرات التي تركها قديمهم فينا، كان علي ان افكر في ذلك عندما كنت قبل ايام خلال سنين طويلة كانت بالنسبة لكثير من واحد من المدن التي انصهرت في القلب تماماً، عاصمة الامم والفخر مثل هانوي للحركة الطلابية واخر المستعبدات وبيروت بالنسبة اليها في اواسط السبعينات، ومثلما كانت قبلها مدريد أثناء الحرب الأهلية بالنسبة للمعادين للفاشية.

مديري في القلب، عنون التشيلي بابلو نيرودا ليهواته حينها، بعد ان اجبرته كومتته على ترك عمله كقنصل في مدريد التي سقطت في يد الفاشيين الذين اشتكوا من مساعدته للكثيرين من خصومهم، حينها كان عليه ان يذهب الى باريس ويشغل كقنصل هناك (لم يكف نيرودا من مكانه في باريس عن مساعدة زملائه الشعراء الذين سجنوا او لم يستطيعوا مغادرة البلاد).

مديري، مدريد، مدريد، كم يرن اسمك جميل، غنى انطونيو مانتاشادو المدينة في احدى قصائده التي تشتمل بالاعتزاز المتعرج بالتحدي، لقد لأمس هذا التشديد قلب كل الفرح والنساء الذين كانوا في مدريد، رثين شبيهه توفقه سانتياغو في الذاكرة لأولئك الذين كان عندهم شيء من الوعي السياسي في بداية سنوات السبعينات، النموذج التشيلي لفتح الفصور - الذي لم يكن معقولاً ان تلك السنين - بان مثقلة العدالة يمكن ان تشير مع الحرية جنباً الى جنب. وبالرغم من ذلك قاد الانقلاب العسكري في ١٩٧٣ ايلول (سبتمبر) ١٩٧٣ امام اعيننا ان تتهشم تلك الانجازات الشعبية، واراها الشرامة المربة التي كان مستعداً لها الجيش المدرب بفعالية من قبل خبراء عسكريين اميركان وقاشية نسومة.

لقد مرت سنون كثيرة حتى اصبح بإمكاننا رؤية صور وثائقية لبارتريك كوسمان حرب في تشيلي، او «المقوق» (رأبته للمرة الاولى في هامبورغ ١٩٨٢) فيلم اليوناني الاميركي الجنسية كوستا غافراس المؤثر جداً، بتصويره مع كايوس مظلم ورائع احصار، لكن سلفاً في ايلول ١٩٧٣، رأينا في صور الاخبار غيوم دخان القنابل المرمية على قصر المونيدا وسمعا تسجيلاً مهرباً لصوت الرئيس اليندي الذي وبعنا بصوت مختلط بوجو من التشويش والاتصالات، لم نفهمه انذاك رغم تضاضتي المطلق معه، ولكني فقط قبل عشر سنوات سمعته مرة أخرى في مدريد لاأرف انه كان بعدنا بمستقبل يفتح فيه «Allee الحرة» اي «شارع الحرية العريض والمشرق» (حيث قصر الرئاسة) على المارة.

كنت حينها في السابعة عشرة من العمر، اريس في ثانوية الجاحظ في البصرة، واتذكر اللحظة بالضبط عندما فتح جدي المتاع في الصباح، وكنت اثم بتناول الفطور، لم افطر، إنما خرجت في البحث عن الاصفاء في مقهى ابو حنظل، على نكات نهر العشار، في اليوم التالي خرجت صحيفة «طريق الشعب» بمقالة «تشيلي تدر بالليل نجمة يسما...» طبعاً لم يعرف أحد حينها انما كنا بالاحدى نغني يا سيدتنا لتينا.

انفتاح وعشرون سنة بعدها، بريني بارا واندريانا ذات صباح، حيث كنت متعباً من الغيوم الوسعة الملحقة في الهواء ومن رحلة استغرقت ١٧ ساعة، بنائية تعرفت عليها مباشرة وقد بحثت في اسي لا يوسف، جعني ارتجف، «هذا هو قصر المونيدا».

لون الحجر الرمادي ولون النجار المنيد بالخبوم الملحقة والهواء الخفيف، الذي لا يسمح برؤية سلسلة الجبال والبالكا، المحط في الحقيقة لون الأسود والابيض لالون

اختلاف مشاريعهم، من لا يجدون اي تعبير آخر عن انكارهم واحتجاجاتهم. وقد وصفها اخوها، غيور، الذي يصغرها بعامين، والذي يعمل مصمم رقص ومؤلفاً موسيقياً، بأنها «مادة مصورة وحكيمة كالآدم»، وهذه الصفات، على ما يبدو، جعلت اخوانها يتخللن لها عن السياسة، بعد اول من يتعامل مع سحنة الوالد الراحل في بيته.

خمسة ابناء انجيب سوكارنو من زواجه الاول (فصلنا عن ثلاثة ابناء آخرين من ثلاث زيجات اخرى) - دخلت البرلين في ١٩٨٧ وتسلت قيادة حزبا بعد ست سنوات، محافظة، في كلاسها وسولوكا، على «التجنيب النسائي» الذي يعنفا من الضباب بعيدا

السياسي، ومع هذا فهي لا ترد في وصف الرضيع الرامن بأنه محكوم بـ «ثقافة الضرف» التي جعلت الناس «كالكاشيا» قاتلة ان منها اول تنبيه المواطنين الى كونهم «مواطنين صالحين» وفتح اعينهم على ذلك حقوقاً وواجبات.

وفي تركيزها على ضرورة ان يتناول الناس امورهم، وتكون لهم اراهم فيها يصنعهم مواطنين، تلحز ميغا فلسفة سياسية تقوفاً لثني يقول بها سوكارنو، فالأخير يرى ان الناس مهيئون بالثمنع والتفتع بشارة، فيما عليهم ان يتركوا السياسة له وللمحيطين به من افراد الخبة السياسية الحاكمة. الاقتصادي نجاحه في التصعيد وهو نوع حشاً على الصعيد الاقتصادي نجاحه في تعميل قيام مؤسسات سياسية موازنة بموجب هذا التصور، فان الانحزاب التسريعية اثلتها التي اندونيسيا خاضعة للسلطة التي ينبغي ان توافق على قادتها وعلى مرشحيتها للانتخابات الشكلية. اما ميغا التي بدأت تكسر العالمة، فيخشى ان تكون الرخصة الاولى للرئاسة في مواجهة مثقلة مع سوكارنو، ومع ان النظام الانتخابي المعمول به يضمن فوز الاخير، او من يدل محله، من المؤكد ان الفكرة نفسها تزعمه وتزعج الخبة

السياسية ذات الاصول العسكرية في انكلها. ومع ان ميغا ليست على شيء من الرابكالية التي كان عليها والدها، فان السلطة حاولت منها من تولي قيادة حزبا، خوفاً من نفعها في اتجاه الاستقلال الحقيقي عن الحكم، وفعلًا، وهذا ما اوصل الصدام الى ذروته، تدخل الجيش قبل اكثر من شهر ونصف الشهر لإزالة ميغا عن زعامة «الحزب الديموقراطي» حيث تنقذت والابها في قيادته في ١٩٩٨، ومن ثم فرض شخص اخر مطواع ومجهول، لكن انصارها عكفوا المحالوة بمسورهم في الشارع ومطاليتهم بقاء زعيميتهم حيث هي، مذك والاحتمالات كلها مفتوحة امام اندونيسيا.

مالك نادر

## ميغاواتي سوكارنو بوتري: بنات آبائهن واحتمالات اندونيسيا المفتوحة

بعد ابنة نهر في الهند، ابنة ذو القفار على بونوفسي

باكستان، ابنة مجيب الرحمن في بنغلاديش، ما هي ابنة احمد سوكارنو تظهر على السطح السياسي في اندونيسيا.

فميغاواتي سوكارنو بوتري، التي تظهر على شكل أم ربة بيت (هي فعلًا أم ثلاثة ابناء)، أو ربما ممرضة، في اليوم فائدة المعارضة للجنرال الحزب سوكارنو الذي سبق له، قبل ثلاثة عقود، ان اناح اياها. وما هو سوكارنو يحاول ان يثب عليها، مرة بجلها الى المحكمة بتهمة تشويه سمعة الرئيس، ومرة باتهام حركتها بالشيوعية، «الضرة». لكن الوضع ان يدى الشب الذي رافق التحركات الشعبية المؤيدة لها، وسدى اهتزاز السلطة المبدية التي بدأت سابقاً كاتها غير قابلة للاعتزاز، مما ساء اثار سوكارنو وزججه كشيراً، فالحكم الذي دام ثلاثين عاماً وتسلست عليه سلطة استبدادية لا تترك منى من منامي الحسية الا وتخله وتنتقل فيه، لا يسعه الاوجه بان الامور على هذه الدرجة من البشاعة.

هكذا تتوافق الحملة على زعيمة «الحزب الديموقراطي» اندونيسيسي مع تصعيد اجراءات القسم، من دين اجراءات التفتك المخشوخة متبسا. والواقع ان هذه الاجراءات كثيراً ما تؤدي الى رفع اسم ميغاواتي ورفع معنويات مؤيديها الذين يخل متافهم في المظاهرات «ميغا، ميغا، ميغا».

وفي البالغة من العمر ٤٩ عاماً في الولد الثاني الذي اتجه سوكارنو، مؤسس دولة اندونيسيا المستقلة، والذي شارك تيتو ونبرو وعبد الناصر ونيكروما ببناء حركتي «الحدا

الاجابي» وعدم الانحياز» ليعينه من ثم قائد جيشه سوكارنو في ١٩٦٦، ويتارق الحياة في ١٩٧٠ وهو موضوع في الاتمة الجورية.

ويقال ان ميغا مستفيدة من حش غامض الى الماضي السوكراني، عملاً ان الكثيرين من الشبان والشابات المؤيدين لها لم يقض لهم معرفة الزعيم الراحل الذي اغرق يده في دم لا مثيل له، كذلك فهم مستفيدون من الاستياء، الذي لا يقل غموضاً، حيال نظام زعيم حكما ثلاثين عاماً البلد الرابع في العالم، والاول في العالم الاسلامي في تعداد السكان.

على ان ميغا التي لا تشارك ابانها كاريزميتي، ولا تشاركه عنيتي على الارجح، تتمتع بامصار ومصود اظن في الحديث عنهما كل المراقبين والعقبن الذين تابعوا حركتها، وهذا لعب دوراً بعيداً في تحويلها الى رمز يثب حوله المعارضون على

بعد ابنة نهر في الهند، ابنة ذو القفار على بونوفسي

باكستان، ابنة مجيب الرحمن في بنغلاديش، ما هي ابنة احمد سوكارنو تظهر على السطح السياسي في اندونيسيا.

فميغاواتي سوكارنو بوتري، التي تظهر على شكل أم ربة بيت (هي فعلًا أم ثلاثة ابناء)، أو ربما ممرضة، في اليوم فائدة المعارضة للجنرال الحزب سوكارنو الذي سبق له، قبل ثلاثة عقود، ان اناح اياها. وما هو سوكارنو يحاول ان يثب عليها، مرة بجلها الى المحكمة بتهمة تشويه سمعة الرئيس، ومرة باتهام حركتها بالشيوعية، «الضرة». لكن الوضع ان يدى الشب الذي رافق التحركات الشعبية المؤيدة لها، وسدى اهتزاز السلطة المبدية التي بدأت سابقاً كاتها غير قابلة للاعتزاز، مما ساء اثار سوكارنو وزججه كشيراً، فالحكم الذي دام ثلاثين عاماً وتسلست عليه سلطة استبدادية لا تترك منى من منامي الحسية الا وتخله وتنتقل فيه، لا يسعه الاوجه بان الامور على هذه الدرجة من البشاعة.

هكذا تتوافق الحملة على زعيمة «الحزب الديموقراطي» اندونيسيسي مع تصعيد اجراءات القسم، من دين اجراءات التفتك المخشوخة متبسا. والواقع ان هذه الاجراءات كثيراً ما تؤدي الى رفع اسم ميغاواتي ورفع معنويات مؤيديها الذين يخل متافهم في المظاهرات «ميغا، ميغا، ميغا».

وفي البالغة من العمر ٤٩ عاماً في الولد الثاني الذي اتجه سوكارنو، مؤسس دولة اندونيسيا المستقلة، والذي شارك تيتو ونبرو وعبد الناصر ونيكروما ببناء حركتي «الحدا

الاجابي» وعدم الانحياز» ليعينه من ثم قائد جيشه سوكارنو في ١٩٦٦، ويتارق الحياة في ١٩٧٠ وهو موضوع في الاتمة الجورية.

ويقال ان ميغا مستفيدة من حش غامض الى الماضي السوكراني، عملاً ان الكثيرين من الشبان والشابات المؤيدين لها لم يقض لهم معرفة الزعيم الراحل الذي اغرق يده في دم لا مثيل له، كذلك فهم مستفيدون من الاستياء، الذي لا يقل غموضاً، حيال نظام زعيم حكما ثلاثين عاماً البلد الرابع في العالم، والاول في العالم الاسلامي في تعداد السكان.

على ان ميغا التي لا تشارك ابانها كاريزميتي، ولا تشاركه عنيتي على الارجح، تتمتع بامصار ومصود اظن في الحديث عنهما كل المراقبين والعقبن الذين تابعوا حركتها، وهذا لعب دوراً بعيداً في تحويلها الى رمز يثب حوله المعارضون على







## تيارات - الملف

# حال القضاء في لبنان: سلطة تترجع بين الإستقلال وبين «استثناء» السلطة التنفيذية... المتزايد دوماً

سنعاً وبعراً

«مكافحة الإرهاب» تثير انترنت مجدداً:  
انها «نهاية العالم»، ونكاد نصدق

من الخامسة والعشرين قرراً التي اعتمدها الدول الصناعية السبع خلال لجانها في باريس لمكافحة الإرهاب، وذلك عقب انفجار طائرة TWA، لم يلفت انتباه الصحافة العالمية سوى القرار المتعلق بمراقبة شبكة انترنت.

فالمشاركون في هذا اللقاء قرروا إعادة النظر في الاخطار التي يشكلها استعمال انترنت من قبل المجموعات الإرهابية، للقيام بأعمال إجرامية.

الشبكة التي أضحت في زمن قصير أهم أداة اتصال عالمية بدأت اليوم تعاني من ظاهرة المبالغة في الخطر التي واكبت بدايات وسائل الاتصال كافة، من ظهور أول صحيفة حتى تخمين استعمال الساتلات.

بيد أن انترنت أخذت تقسم العالم إلى فئتين: فئة الاقتصاديين ورجال الأعمال الذين يحنون حركة المعلومات التي تسري على الشبكة وبخصوصياتها، وذلك - بين أمور أخرى - بغية مكافحة التجسس الصناعي والاقتصادي، وفئة المسؤولين عن أمن الدول الذين أخذوا يشيرون إلى الشبكة كسلاح جديد في يد المجموعات الإرهابية، داعين، على العكس، إلى مراقبة تكون على غرار ما يجري في عدة دول في العالم، وخاصة في الدول الآسيوية، بحيث تراقب سائر المعلومات التي قد تستخدم الأعمال الإرهابية، طارحين بذلك قضية الرقابة باسم حماية سلامة المواطنين الأميين.

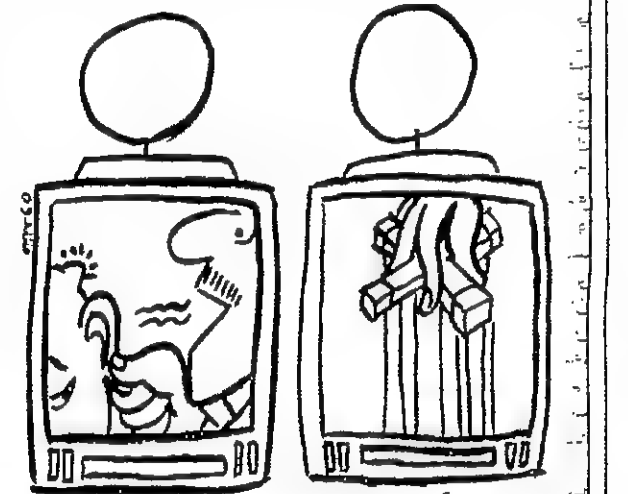
غير أن الفاصل بين المعلومات التي تطل أن الدول والمعلومات الأخرى، ما زال غير واضح، وقرار سنغافورة الأخير الذي أحل، باسم حماية المواطنين، قوانين رقابية جديدة على انترنت للمحافظة على «الأخلاق والاستقرار السياسي والوئام الديني» يظهر كم أن هذا الفاصل قد يكون مطاماً.

القارية الكونية التي وعدت بها وسائل الاتصال الحديثة ما زالت تبدو شبه خرافية، إذا ما قارنا استخدام هذه الوسائل ما بين دولة وأخرى، والغايات التي تزيد التوصل إليها الدول أو المجموعات في مختلف بقاع العالم. فالولايات المتحدة التي أخذت من حرية السقوط ومن التخصيص بشكل عام شعاراً لاتصاحها ترجاه اليوم مسألة تخصيص الأقمار الاصطناعية، وهذا ما يناقض إلى حد بعيد النظام الدولي الذي تدعو إليه هذه الدولة.

فالساتلايت «الخاص» الذي سيصبح في الأشهر القادمة في متناول كل من يملك امکانات مالية لشراؤه، بإمكانه أن يلتقط من الفضاء صوراً لأشياء لا تزيد في قياسها عن قطر المربع وهناك اليوم ثلاثة أقمار اصطناعية مجهزة للإرسال لتكون بمثابة سوايس تخدم مصالح خاصة.

وهذا ما سيحدثه النظر في كل الوسائل المعتمدة حتى الآن في مراقبة اتفاقات السلام والتسلح، فحسب الاختصاصيين سيؤدي إرسال الأقمار الاصطناعية الخاصة إلى أرباح تقدر بستة بلايين دولار، وذلك قبل سنة ٢٠٠٠.

وقد أخذت ثلاث شركات أميركية تطلن لأرباح العالم عن انتاجها



الجديد: «إرثاوت» - «سبايس إيميجينغ» و«أوربيوسماج» والتي يمكنها في الأشهر القادمة تزويد أي شخص بالصور التي يود الحصول عليها، حتى التفاصيل داخل البيوت سيمنح لهذه الأقمار التقاط صورها.

وإذا أخذ السراح يبد لدى مسؤولي الأمن الأميركيين وزيتان هذا النوع من السلاح، كاسرائيل، وإيطاليا، بقوانين تحمي الأسرار العسكرية وتراقب المخلّين بها، فإن نظريات أخرى أخذت، على العكس، تؤكد أن حرية التوصل إلى التقنيات الفضائية ستكون لها تأثيرات تساهم في استقرار العلاقات الدولية وتمنع نشوب الحرب. في إمكان كل دولة (أو فئة) مراقبة الأخرى، وعلى صعيد آخر بدأت شبكة انترنت على أميركا تتخطى دورها للتأليف كدابة اتصال مستقلة بذاتها.

الاتفاق الذي عقده بيل غاتس مع شبكة التلفزيون الأميركية «ان بي سي»، والذي وظّف له مبلغ بلوين دولار، سيقوم ببناء شبكة اتصال جديدة مبنية على زواج التلفزيون والكمبيوتر. برنامج هذه الشبكة الجديدة ستبصرها عبر التلفزيون «الكابيل» وتقرأ توصيلها عبر شاشة الكمبيوتر، وتشاهد وتسمع عبر أحد مراكز Web على انترنت.

وغاية هذه الشبكة الجديدة منافسة شبكة «سي. ان. ان» على صعيد الأنباء التي أضحت موضوع الصراع الجديد الناشئ بين المجموعات الصناعية الأميركية.

وليل غاتس مشاريع إعلامية أخرى كإصدار صحيفة يومية على انترنت، وشراء حقوق النشر التلفزيوني للصور المتوافرة في أرشيفات العالم لتسويقها على انترنت، وهي مشاريع قد تؤدي إلى ضرب تعددية الإعلام، ويحصروا بيد حفنة ضئيلة في العالم.

... مشاريع مستقل بعضها من الآخر لا يجمع بينها، بسبب أحد مسؤولي المجموعة، سوى أن قائد السفينة «بيل غاتس»، أما في تول أخرى كالملوك، فإن وسائل الاتصال الحديثة كانت تتركز أصبحت سلاحاً بأيدي المجموعات المنتمدة على النظام: فاللأزيم ماركوس بنى شبكة لها قواعدها الدولية في كل من القارتين الأوروبية والأميركية لتقديم تاريخ وأفكار والحركة الزبانية، والهدف حسب الملازم الذي يؤمن بأن الكلمة هي أفكاح سلاح، أن يقدو «كل من الأرض والبيت والعمل والخبز والصناعة والتربية والديمقراطية والعمل والحرية والسلام حقائق للشعب المكسيكي». والهدف الآخر

مصادرة الليبرالية الجديدة على الصعيد الدولي وإظهار أن بوسع انترنت إرسال معلومات تشخص الأطار الاقتصادي والعسكري وتكلم عن «الم والدموع»، أن في وسع انترنت أن تصبح شبكة غير مضممة للأثرياء أو التعتين.

هذا لا يعني بالطبع أن الدول النامية ستحسب حتماً استعمال شبكة انترنت، في ريو دي جانيرو، في البرازيل، سيصبح بإمكان غير هذه الشبكة تبني الأفلاك ومن خلال اتصال الشبكة كانترنيت سيصبح في متناول العائلات رؤية صور الأطفال الذين هم «برسم» -الذي» مع الإرشادات العرقية والصحية كافة وذلك بأربع ليرم وينظر حوالى خمسة آلاف طفل برازيلي اليوم بدوره للتلفزيون على هذه الشاشة التي من النوع الخاص.

انها نهاية العالم ونحن على مشارف سنة ٢٠٠٠. هذا ما بدأت نوح به عشرات الكتب الصادرة هذه السنة: نهاية التاريخ، نهاية العالمة، نهاية الدولة، نهاية العالم. نهاية الاتصال. اننا على وشك أن نصدق.

مارك صانع

كماً أدلى وزير العدل اللبناني بحديث يعمقن فيه إلى سلامة الأوضاع القانونية في لبنان عامة، معلناً لفته غير الشرطية بالقضاء المحض ودوره، كان وزير آخر في الحكومة اللبنانية ذاتها يؤكد أنه تدخل ويتدخل ويستدخل، في شؤون القضاء لأن القضاء في لبنان وظيفة وجزء من الجهاز التنفيذي للحكومة، والمراكز القضائية موزعة على خارطة النفوذ السياسي، مثلها مثل سائر الوظائف الإدارية في الدولة، مشيراً إلى ملفات كبرى حول الضناح الماثرة وقد تمت لتفكيها ولم تعد في التداول ومنها بالتحديد ملفات الغايات السامة التي كانت الحكومة قد أصدرت مرسوماً بإحالتها على المجلس العلي (أعلى هيئة جزاء قضائية) وعين وزير العدل محققاً عليها لها منذ مطلع العام ١٩٩٥ ولم يصدر فيها قرار قطي (أو اتهامي) بعد. (صدر مرسوم إحالة بالرقم ١٣٣٢ تاريخ ٩٥/٢/١١ وقرار وزير العدل تاريخ ٩٥/٢/١٢) علماً أن هذه القضية بالفعل تشكل اعتداء صارخاً على أمن الدولة الداخلي كما جاء في مرسوم الإحالة مما أحدث زعراً في صفوف المواطنين. ويبدو أن مصالح كبرى كانت وراء حماية المسؤولين عن هذه الجريمة فيما مورست ضغوط على خبراء البيعة والمجتمعات المهتمة بشؤون البيعة لوقف نشاطهم في تقصي وقائع هذه الجريمة ومعطياتها.

وزاء الاقتال الكبيرة التي تلقى على القضاء والحوجز الهائلة التي تتبع في ممارسته لتورع الدستور، يرى وزير العدل أن القضاء هو السلطة القضائية والحصانة تشهرون لغيره أن القانون اللبناني يؤكد «ضمنان الدولة بالتعويض عن القضاء عن كل ضرر يلحق بهم بسبب الوظيفة» ويحاقب كل من يهدد قاضياً بقصد التأثير على مناعته أو من يأتي لعل التحقيق أو التهديد أو من يستعمل قاضياً فضلاً عن الضمانات المعطاة للقاضي في عدم جواز نقله مفسداً أو لوق إجراءات محددة للتبقيات القضائية الخ. (المراسم ٥٣ و ٨٣ من قانون القضاء العلي ٣٨٢ و ٣٨٣ و ٤١٩ من قانون العقوبات).

أما إذا كان الأمر يتعلق بتقرير صائر عن منظمة دولية تهتم لحقوق الإنسان وترصد الانتهاكات المرتبطة بهذه الحقوق، ومنها ضمانات القاضي والحيثيات العامة والخاصة وسلامة المحاكم والتوقيعات وظروف التحقيق والتوقيف وأوضاع السجون، وخرق حرية المختار وخصوصية الحياة العائلية بالتصمت في وسائل الاتصال وغيرها (تقرير وزارة الخارجية الأميركية السنوي عن حقوق الإنسان)، أو كان الأمر يتعلق بتقرير منظمة عالمية تهتم للمخاطر المتعلقة بالبيئة، (منظمة غرين بيس مثلاً) فإن وزير العدل ليس على علم بهذه الأمور وليست لديه أية معطيات، ويقول كلاماً سياسياً مطبقاً لتحديد وزير الدفاع أو الداخلية فيرر الهم المنسوبة جزافاً إلى لبنان وحكومتها حيث القوى الدولية ذاتها تمارس إزواجية المعايير في النظر إلى حقوق الإنسان. وهي - القوى الدولية - لا تلاحظ حجم التطور الهائل في إنجازات الحكومة على صعيد مكافحة الجريمة والمخدرات ولا تقدر أن في لبنان قوانين صريحة وإن حقوق الناس بالف خير. ولعل أكثر احاديث وزير العدل تأتي في سياق مناسبات تتخلل بتخريم أو تجهيز أو تفتيش قصر من قصور العدل أكثر مما تأتي مرتبطة بإنجاز يتعلق بمضمون الحقوق في لبنان ومحامينها. ولعل هيئة تحث القوانين التي يرأسها وزير العدل وضعت اليد على الكثير من المشكلات والخرات القانونية المتعلقة بالمواطنين. وقدتمت اقتراحات عدة على هذا الصعيد ذكر منها اقتراح تعديل قانون أصول المحاكمات المدنية لمنع المدعين من المعاملة في تنفيذ التزاماتهم بالنظر في تاريخ المحاكمات. كما اقترحت تعديلاً على قانون أصول المحاكمات الجزائية لحد من التعسف في استعمال حق التوقيف الاحتياطي (الدعوى، في ٩٦/٢/٧) كما اقترحت تحديد صلاحيات المحاكم العسكرية التي هي محاكم استثنائية في لبنان ولا يتمتع المتقاضون أمامها ولا سيما المدنين بالضمانات القانونية الكافية. (انظر توضيح منشور هيئة تحث القوانين النائب أوستب أوستب بشأن تعديل قانون القضاء العسكري لحد من دوره في (جريدة النهار، تاريخ ٩٥/١٢/١٦). ويتذكر اللبنانيون شعر المحامي أمين لحد مناسبة افتتاح قصر العدل في بيروت مطلع الخمسينات وقد حكّت في حقيقته بالعشيب عبارة «العدل أساس الملك» إذ قال:

رايت العدل يبتته الحشيش / يمشي لحسن طلعته الكيش / عيبت لعنناً في الأرض بنمو / ويبدل في الروس ولا يمشي / ولعل عرف أمين لحد يفتلنا من العدالة ليست مرتبطة بالقصور بل بشرط يحاول هذا المقل الإشارة إليها.

القضاء للنبي والرلة

يشكل استقلال القضاء في سلطة تحقيق الدعاوى وإصدار الأحكام وفقاً للقوانين، وضمان تنفيذها، أبرز معالم الدولة المعاصرة من حيث أن تكون للدولة شخصيتها المعنوية العامة بالتفصيل كامل عن أشخاص الحكم ولا تفاني إذا قلنا أن نظرية فصل السلطات تختصر الكثير من عناصر الحكم الديموقراطي وهي تخدم تطويعها الحقيقي في سلطة القضاء المستقل. والقضاء بمفهومه المعاصر لم يعد سلطة الحكم في النزاعات الفردية بل هو منذ زمن بعيد قد توّج على مهمة حماية الأفراد من طغيان سلطة المؤسسات الحكومية وهذا ما أرسى أسس القضاء الإداري ومن ثم القضاء الدستوري الذي توسع مهامه اليوم لحد من سلطان التشريع الحكومي بميزان قوى سياسية قد تفل بإيديولوجية العامة للدولة. لذا حين نتحدث عن القضاء اليوم فإننا نتحدث عن سلطة رقابية شاملة ولا بد من مفسدات اختصار هذا الحديث ببعض الشناج لتوصيف الحال فيما يخص هذه السلطة العامة من بين السلطات الثلاث التشريعية والتنفيذية والقضائية (الدولة بدون سيادة للقانون هي سلطة عارية عن الشرعية ودولة القانون بتعريفها البسيط هي دولة الحقوق العامة المتساوية. ومن دون أمثى شك أن لبنان دولة ذات تقاليد عريقة في المؤسسات الديموقراطية ولا سيما في مرق القضاء. بل هي في هذا الشرح ورائد بالعالم في ميادين الحقوق.

لكن المتابع عن قرب لأوضاع السلطة القضائية في لبنان، لا سيما بعد الحرب، لا يتربد في السؤال عن الوضوح أو السقوف المتعقبة لممارسة هذه السلطة بورها الفعل العام فالقاضي كجزء من كثر الخضر التي يمتد النظره إلى أي مواطن أو موظف عادي، لكنه كجزء من سلطة عامة فالمر يتخلف اختلافاتاً تاماً، وهذا ما يدعونا للتعميز بين ما يتربد بحق من «أن في لبنان قضاء» كما في برلين على حد المثال السابق، وبين القول أن في لبنان سلطة قضائية تستطيع أن تكون مرجحاً أخيراً أو مثلاً لحقوق المواطنين. وفي مرجحة سريعة للمعطيات الأخيرة يتضح أن الحقوق العامة أو الخاصة ليست أحسن حالاً مما هي عليه الحقوق العامة أو الحقوق السياسية الأمر الذي يدعونا لاتجاه إلى أن القضاء المدني ليس قضاء نقلياً كما يفكر به عادة مفسوفاً عن مناح الدولة ومؤسساتها. أن الشك في لبنان تتخلل بنظام شامل وإن بدت تجلياتها الانساقية في التفاهرات الكبرى للمحاكمات السياسية أو في هذا التقارب الحاد القانوني إحصائياً بين الغايات القضائية وخاصة الرقابية وبين المؤسسات الحكومية الأخرى.

إن قانون الأجرار مثلاً هو بالأسفل في لبنان مشكلة وطنية تاريخية مزمنة. لكن لو أخذنا مثال قانون (١٩٨٠/١١٠) من زاوية ما طرحه من حل لشكته والتجهيز لإقرار العاطفة لوجناً كم نحن أمام مشكلة موازية لتلك التي انيط بوزارة شؤون المهجرين جها. فالدعاوى العالقة في المحاكم منذ ١٩٨٢ وقبل ذلك بكثير بالنسبة لاسترداد المأجور تظهر كم أن سلطة القانون في لبنان متعثرة لاسباب عدة. إن التأخير في أحقاق الحق أو استيفائه وهو مناهط سلطة القضاء في الدولة هو بمثابة استقالة من وظيفة بدائية للدولة (لاحظ تقارير لوزير العدل أن عد دعاوى الإجازات في بيروت قد بلغ حتى ٤٨/٨ (مارس) ١٩٩٥ - ٨٨٦٠ وان ٣٥ دعوى جديدة تقدم شهرياً (الصحف ٩٥/٤/٢٨).

ووجب أن نسجل هنا فوراً أن مسؤولية القضاء هنا تتفق بما هو جهاز وبما هو سلطة وبما هو افراد أراء مسؤوليها والسلطين التشريعية والتنفيذية. لأن قضاء المسلمين تتأثر عن أي أصناف سلطة القضاء وشهلاً والمحاق بمصالح القوى السياسية. وإن تأهيل سلطة القضاء وتوقيف الإمكانيات اللازمة لعملها يبدأ بالتشريع نفسه ويتبع في مؤازرة السلطة التنفيذية أو مساهمتها. من هنا تأتي مسألة تحديث القوانين سواء كانت متعلقة بمضمون الحقوق أو بإصول المحاكمات وإجراءاتها أو بالتفتيش القضائي نفسه في غاية الأهمية وهي تقتضي أصلاً في لبنان رؤية شاملة لبناء الدولة أو فلسفة لاستقلالها إلى غير المتكور في المنطق السائد اليوم للفقارة. ولعل أجراً بطل على ما تقول مرور أكثر من أربع سنوات على تشكيل لجنة تحديث القوانين دون إنجازات ملموسة واستمرار السلطة التشريعية (سواء جاء التشريع بمبادرة من مجلس النواب أم من الحكومة) في اجترار التعديلات القانونية والتمامي في تقريع السلطة القضائية واستحداث المزيد من المحاكم والهيئات واللجان الخاصة والاستثنائية. إن قضاء الاستقلال مثلاً يعد أن اقچه إلى التواجد بأرساء قواعد عامة لجميع أنواع الاستقلال بقطع النظر عن الإدارة المستملكة وذلك بموجب القانون رقم ٩١/٥٨ عا يترجم مع صدور قوانين خاصة تتعلق باستملاكات الشركات العقارية ونشوء محاكم خاصة واستثنائية لذات.

كما أن قضاء الجزاء يتجه اليوم في العالم إلى التخصص العلي والوظيفة وإلى جلة مختصة بجميع الخصائص اللازمة لحماية حقوق

المتقاضين بينما يتجه في لبنان بفعل الممارسة الحكومية إلى التركيز على دور القضاء الاستثنائي بالأحوالات المتكررة على المجلس العلي الذي هو محكمة عليا استثنائية لا تقل أخطاها طرق المراجعة عادية كانت أم غير عادية وبفقد المتقاضون أمانيها أي حق في الطعن بأحكامها مهما كانت الأسباب. كذلك الإحالة على المحاكم العسكرية كما حصل بالمرسوم رقم ٧٩٨٨ تاريخ ٩١/٢/٢٧ والقاضي بتكليف الجيش شؤون الأمن لمنع الاتحاد العمالي العام من تنفيذ دعواته للاضراب والتظاهر وبالتالي تطبيق المرسوم الاستثنائي رقم ١٠٢ والذي يؤدي إلى هدر كثير من حقوق المواطنين (تقرير منظمة الحق الإنساني في النهار، ٩٦/٢/٢٨).

وقبل الدخول في رصد أهم الاتجاهات القضائية في لبنان خلال الستين

الماضيتين لا بد من التفكير بأهمية موضوع الجهاز القضائي نفسه، ذلك أن

الجزء من مشكلة القضاء هي في عدم تفويض السلطة القضائية بمقررات جنية

للقوة بدورها. إن مجرد العلم بأن ملكات الآف الدعاوى المتراكمة منذ بدء

الاحداث وحتى اليوم معروضة على المحاكم التي لا يتعدى عد عناصرها

الخسماية قاضٍ هو مصدر اختناق للعمل القضائي كما يقال في لبنان.

وهذا سبب الجوهري لتعطيل استيفاء الحقوق عن طريق القضاء أصلاً.

وعن هذه المشكلة تتفرع مشكلات عدة تؤدي إلى صفاة حقيقية في وصول

المواطنين إلى حقوقهم. ولعل الشكوى باتت علية اليوم من تباطؤ العمل

القضائي وصعوبة التوصل إلى سواه بواسطة المجاميعين في المحاكم أم

بواسطة مخاف (انظر شكوى المحامي محمد ميشال غريب في النهار،

٩٥/١/١٦)، فضلاً عن الأعباء المالية الجسيمة للقاضي رسوماً وتفتات

باعتراق وزير العدل الذي تمتع عدم زبائنها لأنها باتت تهدد استيفاء

الحقوق نفسها علماً أن القضاء هو من المراق العامة التي يجب أن تكون

مجانبة.

تنبيه القضا

إن السلطة السياسية لا تفر أن القضاء سلطة تحتاج إلى تنمية وتطوير لذا تستأجر فتح ملف الإصلاحات التي اقترها اتفاق الطائف على هذا الصعيد. كما أنها في تعاملها مع هذه السلطة القضائية المقترضة بحكم المصعد. ٢٠ من الستين، وبحكم القوانين (قانون القضاء العلي وقانون أصول المحاكمات المدنية) تضر باستمرار على عجب أي اتجاه استقلالي وتشد من محاولات الإحالة والإحاق عبر الشكليات والمناقصات والتعديلات والتي انطورت في الستين الأخيرة من صمودية بالغة في زحرة بعض مواقع الإنابات العامة المسدودة على أضرار سياسية معروفة. ولعل أبرز مثال على نوعية التعاطي مع هذه السلطة ما حصل لجهة التأخير في إقرار قانون القضاء الدستوري، ومن ثم نظامه العام، فضلاً عن التدهور في تنفيذ قرارات القضاء الإداري في مناسبات مختلفة منها رد الموظف إلى وظائفهم بعد صدور أحكام قضائية بذلك، أو من خلال التقيد بالقواعد القانونية التي أعلنها مجلس شورى الدولة فيما يتعلق بمسفة وزير الدولة للشؤون المالية مثلاً وطبيعة الوكالة الوزية.

رغم كل ذلك قامت بين السلطة القضائية وبواقعها الحالي والسلطين التشريعية والتنفيذية علاقة تجانب سجلت فيها السلطة القضائية تقاطع بارز لصالح سيادة القانون والحد من التجاوزات عليه بخصوص ما أمكن النفاذ من القيود السياسية وجحوس ما أمكن أن يكون القضاء المرجع الفصلي في هذه القضايا، فالجيش الدستوري أبطل مثلاً القانون المتعلق بإحكام الرئيس الجعفري بعد أن جاء هذه القانون بتعديلات تقار مخالفات لسيادة الحكومة وبطبيعة مجلس شورى الدولة في قبل.

لكن المجلس الدستوري لم يجد من يحسم اليه في موضوع خرق الدستور في التعديل الذي جرى لتعديل ولاية رئيس الجمهورية اللبنانية. ولعله ما كان تأخر عن تبني رأي اثنين من علماء القانون المشهود لهم (جوزيف مغيث في النهار، ٩٥/٢/١٢) والمؤمن بتعدي في «الصداء» ٩٥/١/١٦ عندما قال بأن أي قانون الدستوري أبطل مثلاً القانون المتعلق بالصادق، أو بالموضوعية والشمولية، أي لفكرة القانون بالذات وأكان مخالف للدستور. وإذا تجاوزنا هذه القضية ذات الدلالات السياسية التي امت بمجلس النواب أن يتقرر على التعديل الدستوري خلافاً لخلق السياسي الأصلي والتمناح الوطني، فإن الطعن الذي تقدم به النواب ضد قانون الموازنة رقم ٤٨٠ قد رده المجلس الدستوري لتورده خارج المهلة القانونية. وربما كان أكثر انقسامهم قصوراً بذلك أن يسجلوا نقطة في ملعب الحكومة دون انتخاب فعال إلى حد إبطال قانون الموازنة فضلاً عن مخالفتها الدستورية.

الآن القضاء الإداري وعلى رأسه مجلس شورى الدولة انطهر خلال الستين الماضيتين مناعة كافية بوجه السلطة التنفيذية وأصدر عدة قرارات اثبت فيها مصادقية عالية فإقبل عدة قرارات وأعطى استشارات قانونية جريئة. فبعد القرات المتعلقة بصرف الموظفين الذين مستندت قانوني، وبعد إبطال قرار تحذير رئيس الحكومة لرئيس المحاكمات الشريعة الجعفري جاء قرار وقف تنفيذ قرار رئيس الحكومة بتعيين موظف اداري في مركز مشيخة عل الدروز رغم ما أحاط بهذه القضية في ملاسبات وضغوط سياسية. ثم

٩٩

لقد أطلقت خلال الستين الماضيتين بوضوح الصرخة في وجه

سياسة الفساد والافساد والتجاوز. وإذا ظلت الحكومة متجاهلة

لهذه الأحكام القضائية، فإن ذلك يؤكد على مقولة

أن الإصلاح السياسي ما يزال مفتاح كل إصلاح في لبنان

٦٦

كان القرار رقم ٩٦/٢٨١ بمناسبة المراجعة المقدمة من نقابة موظفي وعامل حصر التبع والتبشير إلى سول فيها مجلس شورى الدولة (أعلى محكمة إدارية) مبادئ أساسية طاولت مختلفات بروتوكول رئيس الحكومة من خلال إعلان قرار الشورى «أن تعيين وزير الدولة للشؤون المالية يتشم بطابع إداري بحث ولا يوليه الصلاحيات الدستورية للمشاركة في التوقيع بأوكلالة عن الوزير الأصلي. وأن التفويض الذي يعطى له هو تفويض جزئي للصلاحيات مرتبط فقط بتعريف أيام الوزير الأصلي بمهامه بسبب غياب أو المرض...». ولقد شكل هذا القرار معلماً بارزاً من معالم موقف القضاء اللبناني بحزم ضد تجاوزات السلطة التنفيذية والتي بدورها تنتجبة الإفر الطابع غير القانوني لكثير من ممارسات أهل الحكم وبالتالي على عدم مشروعيتها وإدراجها في خانة أعمال كاست تقاير هيئات الرقابة والتفتيش. (ميوان السائدة وينفس الإجماع كاست تقاير هيئات الرقابة والتفتيش. (ميوان الحاسية التفتيش المركزي، ومجلس القضاء العلي والمجلس التائين (العالم).

لقد أطلقت خلال الستين الماضيتين بوضوح الصرخة في وجه سياسية الفساد والافساد والتجاوز على القانون. وإذا كانت الحكومة قد ظلت متجاهلة لهذه الأحكام القضائية، فإنهم القاريين، فإن ذلك يؤكد على مقولة أن الإصلاح السياسي ما يزال هو مفتاح كل إصلاح في لبنان. وإن المعيار الأساسي للعمل الديموقراطي هو قدرة الناس على تعيين الحكومة بالوسائل السلمية. الأمر غير المتكور في الأوضاع اللبنانية الراهنة كما ذكر تقرير الخارجية الأميركية لخاتمة الحديث عن حقوق الإنسان.

في تقرير اليونان الحاسية عام ١٩٩٤ تبين أن رئيس الديوان كان قد حث من المخالفات التي ترتكبتها الحكومة والأارات من خلال توسيع نطاق التعاقد بالتراضي في عقد الصفقات العمومية (صفقات اللوازم والأشغال والخدمات) وقد كشف تقرير أن القاعدة هي أن تجري العقود بطريق المنافسة العمومية فيما تلتج الأارات إلى تعميم أسلوب الإقتاات بالتراضي. وفي التقرير إشكالاً من التعديل على القانون منها تنظيم ملاحق بالاشغال الانساقية تفوق قيمتها التزامات الإصلاية، واستغرب التقرير عدم قدرة الإدارة على توقع الإشغال الإضافية التي استوجبت تنظيم تلك الملاحق. واعتبر أن في الأمر خروجاً عن روح القانون وتعديلاً غير مباشر لقانون المنافسة العمومية من شأنه أن يقلل القاعدة الموجهة للمنافسة حيث الاستفتاء هو على سبيل الحصر (النهار، ٩٤/١٠/٥ و ٩٤/١١/٢٠).

إن التفتيش المركزي فقد أصدر تقريراً عام ١٩٩٥ تحت فيه عن مرض الإدارة وعوارضه وأشار إلى أساءة استعمال الأموال العمومية وبالتالي أهدار هذه الأموال وصرفها في غير موقعتها السليم، وأشار إلى الاستهتار الخلفي ونغشي الرشوة والفساد في الإدارة. كما بين التقرير إشكال الانحراف الكاملة في الأارات وبين أن أجهزة الوزارات ولا سيما المستشارين أثبتت فشلها وعدم جودها وانحرافها عن الغايات الانساقية التي وجدت من أجلها. ولعل التقرير أن رأس الإدارة يقوم بأجراء تعاميم تخالف أصول الحكومة والمثل الإدارية ما يدل بغفاعة التدخل والمساواة أمام القانون (النهار، ١ أ / أغسطس ١٩٩٥). وكان المجلس التائين العام قد عرض في تقرير له (النهار، ١٩٩٦/٢/١٦) لواقع المرير والصعوبات الكثيرة التي تواجهه هذا المجلس مبيناً أنه لم يتلق دعم المراجع

المعنية لآتمام عمله وكشف عن أشكال من الحماية لموظفين ضالعين في اختلاس أموال عمومية. كما أن المجلس أصدر قراراً رقم ٩٥/١ برّ فيه أحد سفراء السلك الخارجي من تهم نسبت إليه بخرق نظام الوظيفة وقد جاء هذا القرار معاكساً للتوجه السياسي للحكومة.

أما مجلس الخدمة المدنية فعرض في تقرير له (١٤ أيلول / سبتمبر ١٩٩٥) للمشكلات التي تعترض النظام العلي في الإدارات الرسمية وخلص إلى القول أن مجلس الخدمة المدنية أمام مقترح بين البقاء والانفصال معتبراً أن الحكومة تنتزع صلاحيته في موضوع إجراء المباريات لموظفين إما بمرسوم لشرعائي أو بخص تنظيمي كما تمتع على المجلس قيامه ببعض الصلاحيات في مراقبة التكليف بالأعمال الإضافية وإعداد الموازنة وهناك من يترافع صلاحية تقوم أداء الموظفين وغير ذلك.

هذه العناوين شككت صمودية مستمرة من بعض مواقع القضاء اللبناني ولا سيما القضاء الإداري والمالي والتائين إلا أنها ظلت صرخة في واد أراء المخالفات التي ترتكبتها الحكومة.

في ميدان الجراء

حفلت الستين الماضيتين على الصعيد القضائي بأبرز المحاكمات الجزائية. فهي أنجزت عدداً كبيراً من الملفات العالقة جراء الأحداث والتي كانت في غالبيتها مشغولة بمناوئون العفو أو أنها أعترت دعاوى سابقة بمرور الزمن لعدم تحريك الدعاوى، ومنها ما صدر مؤخراً في ملف اغتيال كمال جنبلاط وكان أبرز الملفات المدنية التي تناقشت التفسيرات بشأنه لجهة تطبيق قانون العفو رقم ٩١/٨٤ قضية خطف وقتل السفير الأميركي ميلوي ورفيقه حيث أصدرت محكمة التمييز الجزائية قراراً باعتبار الجريمة مشغولة بقانون العفو. كما فلتحت ملفات عدة تتعلق بنزحارة الأسلحة والمخدرات أبرزها محاكمة النائب يحيى شمس وصبور قرار بإدانته، كما صدرت قرارات اتهامية أو ظنية في جريمة اغتيال رئيس جامعة الشاربع الخيرية الانساقية في بيروت، الشيخ نزار الحلبي. وكان العام الماضي خالياً بعدد من القرارات التفتية والإتهامية التي أصدرها قاضي التحقيق الأول العسكري أو مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية بجزيرة التعامل مع العدو الإسرائيلي وأبرزها ملف اللواء انطوان لحد، قائد ما يسمى جيش لبنان الجنوبي. لكن الملف الذي نشب أمام القضاء وسفر الإعلام والرأي العام على مدى ستين كان ملف محاكمات الكتور صميم مرجع، رئيس ما يسمى حزب القوات اللبنانية المخطور بقرار الحكومة. وقد تمت محاكمة جعفر في دعاوى اغتيال رئيس حزب الوطينين إقرار داني شعلون وأفراد عائلته. وقد دين الكتور جعفر في هذه المحاكمة من قبل المجلس العلي. بين من محكمة جنابات بيروت في ملف اغتيال الكتور الياس الزايل. وانتهت المحاكمات في ملف تفجير كنيسة سيدة النجاة في الدوق من قبل المجلس العلي بانتظار صدور الحكم. وقد تفل الساحة القضائية من ملفات تتعلق بالصحة والحريات العامة. فالصبر القاضي المنفرد الجزائي في بيروت وصديداً أحكاماً لم ترمه المتظاهرين من المشاركة في أعمال الشعب وفق أراء النيابة العامة لمشاركتهم في التفاهرات الاتحاد العمالي العام في العام الماضي. في حين برأت النيابة العامة الفجرة الجزائية في بيروت، ندى كعروب، الموقوف بتهمة تعذيب لاقعات تتضمن عبارات مثاوله للحكومة بمناسبة الإصلاي العام الذي دعا إليه الاتحاد العمالي العام في آذار الماضي، وقررت القاضي كعروب إطلاق سراح المتهمين المنفرد الجزائي في جريه والقياس إلى الضغوط التي مارستها الحكومة لتقم أي تورق شعبي. وقد تلمس الدعاوى المختلفة بين النائب نجاد واكيم ووزير الحجج بيج طيرة. وكان النائب واكيم قد تقدم بملفات للنسبة العامة المالية طلب فيها صراحة النيابة العامة استيفاء استقلال السلطة والنفوذ ووجه أسئلة للحكومة بده المعني. وكان وزير العدل قد اعتبر أن بعض تصريحات واكيم وأسئلته تشكل قدحاً وعلماً فاضلاً من أجل التحقيق في بيروت فوراً أيضاً ضد واكيم استأنفه هذا الأخير أمام الهيئة التائية كره الاستئناف ورت لجنة نيابية طلب رفع الحصانة القضائية عن الوهميه كحدث توازن سياسي في هذه الدعوى وخرجت الصيغة التي اثارها من التداول.

إن الأحكام التي صدرت على صعيد الجراء أصبحت حقائق قضائية لا تنطق في ضميرنا، وما يعطينا منها هذا ما مر طرحه من إشكالات تتعلق بعمل السلطة القضائية وما أظهرته من ثغرات تتعلق بسيادة القانون وحماية الحريات والضمانات للقاضي وفق ما افاد شريعة حقوق الإنسان والملاحق المتعلقة بها. ومن تلك تسهيل الملاحظات التالية:

١ - أحاط بجميع الملفات المعلقة في لبنان سؤال يتعلق بقانون العفو أن لجهة الآثار السلبية المترتبة على العفو عن جرائم الحرب وتبويه المسؤولين عنها مراكز حكومية وإدارية حساسة، ما يؤدي إلى شعور المواطن باعتزازهم أمام هذه القوى والبروت التي تسببت في جرائم الحرب - كما في سبب الاستئناف الذي تضمنه قانون العفو لجهة القدرة الحكومية على إصدار قرارات طعن على بعض القضاة الذين شاركوا في هذه الملفات. وقد بد واضحاً أن السلطة التنفيذية كانت هي المسؤولة عن تحريك ملفات دون أخرى فاسقت بتبويه واحتج البعض الآخر، كما أثار هذه المحاكمات مسألة لجوء الحكومة بشكل متزايد إلى القضاء الاستثنائي في أكثر من ملف سواء بالإحالة إلى المجلس العلي من حيث مسدودة الضمانات لجهة عدم القدرة للطن بالإحالة، أم لجهة اللجوء إلى الظروف الاستثنائية وتكليف الجيش مسؤولين أو بإبالتالي إحالة المخالفات والجرائم على المحاكم العسكرية في ظل هذه الظروف.

٢ - ويكر السؤال عن عدم صدور أي قرار يتعلق بالفضاخ الماثرة منذ سنوات، من فضيحة الحروقات المشغولة إلى الغايات الصادرة موراً بالقضايا المتعلقة باستغلال السلطة والنفوذ. والجدير ذكره أن ملف الغايات السامة قد أحيل إلى المجلس العلي منذ أكثر من سنة وما يزال الملف لدى قضاء التحقيق.

٣ - طرحت المحاكمات مسألة الضمانات القانونية لسلامة التحقيق القضائي من أكثر من مناسبة. وتكررت شكوى المواطن على معاملة الموظفون ووسائل التحقيق المستعصية والقبود، الغرض على الحاميين وفي بعض الأحيان الإلانات الموجهة اليهم، والمخالفات الترتيبية في التحقيقات، ومسألة إمكان إبطال بعض القرارات الإدارية أو الحكومية ومراقبتها من قبل هيئات قضائية سواء القضاء العلي نفسه، حامي الحريات، أو بوجود هيئات أعلى يناط بها حق الطعن في الأحكام الصادرة من محكمة عليا مثل المجلس العلي. ولعل القرار الصادر عن الهيئة العامة لحكمة التمييز الذي رد دعوى التمييز التي اقهاها هؤلاء وكلاء الحكومة ججع بوجه قضاة المجلس العلي يؤكد أهمية هذه الحريات. فبالرغم من ذلك وبعد ملفات دون أخرى فاسقت بتبويه واحتج البعض الآخر، كما أثار هذه المحاكمات مسألة لجوء الحكومة بشكل متزايد إلى القضاء الاستثنائي في أكثر من ملف سواء بالإحالة إلى المجلس العلي من حيث مسدودة الضمانات لجهة عدم القدرة للطن بالإحالة، أم لجهة اللجوء إلى الظروف الاستثنائية وتكليف الجيش مسؤولين أو بإبالتالي إحالة المخالفات والجرائم على المحاكم العسكرية في ظل هذه الظروف.

٢ - ويكر السؤال عن عدم صدور أي قرار يتعلق بالفضاخ الماثرة منذ سنوات، من فضيحة الحروقات المشغولة إلى الغايات الصادرة موراً بالقضايا المتعلقة باستغلال السلطة والنفوذ. والجدير ذكره أن ملف الغايات السامة قد أحيل إلى المجلس العلي منذ أكثر من سنة وما يزال الملف لدى قضاء التحقيق.

٣ - طرحت المحاكمات مسألة الضمانات القانونية لسلامة التحقيق القضائي من أكثر من مناسبة. وتكررت شكوى المواطن على معاملة الموظفون ووسائل التحقيق المستعصية والقبود، الغرض على الحاميين وفي بعض الأحيان الإلانات الموجهة اليهم، والمخالفات الترتيبية في التحقيقات، ومسألة إمكان إبطال بعض القرارات الإدارية أو الحكومية ومراقبتها من قبل هيئات قضائية سواء القضاء العلي نفسه، حامي الحريات، أو بوجود هيئات أعلى يناط بها حق الطعن في الأحكام الصادرة من محكمة عليا مثل المجلس العلي. ولعل القرار الصادر عن الهيئة العامة لحكمة التمييز الذي رد دعوى التمييز التي اقهاها هؤلاء وكلاء الحكومة ججع بوجه قضاة المجلس العلي يؤكد أهمية هذه الحريات. فبالرغم من ذلك وبعد ملفات دون أخرى فاسقت بتبويه واحتج البعض الآخر، كما أثار هذه المحاكمات مسألة لجوء الحكومة بشكل متزايد إلى القضاء الاستثنائي في أكثر من ملف سواء بالإحالة إلى المجلس العلي من حيث مسدودة الضمانات لجهة عدم القدرة للطن بالإحالة، أم لجهة اللجوء إلى الظروف الاستثنائية وتكليف الجيش مسؤولين أو بإبالتالي إحالة المخالفات والجرائم على المحاكم العسكرية في ظل هذه الظروف.

٢ - ويكر السؤال عن عدم صدور أي قرار يتعلق بالفضاخ الماثرة منذ سنوات، من فضيحة الحروقات المشغولة إلى الغايات الصادرة موراً بالقضايا المتعلقة باستغلال السلطة والنفوذ. والجدير ذكره أن ملف الغايات السامة قد أحيل إلى المجلس العلي منذ أكثر من سنة وما يزال الملف لدى قضاء التحقيق.

٣ - طرحت المحاكمات مسألة الضمانات القانونية لسلامة التحقيق القضائي من أكثر من مناسبة. وتكررت شكوى المواطن على معاملة الموظفون ووسائل التحقيق المستعصية والقبود، الغرض على الحاميين وفي بعض الأحيان الإلانات الموجهة اليهم، والمخالفات الترتيبية في التحقيقات، ومسألة إمكان إبطال بعض القرارات الإدارية أو الحكومية ومراقبتها من قبل هيئات قضائية سواء القضاء العلي نفسه، حامي الحريات، أو بوجود هيئات أعلى يناط بها حق الطعن في الأحكام الصادرة من محكمة عليا مثل المجلس العلي. ولعل القرار الصادر عن الهيئة العامة لحكمة التمييز الذي رد دعوى التمييز التي اقهاها هؤلاء وكلاء الحكومة ججع بوجه قضاة المجلس العلي يؤكد أهمية هذه الحريات. فبالرغم من ذلك وبعد ملفات دون أخرى فاسقت بتبويه واحتج البعض الآخر، كما أثار هذه المحاكمات مسألة لجوء الحكومة بشكل متزايد إلى القضاء الاستثنائي في أكثر من ملف سواء بالإحالة إلى المجلس العلي من حيث مسدودة الضمانات لجهة عدم القدرة للطن بالإحالة، أم لجهة اللجوء إلى الظروف الاستثنائية وتكليف الجيش مسؤولين أو بإبالتالي إحالة المخالفات والجرائم على المحاكم العسكرية في ظل هذه الظروف.

٢ - ويكر السؤال عن عدم صدور أي قرار يتعلق بالفضاخ الماثرة منذ سنوات، من فضيحة الحروقات المشغولة إلى الغايات الصادرة موراً بالقضايا المتعلقة باستغلال السلطة والنفوذ. والجدير ذكره أن ملف الغايات السامة قد أحيل إلى المجلس العلي منذ أكثر من سنة وما يزال الملف لدى قضاء التحقيق.

٣ - طرحت المحاكمات مسألة الضمانات القانونية لسلامة التحقيق القضائي من أكثر من مناسبة. وتكررت شكوى المواطن على معاملة الموظفون ووسائل التحقيق المستعصية والقبود، الغرض على الحاميين وفي بعض الأحيان الإلانات الموجهة اليهم، والمخالفات الترتيبية في التحقيقات، ومسألة إمكان إبطال بعض القرارات الإدارية أو الحكومية ومراقبتها من قبل هيئات قضائية سواء القضاء العلي نفسه، حامي الحريات، أو بوجود هيئات أعلى يناط بها حق الطعن في الأحكام الصادرة من محكمة عليا مثل المجلس العلي. ولعل القرار الصادر عن الهيئة العامة لحكمة التمييز الذي رد دعوى التمييز التي اقهاها هؤلاء وكلاء الحكومة ججع بوجه قضاة المجلس العلي يؤكد أهمية هذه الحريات. فبالرغم من ذلك وبعد ملفات دون أخرى فاسقت بتبويه واحتج البعض الآخر، كما أثار هذه المحاكمات مسألة لجوء الحكومة بشكل متزايد إلى القضاء الاستثنائي في أكثر من ملف سواء بالإحالة إلى المجلس العلي من حيث مسدودة الضمانات لجهة عدم القدرة للطن بالإحالة، أم لجهة اللجوء إلى الظروف الاستثنائية وتكليف الجيش مسؤولين أو بإبالتالي إحالة المخالفات والجرائم على المحاكم العسكرية في ظل هذه الظروف.

٢ - ويكر السؤال عن عدم صدور أي قرار يتعلق بالفضاخ الماثرة منذ سنوات، من فضيحة الحروقات المشغولة إلى الغايات الصادرة موراً بالقضايا المتعلقة باستغلال السلطة والنفوذ. والجدير ذكره أن ملف الغايات السامة قد أحيل إلى المجلس العلي منذ أكثر من سنة وما يزال الملف لدى قضاء التحقيق.

٣ - طرحت المحاكمات مسألة الضمانات القانونية لسلامة التحقيق القضائي من أكثر من مناسبة. وتكررت شكوى المواطن على معاملة الموظفون ووسائل التحقيق المستعصية والقبود، الغرض على الحاميين وفي بعض الأحيان الإلانات الموجهة اليهم، والمخالفات الترتيبية في التحقيقات، ومسألة إمكان إبطال بعض القرارات الإدارية أو الحكومية ومراقبتها من قبل هيئات قضائية سواء القضاء العلي نفسه، حامي الحريات، أو بوجود هيئات أعلى يناط بها حق الطعن في الأحكام الصادرة من محكمة عليا مثل المجلس العلي. ولعل القرار الصادر عن الهيئة العامة لحكمة التمييز الذي رد دعوى التمييز التي اقهاها هؤلاء وكلاء الحكومة ججع بوجه قضاة المجلس العلي يؤكد أهمية هذه الحريات. فبالرغم من ذلك وبعد ملفات دون أخرى فاسقت بتبويه واحتج البعض الآخر، كما أثار هذه المحاكمات مسألة لجوء الحكومة بشكل متزايد إلى القضاء الاستثنائي في أكثر من ملف سواء بالإحالة إلى المجلس العلي من حيث مسدودة الضمانات لجهة عدم القدرة للطن بالإحالة، أم لجهة اللجوء إلى الظروف الاستثنائية وتكليف الجيش مسؤولين أو بإبالتالي إحالة المخالفات والجرائم على المحاكم العسكرية في ظل هذه الظروف.

سليمان تقي الدين



## أزمة كيبك التي لم تؤثر في تقدم كندا، على رغم كل شيء

# كيف ينتج الثقافي

Abdelmajid Gualmami.  
La Politique Sociale en Tunisie de 1881 a  
nos jours.  
(السياسة الاجتماعية في تونس منذ ١٨٨١ حتى يومنا).  
L'Harmattan , Paris.  
1996.  
290 Pages.

[illegible]

# LA POLITIQUE SOCIALE EN TUNISIE DE 1881 À NOS JOURS

Information  
Holding all respective information

توتراً ما بين الديمقراطية والقومية. ولكن هذا التوتر لم يخلق طبعاً مذهباً باعتماداً ما هذا المذهب انشغلت به منظمة الاحداث. ولم يوفق عبقياً وتوسيعاً الى ذات القومية الى التراجع من الامة المدنية الى الامة الاسيوية وتراجعت معها الديمقراطية نفسها من التحويلات التي اوجدتها الى صيغها الجماعية والشعورية. وما تبقى الاحتمالات مفتوحة في الاتجاهات الثلاثة. فان افق الاحداث المدنية يظل يلمح بظلمة سواد واحدة، على الأقل. فالحكومة الاحيادية غارقة حتى انبساطها في الميمنية: ٥٥٠ مليار دولار كندى. ولم يبق حيزاً لتجريب من الضرائب بغير نصف بونو للقطعة فوائد الدين. بالحكومة انبساطية مغلولة الى الامة المدنية لا تستطيع ان تخلص من دور الدولة الاحيادية، فسلطت به حتى الآن والذي جعل من كندا سويلاً اخرى في القارة الاميركية. وحكومة كهذه قد تكون تقرياً بالاحداث طلب خوطبتها. من منظور اقدم في مالبها بالتعلق بالمهنية بل الكيف بما رعاة الانفصال ان ينجوا صوغية في تصوير الاحداث وكأنه محض عبث اقتصادي. ولكن في حال اختيار الانفصال فإنه سيضرب أيضاً على الكيف، كما يلاحظ الاحداث، ان تسند صحتها من الدين الاحيادي الى قدر بطلان وملايين مليون دولار. وهكذا فإن الميمنية الاحيادية يمكن ان تكون هي نفسها سريعا ذات عهد. فهو قد يستقر الانفصاليين، ولكنه قد يربحهم أيضاً. وبانتظار تقاضات اتية لا ريب، هذا نذل تمثل مكانها في الميمنية الاولى بين دول العالم في جدول مؤشرات التنمية البشرية الذي يصنف خبراء في الامم المتحدة والذي قدس بركة تقدم الدول بمعايير الدخل الاقتصادي واجل القياس منسوبة الى الفاقة معاً.

## خروج طرابلس

## كيف ينتج الثقافي السياسي، وكيف ينتج السياسي الاجتماعي؟

الإحتماعية على. إنه أعما (٣ فصول).

بالإضافة إلى المنهجية الدقيقة التي يستعملها الباحث في بناء نماذج السياسات الاجتماعية المختلفة التي وصف كيفية تكون الآثار الفكرية أو النظرية التي تحكم هذه السياسات، شرح الكتاب أيضًا نحو أو كيف تتولد العلاقة بين السياسة والثقافة والإجماع والمجتمع الواحد، وكيف تتلقى هذه الألائيم الثلاثة في الدولة حيث تقوم هذه الأخيرة بأداء تسويق قواعدها، من خلال مبدأ: فالأولوة تتعلم الاجتماعي من الثقافة التي تسود المجتمع، غير أن الثقافة لا تعطي فاعليتها الاجتماعية والإقتصادية وغير آثارها في العلاقات الاجتماعية إلا إذا أثبتت الإجماعي على السلطة السياسية، فالأولوة تتجسّد في السياسات الاجتماعية، ولكن ما معنى تدوّن، هنا: جواس الأوامر هذا هذا السؤال السياسات الاجتماعية لا توجد ما من تكن التعلّم من السياسية موجودة في المجتمع: أن الدولة تتعلم من المجتمع الآثار الفكرية الذي من خلاله تنتج الاجتماعي وسياساته الاجتماعية وأداء الآثار الفكرية (الباراجراف) هو من صنع المجتمع وإنتاجه الثقافي، لكن لكي يصعب هذا الاجتماعي قارأ بدوره على إنتاج الاجتماعي عليه أن يكون من شخص السياسي أي الدولة العلية السياسية، وقد تصطلم الدولة وهي تنتج الاجتماعي، أن هي لم تحسن العمل، يبروه فعل المجتمع التي تصل إلى دفعه الدولة وتعلمته وسياساته الاجتماعية (الأولوة) على كل كثيرة، السياسية الاجتماعية في إيران (الشاعر) إضافة منه شيء، في تشييل، الخ...)

وليس بالضرورة أن تحقق السياسة الاجتماعية أهدافها لـ تفسيح المجال أمام سياسة اجتماعية جديدة تعقيها، فالسياسات الاجتماعية تتعاقب سواء حققت أهدافها أو لم تحققها، والسياسة الاجتماعية الاجتماعية يمكن أن تحقق أهدافا وضعتها وضعتها كما يمكن أن لا تحقق هذه الأهداف، ويمكن أيضاً أن تحقق أهدافاً معاكسة.

منهجية البحث اوجدها المؤلف من خلال التوظيف بين المنهجية التاريخية والمنهجية النوعية، فالواقع لا يقتصر على اعتماد المنهج التاريخي ولا يسقط المنهج النوعي كلية ولا نظراً لحاجته الى بناء منهج يسمح بتفهم الديناميكيات التي افترت سياسات اجتماعية معينة، ولذا فقد استخدم معيار التوضيح الفكري، والتفري paradigm لميميز بين المراحل التاريخية المختلفة التي تمر بها السياسة الاجتماعية من خلال الطابع الفكري (أو اللسان الفكري) (Carde de pensée) الذي يميز كل مرحلة منه والتي هو بمثابة محصلة اجتماعية وسياسية واقتصادية، و«الباراديم» أو الموديل الفكري، يوجه تلك العلاقات وتطوّرهما، وكذا افقس باراديمي، في تعبئة الاجتماعي، برز على السطح «باراديم» جديد يصطلح برغم تعبئة الاجتماعي إذ يتشأ من نموذج فكري جديد يعاين العلاقات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية ويتحكم بتحديد الخطوط الاساسية للسياسة الاجتماعية. يتخلص الباحث بعد ذلك الى كل سياسة اجتماعية تستعين بأحد هاتين (أو اربعين) مختلف برز وجودها كما برز اختلافها عن سياسات اجتماعية سبقتها واستعانت بنورها، مما اعطىها ادعى.

يكثر تحليل العلاقات الاجتماعية التي تركز على بؤس الاقتصادي في مجتمع ما، في حين ينذر تحليل هذه العلاقات بالنظر إليها كمركزة في الوضع الثقافي للمجتمع عنه. فغالبًا لا يمكن فهم العلاقات الاجتماعية بمعزل عن ارتباطها ببؤس اقتصادي محدد، كذلك لا يمكن فهم العلاقات الاجتماعية أن لم يُنظر إليها من خلال الوضع الثقافي للمجتمع الذي تنور فيه. لا معنى أن الاجتماعي، بمعزل عن الثقافي، ومن هنا الإطبات الوثائقية

بين الاجتماعي والثقافي اللذين تنجمهما معا العياريات التي شاع استخدامها في درس وتحليل العلاقات الاجتماعية الثقافي / الاجتماعي - (le socio - culturelle).

يتخصص البراديريف عند الباحث السوسيوولوجي الفرنسي جوداليجييه جنماي من التوفيق بين المبررين اندام وجود الحتمية determiner من ناحية وجود قابليات determinants في ناحية السبوتات من ناحية اخرى. ان هذه قابليات هي حتمية الغايات على مستويين وفي مديان مختلفة. فبالنسبة لقصاص، اجتماعا، ثقافة، على ان مسالة الغايات مفعلة وقد عاجلتها التكتيكات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية ولكن من منظور لا زمني اي غير تاريخي بوصفها بروبسيس لا يتغير. وقد كان هم المؤلف ان يتمكن من تناول الغايات على مستويين مفصلين: - صعيد الغايات التي تنجلي الاجتماع التي تبني بنماذج التحسين من اجل الحياة.

١ - وصول الفاعليات التي بعد أن يحصل التغيير  
تؤثر في الميدان الاجتماعي الجديد وفي سير عمله  
وأنشطته في فترة تاريخية محددة.

٢ - لا يمكن أنقام اعتماد البارانييف وحده للشرح  
وإيضاح تلك الحالة في الاجتماعي سير سياسته  
الاجتماعية. لكن البارانييف السباسب الاجتماعية  
على اساس علاقة قاعل بين الصباين السياسي  
والاجتماعي، وهنا طرُح اسئلة الفاعلية هل يعني  
ذلك ان اسئلة الفاعليات تندرج في رفض الصباين  
التاريخية، بعد ذلك الحصول على صورة يمانية أو  
خطيطة تظهر صورة وظفعية المجتمع في فترات  
تاريخية محددة وتحولات المجتمع من حال إلى حالة في  
الفترات المتعاقبة، كما يمكن رؤية التنبية الانساب للمجتمع  
(بحر الإنتاج والتكنولوجيا فيه) التي تحدد مسبقاً  
الاقتصاد والسياسة.

٣ - فترة الاجتماع تكون البارانييف الذي حكمه  
السياسة الاجتماعية من ثلاثة فصول تقريباً:  
الاستمرارية الاجتماعية في فترة النفاة  
السياسية التي لا تظهر إلا تطور المجتمع إلى زوايف  
ارتباطه بالسياسة وإيقاته تحت الاجتماع مع تقدير  
بعض خدمات مقبولة الصلة مع بناء مجتمع متماثلت  
من داخل شخصيته الثقافية.

٤ - علم الاقتصاد التقوي الاجتماعي الذي يبقى على  
الانسان في صفة محددة ولكن مهمف أن يظل قادراً على  
الانتاج وحسب سباسب الانسان في هذا البارانييف لم يكن  
مهمة في حد ذاتها وإنما اهتمامه متماثلة في ارتباطه  
باستغلال الانسان كونه الشارط الضروري لواقعة هذا  
"استغلال".

[illegible][illegible]

أما السباسب الاجتماعية التي تفتي عبرها من هذه الخليفة فأنه تظهر على شكل نموذج (مويدل) من هذه نماذج متعددة يعكس معانيها من خلال وجودها تاريخياً. فنموذج السباسب الاجتماعية ينطوي على فرضا: وجود وجيل خاص من ويضن منطقاً خاصاً في كيفية اشتغال ووظيفته. ومن خلال هذه العناصر في تحيد الهيئة القانونية للإجماعي أو الشكل القانوني التي تعينه له الدولة. أن تطبق الإجماعي بالانحصاري (وهو تطبق نسبي له وفيه وقود به السباسب)، ويؤتي إلى جعل السباسب الاجتماعية اإجماعي اإجماعي اإجماعي الاجتماعي التي تقوم أصلاً على فرض متعل على الاجتماعي، والتي سباسب له شكل تحديد وظيفته إلى تيرماً القانوني، وشكلاً تفوق السباسب الاجتماعية. وسباسب الضمان التاريخي، كما أقره من فترات أخرى للنظر التاريخي للجمعي، خاصة لولطافه. وهذه تقوم على جميع الحالات على كلية الحالات التي يتخذها جديد شباب الفتاة الإجماعي.

أول صعوبة البحث في السياسة الاقتصادية الحديثة هي صعوبة تحديد الإجماعي الناتجة عن خصوصيته المعقدة بوصفه موضوعاً للدراس لم يتم بعد تحديده على نحو قاطع. يضاف إلى ذلك أنه لا يوجد بعد مبررات واضحة مستقل بذاته لدراسة السياسة الاقتصادية أو الخلية الأولية في المجتمع. للسياسة الاقتصادية شكلان: أحدهما يتناول كيفية تنكولو علوم الإنسان المختلفة: الاقتصاد، السوسولوجيا، علم السياسة، حقوق، التاريخ، الفلسفة... ويتجسّد تحت عنوان السياسة الاقتصادية تبعاً لتوجه برامج العلوم الاجتماعية المختلفة. نجد أن السياسة الاقتصادية تنكسك وجوهاً وإبعاداً، متعددة: جغرافية، قانونية، اقتصادية، تاريخية، سوسولوجية، فلسفية الخ... كما نجد عدة اتجاهات نظر في السياسة الاقتصادية يقطع كل منها بقطاع خاص من السياسة الاقتصادية ويؤثره على اتجاه الجوانب الأخرى: كيفية إعادة توزيع ثروات المجتمع الاقتصادية، كيف يعيد المجتمع أنماج الشفائر الاجتماعية، الاقتصادي، كيف ولماذا يتغير المجتمع فسات من المهنين؟ خطاب حول رسالة المفكر المجتمع التاريخ هذا الخطاب وكيفية تطويره، أية حقوق اقتصادية يتمتع بها مختلف الفئات الاجتماعية؟... الخ. ولأن اتجاه البعض على تعريف السياسة الاقتصادية أو تدخل الدولة في المجتمع، بتعريف الاجتماعي أو أي فهناك تعريفات لاتجماعي عام واسع بوصفه يشمل على البعدين الاقتصادي والسماسي، وهناك تعريف آخر أكثر دقة يقسم الاجتماعي على الساتل والموار المختلفة بالعلاقات والزراعات الاجتماعية... وهما يتن في السياسة الاقتصادية أو تدخل الدولة في المجتمع بقوي أو تدخل ثلاثة اتجاه أساسية: السماسي، الاقتصادي بحيث أن طرح أي بعد منها يستدعي طرح البعدين الأخرين.

## حسین قیصر

بين كذا المبيع الى كذا المبيع

**أمركا - فرنسا:**

## ثقافة الخوف والافقار وثقافة التعذر

ليست المعارك الثقافية، ما أحصل منها بالذات وما اتصل بالهوية، كحراً على الأوروبيين المستعبدين في عداوتهم للعراق والكوبونية، ولا استعلاء إسرائيل على العالم العربي والإسلامي، حيث يمثل الكثوف حياء الوافد، أو العنيد، أو المختلف، ضد هذا الهياض.

والخريف، كحالة شعرة العنيد، يصعب نقاشها، وإن كان لا، أو الواقعي، التي يستند اليها، أو الواقعي، التي يصعب نقاشها، والمبالغة التي إلى أن يصر صرخة ثقافية، وربما كانت تلك التي لا يتولو أن كارتونية أو ما يتردأ به شعراء عصابة، كالتوكلاسن كارتونية، كالفجاجة العنصرية التي تخافت من تخيبت أميركا ورسلتها وأخلاقها، دخول الأجانب والتخبيث التي علنا فيه الريفي. شبه ألقو قالت إن القبط الأبيض في خطر،

وعني عن القبول أن هذا التفاضل، لا سيما حين يكون المتصورين بين الولايات المتحدة، لا يدخل إلى أي اهتمام صاحبها البهني.

[illegible]

وفرنسا، في هذا الغرب، السبقة دائما. فهي تعيش أزمة تعتمد الاصلاح: اميركا كانت تتقدمها دولي، والماني، تقتصر دورها الاوروبي، فهي تارضها بنمات التفكير الميزع. فهي لم تتصلح مع الثورة الفرنسية التي لا تزال التيارات الرجعية لم تحاول الاندثار عليها وتذكروا بها ما قبلها. وهي لم تتصلح مع كولونيلها التي يتفكر بها ملايين العمال المهاجرين من الجزائر. وهي، خصوصا، لم تتصلح مع الحرب العالمية الثانية وما شابها من تعاون، بساء للذلة مع النازيين.

وليس من السهلة بهذا المعنى أن تكون فرنسا أكثر البلدان استحقاقاً للعلاج: إذ تكشف صافي ممتلكاتها المتنامية، ومرة تتنازع في أمم كيريم الجنرال بيتان، لكننا قد نذهب أبعد من ذلك فنقسم الدول على حكامها، فديويشون توليد أن لم يكن برباً فعلاً، كما فعلت الدولة القائمة بلسان الديون في عامين.

وليس من السهلة، بالمثل، نفسة أن تكون فرنسا أكثر الرامحين حقوقاً اليهودية، كما أن لها كما خفت من فريهيه، الحرة، خفت من شعورها بالذنب تجاه تعاونها، فريهيه غاردي ليس سوى آخر الطوائف، كما بينت مؤرخون سابقون.

كسابقه بعض اليساريين مبدأ أرادوا إثارة مشكلة اليهودية من طريق "وضع" المشاكل السياسية والاجتماعية.

لكن فرنسا قامت على عهد سعيد آخر، بناتها هي التي تتعرض على السجينة الأميركية، وهي التي تحتج على العلم الكاثوليكي واستخدامها مبدأ القانون السي. الميت للوزير استوبين.

وفي المدة القصوى من أجل جلال يومئذ، أحد أعضاء  
«الجهة الوطنية» التي يرعها جاري أمين، لم يكن من  
يحمي الحافظ من مدينة لورانج، فإذا به يخشى مكر تافهين  
تقوموا بهما أقرب إلى محاكم القضاة، أو التخليد الكبري  
فمؤخرا إذا ما تخطى من الخشية العامة للشيخ لـ  
التي تتلوه الثورة الفرنسية، والعنصرية، والدماء البشرية  
في الخلل والأذى، والاضطرابات والفن والعلوم، وموسيقى  
الرب، فيما عشت تظهر في المكتبة العامة أيا ما كتب  
«الفاشيون»، والكتب التي تتناول «المأساة اليهودية»  
«الأسبوعية»، أو التي تتناول «المسيرة العامة لليهود في  
العالم»، جميعها صودت كتب من بعض صفحاتها، سمعت  
صوت رسمي يتكلم بأصوات ماضع في المجلس البلدي قبل  
الموافق على شها إلى المكتبة.

وهذا كل ما يقدم المكتبة الذي صاغه علي الشكل  
الآتي: لقد كان الوقت لكسب أرواح الفرنسيين «متأسرا» من  
أيدي الكومونويستين الذين سيطروا على الجبهة القوي  
فرنسا.

لكل الجمهوريين الأمريكيين بزعامة رئيس المجلس الأعلى  
يفرضون انضامهم إلى حملة مثالية، وقد أيدت  
الضوابط قبل أيام صوت النواب، بأكثية ٢٩٩ صوتاً إلى  
١٦٨، إعلان الانضمام لهذه قضية للحكومة. وهذا الصراع  
بين تقليبين أمريكيين، واحد رسمي والآخر عددي هو،  
وصفهم منعت التيار الأول بناءً على دفاع عن المجتمع الأمريكي،  
دعم جهة التمدد الثقافي، بينما أيد يفريشتر أن  
من صبوريتها كما يتعلّق باللغة الانكليزية ( ) لا تترك  
من الميول تاريخياً أن تؤكد على الانكليزية وتنشيط لغة  
مشكلة تديم في القلب من حضارتنا.

الواقع، تأمّل الاختلاف الأساسي عما نشهده في  
المشرق العربي، أن الجماعات في الثقافة، في فرنسا  
أمريكا، تجد من يلبسها ويتحمس لها في الجاهلي  
السياسي والثقافي، وبتألق من العرض. وهكذا  
يخصر وعوده تنكّات الفسيفساء الانكليزية ضد خطر  
الانحلال الثقافي والغريب، السمو الحقة الحقة  
التطبيع أو ضد الدركافونية، أو دفاعاً عن الأصالة  
الذاتية.

وأما بهذه الروحية قور حزيبون ومتفقون فرينسون ان  
يرضحو ان لي المكتبات العامة في بلدهم لحمايتها واعلان  
تقديمهم للتعدد الثقافي، عايت اعلى اصوات كتاب امريكان  
الاجراء البرلماني الاخير بله تدبير عن مقابلة الخوف  
وزعرة الشوفينية. بله يمكن التدخل في السجل اقل من  
وئيس الجمهورية بلل كينتون الذي راى ان ما قررده  
مجلس النواب غير ضروري وغير فعال وبمستوى، ان  
معارضة الثقافة المتعددة الالسن تناقض القيم  
الامريكية

[illegible]

مفكسي الأرض واللغة والرموز وحسباً إلى التشديد الوطني  
وبين من يعتبرون أن البشر وعلاقتهم هم الذين يبنون المعنى  
في الأشياء، أو ينزعونها عنها، ومن دونهم لا قيمة لأي شيء  
كان ..

## حازم صاغية

- يقع الكتاب في ٢٩٠ صفحة موزعة على ثلاثة أبنان
- الدولة الكولونiale التي اسست نظاماً اقتصادياً واجتماعياً جديداً (٣ فصول).
- الدولة الراعية الكولونiale ونظام التدخل في المجتمع (فصلان).
- الدولة الراعية الوطنية ونماذج السياسة







## روميوسيني

## يانيس ريتسوس

هذه الاشجار لم تخلق لسماء اقل،  
هذه الاشجار لم تخلق لخلق الغدا،  
هذه الاشجار لم تخلق الا من أجل الشمس،  
هذه القلوب لم تخلق الا من أجل العدالة.

مكان قاس كالصمت،  
يضع الى صدره احجاره الحارقة،  
يعانق في الضوء اشجار الزيتون والكروم البيتية،  
ويشبه قديا اسامه،  
لا ماء - ضوء وحده،  
تلاشي الطريق في الضوء،  
وظل الحائط من حديد،  
الاشجار والانهار والاصوات تحولت الى رخام في كلس الشمس.

الجنود تظفر على الرخام،  
وحمل العنق بغطيه الغبار،  
يقال واحجار، يلبثون لا ماء،  
الكل ظامي، منذ اعوام،  
الكل يفضي كسرة سما، ليكوي مرارتهم،  
عيونهم ممتلئة بالدم من السهر،  
وبين حواجبهم خط عميق محفور،  
كنجسة سرور بين جبين عند الغروب.

ايديهم ملتصقة بينادقهم  
ويناقشهم امتداد لارتعهم  
وانزعهم امتداد لارواحهم -  
على شفاهم يرق الغضب  
والدم - في اعماق اعماق عيونهم - يشبه نجمة في  
خفرة ملح

عندما يشنون قيصتهم، تصبح الشمس واثقة من العالم  
عندما يبتسمون، يطير سنونو صغير من لجامه  
الوحشية  
عندما يتامون، تتساقط اثنا عشرة نجمة من جيوبهم  
الخاوية  
وعندما يقتلون، تنفخ الحياة الى اعلا بالطبول  
والرايات.

لست سنوات طويلة جاع الجميع، عطش الجميع، قتل الجميع  
حوصروا بالارض والبحر،  
اهلك القبط الحارق حقولهم، والمملوكة غرت بيوتهم  
خلعت الريح اوبوابهم واشجار الزيتون القليلة في الميدان  
يجي الموت ويصفي خلال ثوب معاطفهم  
والسنتهم لاذعة مثل مخروط السرور  
تفتت كلالهم والتفتت بظلالها  
والطر يدق على الحائط.

مُسمرين في مواقع الحراسة، يدخنون روث البقر  
والليل  
ويراقبون البحر اللجج  
حيث غاص صاري القمر المكسور.

نقد الخبز، نفدت الخبيرة  
والآن يحشون مدافعهم بقنوبهم،  
طوال سنوات جوصروا بالارض والبحر  
جاع الجميع، قتل الجميع، وما مات احد -  
في مواقع الحراسة تتوجه عيونهم راية شاسعة،  
حريقا هائلا يشعل بالاحمرار،  
وفي كل فجر تنطلق الف حمامة من ايديهم  
نحو البوابات الاربع للدمى.

وكل مرة يهبط الليل فيها بالزعر المحروق على صدر  
الحجر  
تسقط قطرة ماء، تحترق منذ عصور في جهر الصمت  
والجسر المتلئذ من شجرة التلج العتيقة ينوح على  
السكن.

تمام الشرائط في رمد الخراب  
والانقطاع تتماثل الزغب الملون على الشفة العليا لشهر  
يوليو -  
زغب اصفر كشعيرات كيز اللثة التي دختها حزن  
الغروب.

السيدة العذراء مريم وسط الاس بثوبها الفضفاض  
البقع البقع  
وفي الطريق طفل يبكي والسبل يرد عليه بشاة فقدت  
صغارها.

ظل على النبع، والماء في اليرميل بارئ لجمي  
ابنة البهار بقميص سيلوتين،  
خير زيتون على المائدة،  
ومرارة السماء تتوجع في تعريشة الكروم  
وعاليا هناك، تبت المجرى - وهي تدور على سفورها -  
نكهة اللبن واللحم والفاصل الحار.

اه، كم من حريق بلعان النجوم سحتاج اليه  
لننظر باير الصنوبر هذا، ايضا، سوف ينقضي، على  
جدار الصيف المحروق  
ما اطول ما ستقتصر الام قلبها على منجبة ابانها  
السيدة الشجوان  
قبل ان يجد الضوء، مسدداً الى طريق روحها الشامق.

هذه العظمة التي تترع من الارض  
تقيس الارض ياردة ياردة وارتار العرد  
والوعود والكان من السماء الى شروق الصباح  
يريدون زمنا الى التنازع واشجار الصنوبر  
والحيال ترتفع على السفن كالاوراق  
والالاح يشرب البحر المرير من كأس اوديسيوس.

اه، فمن الذي سيسد المشعل اذن، واي سيف سيقطع  
الشجاعة  
اي مفتاح سيومس القلب، وزوافه مفتوحة على  
استماعها  
كانها تشاهد حادق الله البؤرة بالنجوم؟

رائعة هذه الساعة، كليلي السبت في مايو، في حانة  
البجارية  
رائعة هذه الليلة، كالمفلاة على حائط السمكري  
رائعة هذه الاغنية، مثل الخبز في عشاء صياد الاسفنج،  
وهناك، ينفخ القمر الكروني على الحصى وسط التلال  
دقة رقة، يعشرين صفاً من قطع الحديد في نعل الحذاء  
وهناك يكونون، هؤلاء الذين يصحون ويهبطون سلام  
نفايليون.

وهم يحشون غيلابهم بادراق السلام اللخشنة،  
شواربهم زعر من «رومي» «ميدور» بالنجوم.

واستأنهم مثل جذور الصنوبر في الصخر وملح البحر  
الايبي،  
في الاعلال ذهبوا وفي النار، تصدثوا مع الاحجار  
واستضافوا الموت الى «الراكي» في جمجمة اجدانهم،  
في نفس باحة الدراس، قابلاً «ديجينيس» على العشاء،  
ليقطعوا حزنهم اثني، تماما كما يكسرون على ركبهم  
ارغفتهم الحاف.

تعال، يا سيدة الاهداب الملحية، واليدي المطلخة  
بالدخان  
من رعاية الفقراء، ومن السنوات الطويلة -  
فالحب ينتظر وسط الأسفل  
وفي كيفه تعلق التوارس ايقونك المسودة  
وقفت البحر المرير يعل اظافر قديمك،  
وسط الاعباب السوداء المكنزة بفور العصور احمر زاهيا  
يفور التوت في العنق الشوكي المتروك  
في الارض، يظلم جذر الشجرة الميتة الماء ليثمر شجرة  
توب،  
وام تحفظ بسكن عميقاً تحت تجاعيعها  
تعال، آيتها السيدة التي ترقد على البيض الذهبي  
للرعد،  
ففي يوم بركة البحر، ستزحين وشاحك وترفعين  
السلام من جديد  
من اجل ان يضرب برد مايو جبينك  
من اجل ان تترع الشمس كرامة في مريكتك البسيطة  
من اجل ان توزعها حبة حبة على ايمانك الاتي عشر  
من اجل ان يتوهم البحر في كل مكان كحد السيف  
وتج ابريل  
من اجل ان يظهر السرطان على الحصى ليثمن نفسه  
ويعد مخابله.

عاليا هنا، لا تستنزف الشمس زيت عيوننا ولو ليرة  
واحدة  
عاليا هنا، تجعل الشمس عنا نصف ثقل الصخرة  
التي كنا نرفعها دائما على ظهورنا،  
قزميد السقف ينكسر بلا نفس تحت ركة القمر  
والناس يسبون أمام ظلالهم كالكاذبين امام قارب  
«سيكايوس»  
وظلم يصعب بعدد - تسرا يصعب جناحه في الغروب  
ليجتم - بعدد - على طرفه قيس بعينين وهشيتين وشعر  
حيثما تستلقي على الصخرة الشمسية وسط الاعباب  
السوداء.

عاليا هنا، لكل باب اسم محفور عليه،  
اسم عمره حوالي ثلاثة آلاف عام  
كل صخرة مرسوم عليها قيس بعينين وهشيتين وشعر  
يشبه الجبال  
كل رجل له حورية مشوطة على نزاره الابس، غرزة  
غرزة  
كل فتاة لها قبضة من ضوء ملحي تحت جوبتها  
وللأطفال خمسة او ستة صلبان صغيرة موجهة  
على قلوبهم  
كثائر التوارس على رمل الاصيل.

لا ضرورة لان تتذكروا، فنحن نعرف،  
كل الآثار تضيء الى طوابق الدراس العليا،  
والهواء - عاليا هناك - فارص.

عندما يملئ الرسم الجصّي المينوي  
للغروب في الجيد  
وتنوي النار في مخازن الدّن على الشاطيء  
تتسلق النسوة العجائز هذا البعيد على درجات  
منحوتة في الصخر  
يجلسن على الصخرة العظيمة ويغرزن البحر  
كحيط بعيونهم  
يجلسن ويصحين النجوم كاذنن يحصين  
موراثهم من الفضيات  
ويهبطن آخر النهار ليضعن احفانهم بارود  
«ميسولوني».

نعم، حقاً، فالحبك له مثل هذي الايدي الحزينة  
في الاغلال  
لكن حاجبه يضرب فوق عينه المبرية كصخرة  
توشك دائماً على الانفلات.  
ترتفع الموجة من الاعماق فلا تبالي  
بالتوسلات  
ومن الاعالي، يهب الهواء منحدرأ  
بالرأيتيج في شربانه والريمية في رته.

اه، سبب ذات مرة لجرف اشجار البرتقال من الذاكرة  
اه، سبب مرتين كي تطلق صخرة الحديد شرارة مثل  
كبسولة التفجير  
اه، سبب ثلاث مرات ليلعغ بغابات الثوب في  
«لياكورا» الى الجنون  
ويوجه ضربة يقبضه فيطبع بالظفان  
ويهب دب الليل من حلقه انفة فيرقص لنا «التساميكو»  
في المتاريس  
ويعزف القمر لنا على الدف الى ان تتلى شرفات  
الجذر  
يحشود الأطفال الناعسين وامهات «سوليوت».

يجي، كل صباح رسول من الودع العظيم،  
على وجهه تشرق الشمس الجميلة  
يتقدم تحت سلاحه - في تصميم - الى «روميوسيني»  
كما يتقدم العامل الى ذروة في كنيسة  
ان الاروان، يقول، تلتفتنوا،  
فكل ساعة لنا.

بكبرياء، الجائع زحفوا - اماماً - الى الفجر،  
ونجمة تكتف في عيونهم الساكنة  
وعلى اكتافهم حملوا الصيف الجريح.

م الجيش من هنا، والرايات ملتصقة بالاجساد  
والنهار مغروس في استأنهم مثل كثرى برية تينة  
يرمل القمر في احشيتهم العسكرية  
وعيار قدم الليل ملتصق باذانهم وانوفهم،  
شجرة شجرة، صخرة صخرة، مروا خلال العالم  
مروا - حاملين الشوك وسائد - خلال النوم  
وبين ايديهم المأتمة جاوا بالحيالة مثل نهر.  
مع كل خطوة كانوا يكسبون فرسفاً من سماء - كي  
يتخلوا عنه.  
في مواقع الحراسة كانوا يتحولون الى سكن الحجر  
مثل اشجار منحوتة  
وعندما رقصوا في الميدان  
ارثجت اسطح البيوت وقبعت الاواني الزجاجية في  
الرفوف.

اه، اية اغنية مرّت ذرى الجبال -  
وشعروا بين ركبهم طبق القمر واكثروا  
سحقوا امة في اعماق قلوبهم  
كما يسحقون قملة بين ظفرهم السميكين.

فمن سيجي، لكم الان رغيف خبز دافئ، في الليل كي  
تطعموا احلامكم؟

مصرات مغروس في الارض والريح تهب، الارض  
لحترق، ابن الفلاح،  
شجرة الزيتون والكروم والبيت - رمد،  
ليلة قارصة بنجومها في جدار مزارع،  
اوراق غار جافة في دوال الحائط - لم تلمسها  
النيران،  
براد شاي مسود في الوقت - وللا يغلي وحده في  
البيت الخلق،  
لم يكن لديهم اي وقت للاكل.

على مصراع الباب شرايين القابة - الدم ينساب في  
الشرايين،  
وهناك الخطوة الموقوفة، من يكون،  
الخطوة الموقوفة بمسامير الحذاء، تصعد،  
زحف الجن في الصخر، شخص ما قائم،  
كلمة السر، التوقيع الموق، شقيق، مساء الخير،  
بذلك - اذن - ستجد الضوء اشجاره  
والشجرة ستجد - ذات يوم - ثمرها،  
دورق الرجل الميت ما يزال به ماء وضوء،  
مساء الخير، يا اخي، انت تعرف، مساء الخير،  
وفي كوخها الشامي تبيع السيدة العجوز «غروب»  
خطا وترايل،  
لا احد يشتري، فهم تحولوا الى الارض العليا،  
ومن الصعب عليهم الان الهبوط  
بل من الصعب ان يوجدوا بارتفاعهم.

وفي طابق الدراس، حيث تناول الشبان الشجوان  
عشاءم ذات ليلة،  
تبقي هناك نوى الزيتون والدم الجاف للفر  
مع القياس الشعبي للبقا،  
في اليوم التالي، اكلت العصافير فئات خبز العسكر،  
ومن الكبريت الذي اشعل سجايرهم ومن اشجار زعرور  
النجوم،  
صنع الأطفال اللعب.

والحجر الذي جلسوا عليه تحت اشجار الزيتون  
في الاصيل، في مواجهة البحر،  
سوف يتحول غدا الى طلاء في الاثون،  
وعد غد، سنطلي بيوتنا وعتبة «سانت سافير»  
والبيوت التالية، سنبرق البيوت حيث ناموا  
وسوف تتساقط براعم الزمان مثل الضحكة الاولى  
للطفل على صدر الشروق،  
وسنجلس - فيما بعد - على الحجر لنقرأ  
قلوبهم جميعا.

هكذا، مع الشمس في  
صدر البحر، وهي تصبغ  
الشب المقابل للنهار،  
فان صباغة وعذاب  
الحش احشيا ضعفين  
وللاضعاف  
والجرح القديم احتسب  
من البداية  
والقلب احترق في القبط  
مثل بصل «اريف» امام  
النور.

اكثرت فاكثرت تشابهت  
ايديهم والارض  
اكثرت فاكثرت تماثلت عيونهم  
والسما.

جرار الزيت الطينية خاوية،  
بعض الثقل في القاع، والفا  
البيت،  
شجاعة الام زفرت  
مع الجيرة الطينية  
والصهيرج،  
وليان الخراب  
لانغ بالبارود.

فانين ستجد  
الآن الزيت للقتيل  
«سانت باربرا»  
والنعا لتخيز

ايقنة المساء الذهبية  
كسرة الخبز ليلية المتسولة لتعرف لنا غنوة النجم على  
كركة القنطرة،  
في حزن مرتقات الجزيرة، تحولت الكثرى والبرقوق  
الشوكي الى اشجار،  
حُرّت الارض بطلقات المدافع والقنبر،  
للمواقع الرئيسية المدمرة ترقّت بالسماء، لا غرفة ايدا  
لموتى آخرين.

لا غرة للانزان كي تتوق وتجل شعرها،  
وخلال مجر العن الشاري، تبصر البيوت المحترقة  
البحر الرخامي في البعيد،  
والرصاصات مفروسة في الجدران  
كسكاكين في ضلع القديس المربوط في شجرة السرور،  
طوال النهار، والموتى يمشون انفسهم، متدكين على  
ظهورهم،  
وعندما يحد المساء يجرحهم الجنود على بطونهم فوق  
الصخور السوداء،  
فيبحثون بانوفهم عن الهواء خارج الموت  
يبحثون - وهم يمشون قلع من نعال - عن حذاء  
القنبر،  
يضمرون الصخر بقضائهم لتخرج عن قطرة ماء،  
لكن الجدار - في الجانب الآخر - اجوف  
يسمعون من جديد ذقنة المنفعة المنطقه تسقط في  
البحر.

وسمعون مرة ثانية صراخ الجرحى امام البوابة،  
فالي اين تمضي؟ فاذنك ينادي عليك،  
الليل - في كل مكان - مشيد من ظلال سفن اجنبية،  
الطرق مسدودة بالجدران الهومية،  
في اتواء المرتفات وجدنا ما يزال الطريق مفتوحاً،  
يلعنون القارب ويعضون السنتم،  
ليجسوا بالآل الذي لم يتحول بعد الى عظام.

على المتاريس يبق لقادة المنجون يحرسون الحصن،  
وتحت ثيابهم ثلبي اجسادهم، هي، يا اخي، ألم تتعب؟  
الرصاصة في قلبك تبرعت،  
خس زنايت، نبت تحت ابط الصخرة الجافة،  
نفساً نفساً يروي الاربع العذب الحكاية الخرافية - الا  
تتذكر،  
لدغة لدغة، يحكي لك الجرح عن الحياة،  
وذرة الكاميل التي تبرعت من اقدار اظفر قديم  
تدكي لك عن جمال العالم.

تعلق باليد، انها يدك، ملحة رطبة،  
والبحر يجر، عندما تنزع شعرة من راس الصمت  
يقطر لبن شجرة التين مرارة، اينما تكون تراك السماء.



ونجم المساء يلف روحك كسجارية بين احابره  
فيمكنك تدخين روحك، وانت تستلقي على ظهرك  
ملايك البشري في الليل الواضح، ذي النجوم  
وان تلمس يدك اليمنى بينخيتك، خيطيتك،  
تذكر ان السماء ما شيتك ايدا  
عندما تأخذ رسالته القليلة من جيبك الداخلي  
وتقرأ - فيما تفتح القمر بأصابعك المحترقة - عن  
الشجاعة والمجد،  
سوف تتسلق - فيما بعد - الطريق صاعداً الى نكلا  
مراقبة الجزيرة -  
وباستخدام نجمة - ككبسولة تفجير - تطلق ذقنة في  
الهوا،  
فوق الجدران والمصاري  
فوق الجبال التي انحنت كجنود جرحي  
كمي ترعب الانشاج وتدمعهم الى مكن الظل -  
ستطلق ذقنة مباشرة الى صدر السماوات لتصبغ  
درج الزفة  
كانك ستستعثر في شمعها على حكمة المرأة التي  
سترضع ظلك غداً  
كانك ستستعثر - بعد مرور الاعوام - على مقبض بيت  
بيت اسلافك.

البيت، الطريق، الكثرى البرية، النجاعات التي تنقر  
لحاء الشمس في الباحة،  
تعرقهم ويعرفونك  
وهنا في الاسفل وسط العليق، بكت حبة الشجيرة  
جلدها الاصفر  
هنا في الاسفل جحر النمل ويرج النحل بممارك  
الكثرية،  
وفي نفس شجرة الزيتون قوقعة زير العام الماضي، سن  
وصوت زير هذا العام  
في حقول العنص، تلك الذي يتبعك مثل كلب صامت،  
يعاني طويلاً،  
كلب وفي - يجلس في الاصيل بجوار نومك الارضي  
ويتشمع الذلق،  
وفي المساء، يلتف على قديمك ويرقب احدى النجوم

هناك، صمت الكثرى التي تنمو على سيقان الصيف  
تفاس الماء وهو يتسكع حل جذور شجرة الخروب -  
تبع له ثلاثة ايام على مريته،  
وتسرب موت في عينيها  
وعاليا هناك، خلف غابة الصنوبر  
تتوي ككبسة «سان جون» بالقرية  
مثل فطرات الحصفور البيضاء التي تجفها الشمس  
على ورقة نوت عريضة،  
وهذا الرامي الذي تنف في جلد الغنم،  
له نهر جاف في كل شعرة من جسده  
له غابة يلوطف في كل ثقب من نايه  
وعصاه لها نفس العنق كالجذاف الذي كان اول مطر،  
ضرب زفة «هيليزيون».

ليس عليك ان تتذكر، فشران شجرة اللب له دمك،  
والجزيرة زرق وكبر،  
في ذروة الظهيرة يجر البئر الصامت  
بصوت دائري من زجاج اسود وريح بيضاء،  
مستدير كجراح طينة قديمة - نفس الصوت القديم،  
وفي كل ليلة، يقبل القمر الموتى على ظهورهم،  
يقشش في وجعهم بأصابعه الثلجية عن ابنه  
ذي الجرح في نكته ورموشه الحرجية،  
يقشش جيوبهم، فسجد دائما شيئاً ما، دانسا ما نجا  
شيئاً ما،  
من جديد،  
وتنطلق الساعات

وعندما تبلي في الغد ثيابهم، ويبشون عرابا وسير  
أزدهم العسكري  
مثل كسرات سماء وسط نجوم الصيف،  
مثل النهرين شجيرات الغار،  
مثل الممر المتلوي بين اشجار اللبوني في اوائل الربيع،  
انند، قد نعت على اسامهم ونهقت: اننا نحب،  
انند، لكن من جديد، قد تبدو هذه الاشياء بعيدة،  
لكنها مع ذلك قريبة تماما، مثلما تشد يد يد في الظلام  
وتقول:

«تصعب على خير»  
بالشفقة المبرية للمنفي حينما يعود الى وطنه  
فلا يتصرف عليه حتى اهله لانه عرف الموت،  
وعرف الحياة قبل الحياة وفيما رواه الموت  
ويصرف عليهم، ليس مرا، في الغد، يقول،  
وهو على يقين من ان الطريق الاطول هو الانصرار الى  
قلب الرب  
وساعة ان يقبله القمر في اسي على رقبته،  
وهو ينفخ رمان سبجارة عبر سباج الشرفة، قد يكتفي  
بسبب يقينه  
قد يبكي بسبب يقينه في الاشجار والنجوم والاشقاء.

(ترجمة وتقديم: رفعت سلام)

«يانيس ريتسوس ليس في حاجة الى تعريف  
بقدر ما هو بحاجة الى إعادة اكتشاف دائمة، فكل  
أقتربت منه زاد استعصاء، بما تكتشف من  
مساحات وابعد واعماق تومي الى ما وراءها، الذي  
ما لا تكتشفه بعد، كل اكتشاف متحقق يومين الى  
اكتشاف ابعد، وكل خطوة تقضي الى أخرى بلا  
انتهاء، هكذا، عكف البعض على تصانده القصيدة  
ترجمة وشراء، لسنوات وسنوات، حتى ظن  
الكثيرون - والمتحمسون من بينهم، ربما - ان تلك  
القصائد تمثل التجربة الشعرية عند ريتسوس،  
واستنادا الى هذه الترجمات، تحدث البعض عن  
قصيدة «المشهد اليومي»، شبه بعض الشعراء  
واستلهمه آخرون، واستفاد منه بعض ثالث، لكنهم  
- في عمومهم - لم يكتشفوا جزئية وعيم وتجربة  
ريتسوس الشعرية.

لعل ذلك ما حفزنا الى تقديم عمله الشعري  
«البيت الميت»، في ترجمة سابقة، بما تطرحه من بعد  
غير مرئي - عرييا - من ابعاد عالمه الابداعي، وهو  
ما يحفزنا اليوم الى تقديم ترجمة كاملة - للمرق  
الاولى بالعربية - لوأحدة من احدي قصائده  
الشعرية والاساسية، هي قصيدة «روميوسيني»  
التي لحنها «ميكيس ثيودراكيس»، فاصبحت عليك  
شعرنا موسيقيا غنائيا، في ان، والكلمة  
«روميوسيني» تعني الجواهر العميق لكون المرء،  
يوثانيا، بما هو اعق من مجرد الجنسية.

ها هنا - على النقيض من القصائد القصيرة  
الخافتة النبرة - يتجلى الصوت الجهوي، الذي  
يواجه العالم، مفعما بالندية والكبرياء الانساني،  
ويواجه الحياة والموت والزمن، من خلال اكتشاف  
بهم جميعا، صوت يتكشف ويمجد ونفس الانساني  
الصعب من اجل الحياة الحرة، ويتشد التضحيات  
لاذعة متجوع او عويل.

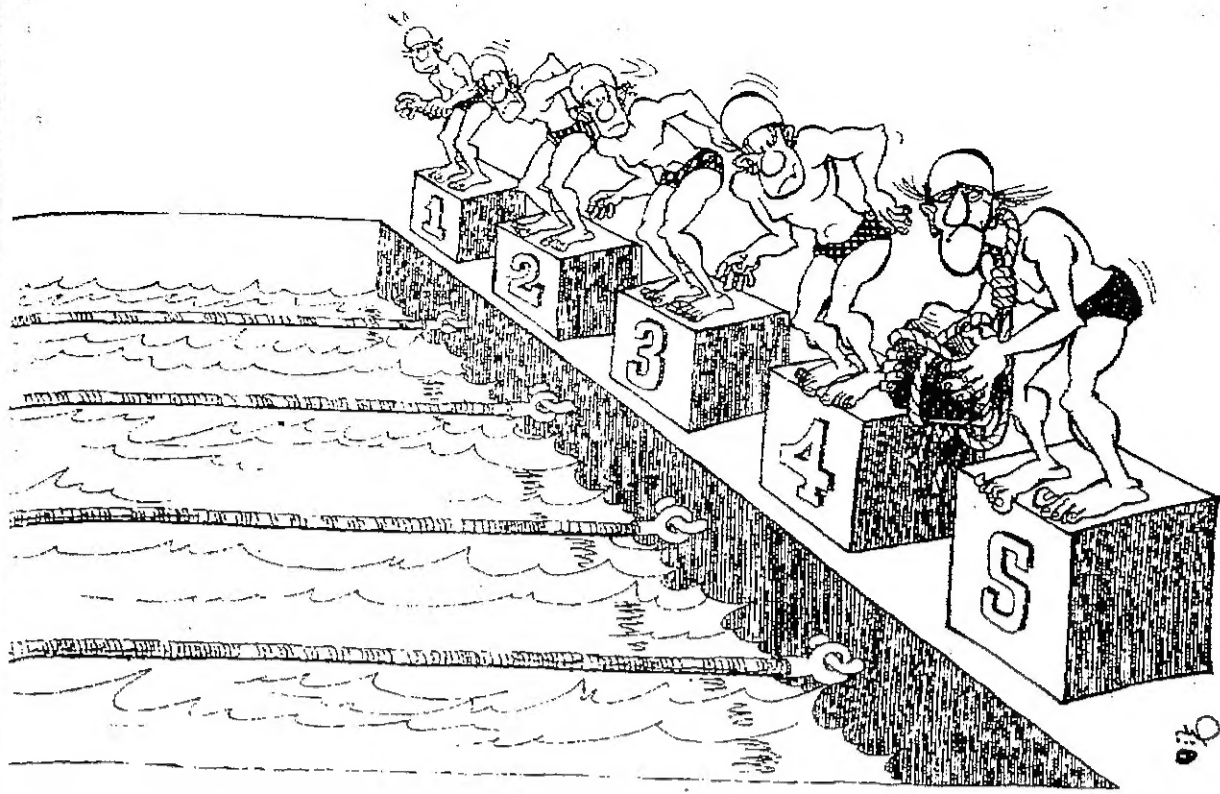
ذاكرة متجوع او عويل،  
ذاكرة آخر من الافاق المقدسة لشاعرها الذي لا ينفذ  
والاياء الانسانيين، والحلم - الذي لا ينام -  
بالبحرية.

تجربة شعرية توسع العالم والبصيرة، وتضيء  
افقا آخر من الافاق المقدسة لشاعرها الذي لا ينفذ  
وكلما ابتعد اكثر، كلما اقتربنا اكثر.









## نجمات العالم عارضات... بالصدفة

□ باريس - الحياة

وفي الأشهر الثلاثة الماضية، بين بداية الربيع ومنتصف الصيف الحالي، كانت العرسات تترصد نجمات السينما والمسرح والمجتمع عند كل المناسبات: في المسابقات والعروض الأولى والحفلات العامة والسهرة الاجتماعية الخاصة... الخ، لتلتقط مجموعة كبيرة من الصور التي تعكس توجهات الأزياء الراقية في الأشهر القليلة المقبلة.

ونحن لا نعتقد أن كل ما ارتدته الفنانات في تلك المناسبات سيجد طريقه إلى عالم الأناقة والجمال. غير أن الخطوط العريضة هي ذاتها وستحول فعلاً إلى «موضة»، سيكون هناك دائماً من يلحق بها، أو يطورها أو يضيف إليها اللبس التي تنقلها من الخاص إلى العام، ومن السرعة إلى المعقول.

وهنا لقطات عدة من أصل عشرات، بعضها عادي جداً وبعضها الآخر مذهل... وبعضها الأخير لا نجري على مجرد النظر إليه، فكيف بنشر صورته: (الصور من يركس)

وباريس ونيويورك ولندن وجنيف تضع رجليها حتى تفجج الأنظار إلى مهرجانات السينما العائليّة والعروض الأولى للأفلام الجديدة والمناسبات توزيع الجوائز الفنية الكبرى لمراقبة اتجاهات الموضة عند الفنانات (والفنانين) اللواتي يقلبن على هذه الاحتفالات من كل حذب وصوب.

ومع ذلك فإن هاتيك التجمعات لا يتمتعن كلهن بالنفوذ الرفيع الذي ترغب فسيه دور الأزياء العالمية الساعية إلى التأكيد على أفكارها وخطوطها الخاصة في كل موسم. وكثيراً ما نجد فنانات يقصصن الأثارة والإدهاش من خلال ارتداء ملابس الصرعات، إذا جاز التعبير أو تلك التي تكشف أكثر مما تستر. وهناك من تأتي وهي ترتدي الزي الخاص بها الذي كلفت أحد المصممين الشبان وضع أفكاره وصياغته: غير أن الغالبية العظمى - في إطار صفة مع دور الأزياء - تأتي تلك المناسبات في آخر خطوط الموضة العالمية حسب العروض الموسمية.

■ العلاقة بين مصممي الأزياء العالميين ودور الأزياء العالمية من جهة وبين الشخصيات الفنية والسينمائية والاجتماعية النسائية البارزة من ناحية أخرى تتخذ أشكالاً عدة من التناغم والتناقض في الوقت نفسه. وهي علاقة تحكمها الاطلالة على الناس في المناسبات الخاصة والعامة التي تكون في الإجمال محط أنظار عرسات الصحافة والتلفزيون.

وإذا كان مصمموا الأزياء يضعون تصاميمهم في كل موسم وهم يأخذون في الاعتبار القطاع الأوسع من انبساطات العالم وجماليته، فإن في خلفية عقولهم تكن دائماً القدرة على الوصول إلى نجمات السينما والتلفزيون اللواتي يتحولن عموماً إلى نموذج يحتذى عند غالبية السيدات، خصوصاً إذا كن من النجمات المعروفة بالذائق والجمال والاطلالة الحساسة المرموقة. فما تكاد عروض الأزياء الأنيقة الموسمية في روما وميلانو



إلين ديجينيس



ديتا مايلز



ناناسا غستريرج



جيني ماكارشي



كيت ريس







